

● الجمعة ١٥ آذار ١٩٨٥، الموافق ٢٢ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ ● "אל-אתיחאד"
● العدد ٤١/٢٥٩ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٣٠٠ شيكل ● AL-ITTIHAD
Vol. 259/41 - 15.5.1985 - Price: 300 Shekel
המחיר 300 שקלים

كلمة الاتحاد

أقوى من «القبضة الحديدية»!

كانت مظاهرة طلابنا وأهلهم، فوق جبل الكرمل امس، في مستوى الخطر الجدي المتمثل في محاولة نقل سياسة «القبضة الحديدية» الى داخل اسرائيل - ضد الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية. لن بسالة طلابنا ورفضهم «خطف الرأس» امام ضربات «القبضة الحديدية» في الجامعات، ووحدة صفوفهم وتلاحمهم مع قضية شعبهم العادلة ومع القوى الدمقراطية اليهودية، كل ذلك اقام ويقيم الحاجز البشري والسياسي في وجه تلك الاوساط الحاكمة التي توهمت انه في مقدورها الان، وبفضل انتشار الاوهام في الداخل والخارج عن «اعتدال» حكومة حزب «العمل»، ان تبطش بشعبنا دون من احتجاج او رد فعل شعبي ثوري. لقد تلقى طلابنا، مرة اخرى، الضربة الشرسة الاولى. وقدموا ويقدمون التضحيات الغالية. ولكنهم، بصمودهم وبرفضهم دعوات الخنوع «العملية والواقعية»، اثبتوا ان الشعب صاحب الحق هو الاقوى - اقوى من «القبضة الحديدية».

ويتزامن تحقيق هذه النتيجة النضالية، وعلينا المحافظة عليها وتعزيزها، مع الضربات الماحقة الساحقة التي وجهتها المقاومة الوطنية اللبنانية لسياسة «القبضة الحديدية» في الجنوب اللبناني المحتل، ومع قومة الطلاب واهلهم ضد منكرات «القبضة الحديدية» في جامعة بيرزيت واخواتها، في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ان المعركة الشعبية والدمقراطية ضد وحش «القبضة الحديدية» لم تنته، بل هي على اشدها خصوصاً وقد اصبح هذا «الوحش» جريحاً ومطوقاً من كل جانب. فعلى قوى السلام العادل والدمقراطية ان تزيد من يقظتها وان تعزز وحدة صفوفها وان تصعد من كفاحها الجماهيري في الايام والاسابيع والاشهر القادمة. فذلك هو قدرها - قدرنا.

اننا واثقون بقدرة الكفاح الشعبي الدمقراطي على التغلب على سياسة «القبضة الحديدية» وحصر ويلاتها وضحاياها اذا ما استطعنا ان نقضي، قضاء مبرماً، على تلك الاوهام الميتة عن «اعتدال» الحكومة الحالية وعن وجود «بديل» امامنا لنهج الكفاح الجماهيري الدمقراطي المثابر والشجاع - ما يسمونه، شراً للبؤس والاستسلام، بالنهج «العملي والواقعي». لقد جنى اصحاب هذه الاوهام جناية كبرى بحق المعركة المفروضة علينا من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية. فأوهامهم هذه هي التي أضعفت وحدة صفوفنا وبهتت حقيقة سياسة الحكومة وشجعت فرسان «القبضة الحديدية» على التمادي في القمع والبطش.

لعسى ان يكون ما قدمه طلابنا ويقدمونه من تضحيات كافياً لطي صفحة هذه الاوهام البائسة. أما القافلة، وهي ما هو حاصل، فسائرة على هذا النهج والى الامام ابدا.

(«الاتحاد»)

ألفا متظاهر في جامعة حيفا: «الفاشية لن تمر»! و«لتسقط القبضة الحديدية» !

● اضراب شامل في جامعة القدس وادارة الجامعة تضطر الى التراجع عن ابعاد طلاب عرب عن الدراسة ●

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» سميح صباغ - ما يقارب الألفي متظاهر من الطلاب الجامعيين العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود من مختلف جامعات البلاد، ومن الوفود الشعبية العديدة من أقصى الجنوب حتى مرتفعات الجولان ساروا، ظهر أمس (الخميس)، في الشارع الرئيسي باتجاه مدخل جامعة حيفا، على الكرمل، على طول مسافة جاوزت الكيلومتر ترافقهم عدسات التصوير والصحفيون من جميع الصحف العبرية في البلاد، وهم يرفعون عشرات اللافتات التي تحمل الشعارات الكفاحية والمطلبية وفي مركزها «الفاشية لن تمر» و«ارفعوا أيديكم عن الطلاب العرب» و«ليتوقف الارهاب ضد منظمات الطلاب الجامعيين العرب» و«ليطلق سراح المعتقلين» و«ليعد الطلاب المبعدون عن الدراسة

● البقية على ص ٣ ع ١ ●

المعتقلون الفلسطينيون في سجن طولكرم يهددون باعلان الاضراب العام

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - هدد المعتقلون الفلسطينيون السياسيون في سجن طولكرم باعلان الاضراب العام عن الطعام احتجاجاً على أوضاع المعتقل القاسية جداً وعلى عدم تحقيق مطالبهم المتكررة بتحسين أوضاع المعتقل.

ومن المطالب التي يرفعها المعتقلون: زيادة مدة «الفورة» (وقت الخروج الى ساحة السجن) وتخفيف الازدحام الخانق في الغرف وكذلك تغيير الفراش واستبداله اذ ينام المعتقلون على فرشات نحيفة لا يتعدى سمكها ٤ سنتيمترات وفي الشتاء تكون رطبة وفي الصيف حارة جداً.

ومما يجدر ذكره أن سجن طولكرم مثل سجن الفارعة غير تابع لمصلحة السجون وهو تحت اشراف سلطات الاحتلال مما يجعل المعاملة أسوأ بكثير من المعاملة في السجون الأخرى.

وعلم مراسلنا أن ادارة السجن منعت المحامي وليد الفاهوم، مؤخراً، من مقابلة المعتقل زهير محمد أبو عزيز، من جنين، على انفراد وفرض عليه وجود جندي وضابط ادارة في المقابلة مع المعتقل الأمر الذي يتعارض القوانين الدولية، وحتى الاسرائيلية، التي تسمح للمحامي بمقابلة المعتقل (ليس السجين المحكوم) على انفراد. ومنع المحامي من مقابلة المعتقل على انفراد يمنع التحدث بحرية مما يتنافى مع القوانين.

مع نشر جدول غلاء المعيشة لشهر شباط الماضي، اليوم :

التوقعات الرسمية تشير الى ارتفاع بنسبة ١٥٪ !

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - مع نشر نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر شباط الماضي، اليوم (الجمعة)، تجتمع «لجنة المتابعة العليا» المشتركة لاطراف «الصفقة الشاملة ب» لتستمع الى موقف كل طرف من الشركاء حول استمرارية الاتفاق وكيفية ذلك، خاصة وانه تعالت، هذا الاسبوع والاسبوع الماضي، أصوات عديدة تشير الى استحالة الاستمرار في اتفاق كهذا نتيجة الخروقات العديدة في بنوده، والتي تمارسها الحكومة غير آبهة بآراء الآخرين.

ومن المتوقع أن يقترح سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، على اللجنة، رفع أسعار جميع السلع، مرة واحدة، بنسبة ٦٪ ومن ثم تجميد الاسعار لفترة مقدارها شهران يجري بعد ذلك فحص نسبة الغلاء اللازم فرضها!

وتشير التوقعات الرسمية (توقعات وزارة المالية) الى أن جدول غلاء المعيشة لشهر شباط الماضي (الشهر الاول من «الصفقة ب») سيصل الى ١٣ - ١٥٪. ويذكر ان نسبة ارتفاع هذا الجدول (في شباط) هي التي ستقرر نسبة علاوة الغلاء التي ستدفع للاجيرين في رواتب شهر آذار الجاري (المدفوعة في ٤/١).

واذا أصابت توقعات المالية بشأن نسبة ارتفاع الجدول (١٥٪) ستضاف اليها نسبة ارتفاع الجدول في شهري كانون الاول (٣.٧٪) وكانون الثاني (٥.٣٪) الماضيين وعليه ستصل نسبة الارتفاع الاجمالية (خلال الاشهر الثلاثة) الى ٢٤٪!

ولكن من هذه النسبة (٢٤٪) تخصم نسبة غلاء مقدارها ٦٪ وهي التي جرى دفع «تعويض موحد» عنها لكل الاجيرين (٦٥٧٥١ + ١٦٥٠ شيكل) ولذلك فان نسبة الغلاء المتبقية لضرورة حساب علاوة الغلاء هي ١٨٪، يدفع منها، بموجب اتفاقيات الاجور، تعويض بنسبة (٨٠٪) تعادل ١٤٪. وبكلمات اخرى فان التعويض الذي سيتلقاه الاجيرون عن مجمل الغلاء (٢٤٪) هو بنسبة ١٤٪ فقط، يتلقونها في أول نيسان المقبل!!

زيارة مبارك في واشنطن تمنى بالفشل الذريع

● هذا ما أكدته وسائل الاعلام الغربية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اكدت وسائل الاعلام الغربية ان الرئيس المصري حسني مبارك عاد من زيارته في واشنطن، امس الاول، بفشل ذريع ولم يحقق ايا من الاهداف التي امل في تحقيقها. وفي هذا الصدد اذاعت وكالة الصحافة الفرنسية ان ادارة ريغن استقبلت «مبادرة» مبارك ببرود واكدت شروطها المعروفة بخصوص القضية الفلسطينية ورفضت تقديم اية مساعدات اقتصادية اضافية لمصر.

ونقلت الوكالة عن الرئيس الامريكي، ريغن، تلميحه الى ان الولايات المتحدة ترى الوقت مبكرا لاتخاذ مبادرة جديدة في الشرق الاوسط او لبذل المزيد من النشاط في هذه المنطقة «طالما لم يقرر الفلسطينيون (الذين لا يمثلون م. ت. ف - المحرر) والاردنيون الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل». واشترط ريغن، مجددا، ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل وتتبنى قرار مجلس الامن ٢٤٢ مقدمة لمجرد اعتراف واشنطن بها.

ورفضت الادارة الامريكية استجداء مبارك ان تقوم وفد اردني - فلسطيني باجراء حوار في واشنطن، معللة ذلك بانه لن يسهم في تقدم «السلام» في الشرق الاوسط.

وبالمقابل اسهب مبارك في شرح ايجابيات الاتفاق الاردني - الفلسطيني (اتفاق عمان) واعتبره فرصة ذهبية لتحقيق «السلام» على الطريقة الامريكية). وقال، ردا على اسئلة الصحفيين امس الاول حول عدم نص الاتفاق انف الذكر على قبول قرار ٢٤٢ بان المهم في هذا الاتفاق هو «الجوهر وليس المظهر».

* وفي مجال المساعدات اكدت وسائل الاعلام الامريكية ان ادارة ريغن رفضت تقديم اية مساعدات اضافية ووعدت ببحث طلب مبارك، مجددا، في حالة اقدامه على تقديم تنازلات اضافية لاسرائيل، منها اعادة سفيره الى تل ابيب بدون قيد او شرط من جانبها.

وحاول مبارك تبرير هذا الاخفاق، على «موائد اللقاء»، بقوله ان المال «ليس مشكلة، اذ من اليسير الحصول عليه».

ونقلت «معاريف» (امس) عن مبارك قوله في واشنطن، بخصوص المقاومة الوطنية اللبنانية المظفرة: لقد توسلت اماه الاسرائيليين ان لا يدخلوا الى لبنان. وهذا يؤكد، بما لا يقبل الشك، انه كان على علم بمخطط حرب الابادة في هذا البلد.

وقال، ايضا، ان الشيعة (اقرأ - المقاومة الوطنية) في لبنان لا يهددون اسرائيل فقط وانما ايضا الدول المجاورة لها!!!

● صورة من المظاهرة الطلابية العارمة في حيفا، امس. المتظاهرون على ابواب جامعة حيفا وجانب من قوات الشرطة التي الوحدت في المكان ●
(تصوير: علي عمدي)

زيادة وتيرة الاستعداد لانجاز المرحلة الثانية من «خطة الانسحاب» :

مصادر اسرائيلية: «القبضة الحديدية» فشلت في إحباط المقاومة اللبنانية

● الاتحاد السوفييتي يؤكد موقفه المؤيد لنضال جميع اللبنانيين ضد الاحتلال الاسرائيلي ●

● جنوب لبنان - زادت قوات الاحتلال الاسرائيلي، خلال الايام القليلة الماضية، من وتيرة الاستعداد للانسحاب من الجهة الشرقية في جنوب لبنان المحتل، وذلك في محاولة لانجاز المرحلة الثانية من الانسحاب باسرع ما يمكن. هذا ما اكدته الصحف الاسرائيلية نقلا عن مصادر عسكرية اسرائيلية.

واشارت المصادر العسكرية الاسرائيلية الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تبذل جهوداً مكثفة من اجل الاسراع في عملية تفكيك المنشآت والاستحكامات العسكرية في المنطقة التي ستنسحب منها.

وذكرت صحيفة «معريف»، أمس، انه يجري حاليا في أجهزة «الامن» وفي قيادة الجيش فحص امكانية تقليص مدة المرحلة الثالثة من الانسحاب الى الحدود الدولية بحيث تكون قريبة، قدر الامكان، من موعد انجاز الانسحاب من الجبهة الشرقية وذلك بقصد توسيع «المنطقة الامنية» - العازلة داخل الاراضي اللبنانية.

واقترح دافيد ليفي، وزير الاسكان، على الحكومة ان تبدأ، منذ الان، ببحث الانسحاب الى الحدود الدولية. وان لا تنتظر حتى انتهاء المرحلة الثانية من الانسحاب، التي من المقرر ان تستمر الى ما يزيد عن الشهرين.

وذكرت اوساط صحفية اسرائيلية ان الاسراع في عملية الانسحاب من جنوب لبنان يؤكد فشل سياسة «القبضة الحديدية» - سياسة القمع والاحتلال والهدم التي نفذتها اسرائيل ضد المواطنين في جنوب لبنان - في احباط المقاومة

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

أسعار الدولار الأمريكي

- دولار من البنك - ٨٢٧.٣١ ش
- دولار رسمي («يتسيغ») - ٨٠٩.٩٠ ش
- دولار للمسافرين - ٩٦٠.٧٢ ش
- دولار «أسود» - ٩٦٥ - ٩٧٠ ش

استشهاد مواطنة من قرية المجد (قضاء دورا) في الضفة المحتلة

● القدس - لمراسلنا - سقطت المواطنة الفلسطينية مريم حسين غناء (٦٠ سنة) من سكان قرية المجد، قضاء دورا في الضفة الغربية المحتلة أمس الأول (الاربعاء)، شهيدة برصاص جنود الاحتلال.

وكان جنود الاحتلال يجرون مناورة عسكرية بالقرب من قرية المجد وأصاب الرصاص «الطائش» المواطنة حيث جرى نقلها الى مستشفى «عاليه» في الخليل وبعد عدة ساعات فارقت الحياة متأثرة بجراحها.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، الذي اعترف بالحادث: ان السلطات العسكرية تجري تحقيقا في الحادث!



قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد ووالدته واخوته وعائلاتهم وعموم آل متري وبنا وجبران وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بشارة سليم متري

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٣/١٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس (مقابل محطة باصات الناصرة - حيفا)

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة - ارملة الفقيد وابناؤها واخوانه وعموم آل شقحة وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم :

انيس مخائيل شقحة

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٣/١٦ في تمام الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك الملكيين في الناصرة.
راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وابناؤه وبناته وعموم آل كركبي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

عزيز جميل كركبي

وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٣/١٦ في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو. راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية

● غداً، السبت ١٩٨٥/٣/١٦، الساعة العاشرة صباحاً في قاعة «بيت الصداقة» في عكا - شارع هرتسل رقم ٤٠ (قرب محطة «ايجد»)
يعقد:

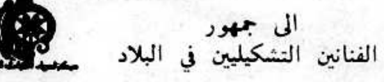
اجتماع قطري

على بساط البحث:
الاستعدادات لانتخابات الهستدروت على ضوء الوضع السياسي والعام
● الدخول بموجب دعوات خاصة ●

دعوة

الى جمهور
الفنانين التشكيليين في البلاد

تدعوكم بهذا لحضور الاجتماع الذي سيقام في بيت الرسامين «بيت شاچال» في حيفا، وذلك يوم السبت ٨٥/٣/١٦ الساعة ١١.٠٠ صباحاً.



مركز إحياء التراث

صدامات بين المعتقلين وبين قوات الاحتلال في معتقل «أنصار»

● جنوب لبنان – الوكالات – وقعت، أمس الخميس (٣/١٤)، مواجهة جديدة عنيفة في معتقل «أنصار» في جنوب لبنان بين المعتقلين وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي، قامت خلالها قوات الاحتلال باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع، وأدت الى جرح عدد من المعتقلين.

وقام المعتقلون باحراق الخيام وتظاهروا معلنين الاضراب عن الطعام حتى تلبي سلطات الاحتلال الاسرائيلي مطلبهم بالافراج عن أحد رجال الدين المعتقل في «أنصار».

موقف زياد في مجلس بلدية الناصرة

ضميرنا الانساني والوطني يصرخ مع شعبنا في الجنوب اللبناني ضد مجازر المحتلين

● الاحتلال يوجه ضربة الخائب الهارب فزعاً من حربه الفاشلة ● المجلس البلدي يتبنى قرارات الاجتماع الموسع للجنة الدفاع عن الاراضي حول احياء الذكرى السنوية التاسعة ليوم الارض ● وفد من جامعة بير زيت يشارك في الجلسة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – عبر النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ومجلس بلدية الناصرة، مساء امس (الخميس) عن غضبة شعبنا وكل الانسانية ازاء المجازر البشعة التي ينفذها الاحتلال الاسرائيلي ضد أهل الجنوب اللبناني وذلك باطلاق صرخة التنديد والاستنكار لهذه المجازر ومطالبة الاحتلال بكف يده فورا والانسحاب من لبنان.

وكان النائب زياد قد افتتح جلسة مجلس بلدية الناصرة، مساء أمس، بدعوة أعضاء البلدية والجمهور الغفير الذي حضر الجلسة الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على شهداء مجزرة الزرارية وغيرها من القرى اللبنانية التي تعرضت للهجمة الاحتلالية البشعة.

وقال زياد في بيانه للمجلس: «ان ضميرنا الانساني والوطني يصرخ مع شعبنا في الجنوب اللبناني على مذابح الاحتلال. انه نوع من المذابح التي عرفها شعبنا في ديرياسين وكفرقاسم وصبرا وشاتيلا – من عمليات قتل جماعي ونسف بيوت واعتقالات وارتكاب كل ما لم ينزل به الله من سلطان من الجرائم. انهم يسمونها «القبضة الحديدية» ولكن هذه القبضة فاشلة حتما ولن تردع أحداً».

وأضاف زياد: «ان ما يفعله الاحتلال في الجنوب اللبناني هو نوع من ضربات الخوف التي يقوم بها الهارب فزعا إثر فشل الغزوة على لبنان». وأكد زياد ان الاحتلال الاسرائيلي يتحمل كامل المسؤولية عن هذه المذابح وعن الضحايا الاسرائيلية التي تقع في لبنان أيضا. وقال: «ونحن اذ نندد بالمذابح وبالاحتلال نطالب بالانسحاب الفوري الشامل». وقد أقر المجلس البلدي هذا البيان بالاجماع، ما عدا عضو البلدية عن «التقدمية» جورج دبيني، الذي امتنع عن التصويت.

وبحث المجلس عددا من القضايا الأخرى، بينها اعتداء حرس الحدود على سوق الناصرة وأهلها عدة مرات خلال الشهر الأخير والاجراءات القمعية ضد الطلاب الجامعيين العرب في الجامعات الاسرائيلية والاعتداء على الحرم الجامعي في بيرزيت المحتلة وقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي باغلاقه لمدة شهرين (وقد شارك في الجلسة وفد عن مجلس طلبة جامعة بيرزيت)، واتخذ المجلس القرارات المنددة بهذه الاجراءات التعسفية.

وكالعادة، قدم رئيس البلدية بيانا عن الانجازات العديدة التي حققها المجلس البلدي بادارته الجبهوية خلال الشهر الماضي ومنها: فتح ثلاثة مشاريع لحل مشكلة المجاري وانارة عدد من الشوارع وتحديث أجهزة المدارس وشراء أجهزة ألكترونية لقسم المحاسبة والجباية وتركيب تلفونات عمومية في المدينة وفتح شارع جديد ساهم في حل مشكلة السير (يربط بين الشارع الرئيسي وبين شارع المسلخ). ولخص رئيس البلدية زيارة وزير الداخلية الى المدينة ووعوده بتحقيق المساواة فأكد أن الزيارة كانت ناجحة وأضاف: «نأمل أن يفي الوزير بوعوده التي أطلقها». كذلك لخص زيارة لجنة الداخلية التابعة للكنيست الى المدينة (والتي تغيب عنها عضوا الكنيست العربيان أمل نصر الدين، من الليكود، ومحمد ميعاري من «المتكديمت»). وتطرق البيان الى تقرير الشرطة السنوي في المنطقة فانتقد توجهها لدى اعتبارها أعمال التظاهر والنضال السياسي «أعمال شغب» تفتح فيها الملفات والمحاكمات بسرعة بينما هناك عشرات القضايا التي تتعلق بقيام مواطنين، قسم منهم معروف بتعامله مع السلطة، بمحاولات حرق دار البلدية واعتداءات على نائبي رئيس البلدية وعلى بيت رئيس البلدية وأعمال تزوير قام بها معلم يدعى حسن عزام (من «التقدمية»)، ومخالفات قانونية وغيرها، لم تقم الشرطة بتقديم لوائح اتهام بشأنها رغم مرور عدة سنوات عليها.

كذلك قرر المجلس البلدي تبني قرارات الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الأراضي (في شفاعمرو – ٣/٩) حول احياء الذكرى التاسعة ليوم الأرض. وقرر أيضا التصدي لمحاولات سلخ الأراضي عن مدينة الناصرة وأكد رفضه القاطع لمؤامرة السلخ هذه والعودة على مطالبته بضم الأرض البالغة مساحتها (٥٠٠٠) دونم والتي كانت ضمت اداريا الى البلدية، بأن تضم تنظيميا أيضا. وطالب المجلس وزارة الداخلية بالاسراع في اقرار الخارطة الهيكلية للمدينة وضم «الجزر» القائمة داخل المدينة ولكنها تابعة بخيط هوائي الى نتسيرت عيليت.

الحزب والشبيبة الشيوعية – كفركنا

● لنعزز كفاحنا من اجل السلام والدمقراطية والمساواة

يدعوانكم للاشتراك في الاجتماع الموسع حول «الاوضاع الاقتصادية – الازمة والمخرج وواجباتنا الكفاحية، وعن اهمية دور الجبهة في الهستدروت وضرورة تقوية كتلتنا في الانتخابات المقبلة دفاعاً عن حقوق العاملين» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٣/١٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في كفركنا. يتحدث: نظير مجلي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية – قطاع الخط – فرعي المشهد وعين ماهل

على شرف المؤتمر ال ١٦ للشبيبة الشيوعية

يدعوكم لحضور مباراة كرة القدم الودية تحت رعاية رئيس مجلس المشهد المحلي وذلك يوم السبت ١٩٨٥/٣/١٦ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر.

اتحاد الشبيبة الشيوعية – جديدة

يدعوكم للمشاركة في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي على العدوان البوليسي على الطلاب في جامعة حيفا وذلك يوم الاحد ٨٥/٣/١٧ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب. يتكلم: المربي حنا مخول – ممثل عن لجنة الطلاب العرب والطالبة انشراح اسدي.

جبهة ديرحنا الدمقراطية

إجتماع المجلس الدائم للجبهة

اليوم، الجمعة ٨٥/٣/١٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «السلام» في القرية. يتكلم: الرفيق ابراهيم مالك.

ألفا متظاهر في جامعة حيفا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الى مقاعدهم»، وعشرات الشعارات الأخرى المنددة بالعدوان البوليسي الدموي على الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود في جامعة حيفا وبادارة الجامعة، والمطالبة باقامة لجنة تحقيق في تصرفات ادارة الجامعة، التي دعت الشرطة لقمع اضراب الجلوس، وفي تصرف الشرطة العدواني.

وتقدم المظاهرة النائب الجبهوي توفيق طوبي ورؤساء المجالس محمد عبري نصار (عرابة) والياس قسيس (الرامة) وعفيف كيال (جديدة) وحسين محمود خطبا (الرينة)، والمهندس رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة ومحمد حسن كنعان، القائم بأعمال رئيس مجلس طمرة وخليل بشارات، نائب رئيس مجلس يافة الناصرة وجمال طربيه، عضو ادارة الجبهة الدمقراطية والعديد من الشخصيات الشعبية، ووفود الجبهات الدمقراطية من عكا وعرابة (فضل نعامنة، نائب رئيس المجلس وعمر سعدي) والناصرة (سمير مجلي، عضو ادارة البلدية) وشفاعمرو (المحامي رمزي أبو رحمة) والمحاضر رمزي سليمان (جامعة حيفا) والمحاضر يوبيرت لوبون (التخنيون) والمحامية أمل خوري والمربية تسيبورا شاروني وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جورج طوبي والنائب محمد ميعاري (متكديمت) ووفود الطلاب من جامعات تل أبيب والقدس وبئر السبع ومن معهدي التخنيون والهندسيين.

ومن مكبر صوت على سيارة ردد المتظاهرون: «لجنة تحقيق في تصرفات الادارة والشرطة» و«شعبنا نار ونور يا ايتان يا صرصور» و«نحن جمهور الطلاب بدنا حق وما بنهاب».

وعلى طول هذه المسافة، رافقت قوة كبيرة من الشرطة، تقدر بمئتي شرطي ورجل استخبارات، المتظاهرين حتى وصولهم الى باحة على جانب الشارع مقابل مدخل الجامعة حيث اصطف مئات المتظاهرين يرفعون لافتات الشعارات الكفاحية واصطف مقابلهم رجال الشرطة بعشراتهم.

وعقد المتظاهرون اجتماعاً شعبياً كبيراً أكد فيه جميع الخطباء الاصرار على الدفاع عن الدمقراطية وحرية التعبير في الجامعات والمطالبة باعادة الطلاب المبعدين الى مقاعدهم الدراسية واطلاق سراح المعتقلين وباقامة لجنة تحقيق في تصرفات ادارة الجامعة وفي العدوان البوليسي.

وافتتح الاجتماع، باسم الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، الطالب فاتن غطاس (عضو الاتحاد) متوجهاً الى سلطات الجامعة ولجنة التعليم في الكنيست لالغاء هذا النهج السلبي وللمحافظة على حرية التعبير والحريات الأكاديمية ووقف الهجمات على الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود.

وتحدث الطالب جعفر فرح مبيناً الأرضية التي قام عليها الخلاف مع الجامعة. وأعلن أن الطلاب سيبذلون كل الجهد من أجل اقامة لجنة تحقيق مع ادارة الجامعة والشرطة في نهجها الارهابي القمعي.

ووسط هتاف المتظاهرين: نضال يهودي – عربي مشترك تكلم في المتظاهرين المحاضر يوبيرت لوبون مؤكداً أن هناك خيارين أمام سلطة الجامعة فإما أن يُسمع الجميع رأيَهُ وإما اسكات الجميع.

وتحدثت المحامية أمل خوري عن نضال الطلاب وحيّت الطالبات اللاتي شاركن بالمئات مع زملائهن في المعركة هذه.

وأكد الطالب ايتان التمان من التخنيون على ضرورة العمل الموحد لصد «القبضة الحديدية».

وتكلم رئيس مجلس عرابة المحلي محمد عبري نصار فهتف بالمتظاهرين: أنكم أبناء شعب حي ولن نسمح لأية يد أن تمتد اليكم.

ثم عبرت الطالبة سونيا (من جامعة حيفا) عن تضامنها مع نضال الطلاب العرب.

وتكلم دافيد كوهين (من تل أبيب) معبراً عن تضامنه مع الطلاب العرب. وسأل: أين المحاضرون الذين يعلمون عن المبادىء الانسانية؟ وقال: أنكم تعرفون ان الدمقراطية هنا انهارت ونحن في حالة انتحار حيث فقد الانسان قيمته.

وألقى النائب الجبهوي توفيق طوبي كلمة سياسية هامة أكد فيها وقوف الجبهة وكافة جماهيرنا والقوى اليهودية الدمقراطية مع طلابنا في معركتهم من أجل المساواة وحرية التعبير.

وقال: ان انتقاء قادة لجان الطلاب الجامعيين العرب في حيفا والقدس لابعادهم عن الدراسة هو انتقام منهم لنشاطهم في الدفاع عن الدمقراطية وحرية التعبير وخضوع من ادارات الجامعات والشرطة للضغط الرجعي الفاشي اليميني والذي يقف كهانا في طليعته. وهذه الاجراءات تستهدف، في الوقت نفسه، تحطيم التنظيمات الطلابية العربية لما فيها من تعبير عن مواقف جماهير الطلاب العرب الدمقراطية والوطنية.

وقال: اننا نقول لأخوتنا الطلاب اليهود أن العنصرية والكهانية الممتدة الى الجامعات، اليوم، لا أقل خطراً على جمهور الطلاب اليهود أيضاً. ومن هنا نمد الأيدي لبناء وتقوية الجبهة الطلابية اليهودية – العربية المشتركة لصد الهجمة العنصرية الفاشية ولصد العدوان البوليسي.

وأكد طوبي أن هذه الهجمة تشتد هنا في الوقت الذي تشتد فيه سياسة «القبضة الحديدية» ضد الجامعات العربية الفلسطينية. كما انها تأتي بالضبط في هذه الأيام لقمع نضال الشعب الفلسطيني الذي يتصعد رفضا لمبادرات مبارك – حسين ولمشاريع «كامب ديفيد» التصفوية.

وطالب طوبي في نهاية كلمته بوقف الهجمة الانتقامية على الطلاب العرب والغاء المحاكم التأديبية بحقهم واطلاق سراح المعتقلين منهم.

● اضراب في جامعة القدس ●

● القدس – لمراسلنا الطلابي – ونفذ الطلاب العرب في جامعة القدس، أمس اضراباً شاملا قاموا خلاله باعتصام أمام مكتب عميد الطلبة في الجامعة، شارك فيه حوالي (٥٠٠) طالب. واضطر عميد الطلبة الى استقبال وفد عن المعتصمين من لجنة الطلاب العرب، واستجاب لمطلبهم بالغاء قرار الفصل من الدراسة الذي كان أصدره بحق سبعة طلاب عرب كما استجاب لمطلبهم بالغاء المحاكم التأديبية بحق ثمانية طلاب آخرين. وأصر على قراره بابعاد أحد الطلاب عن الدراسة، مع وقف التنفيذ.

هذا وكانت شرطة تل أبيب اعتقلت، أمس (الخميس) الطالبين أحمد جبارين وأحمد أبو حسين (من جامعة تل أبيب) في أثناء انتظارهما القطار لينقلهما الى حيفا للمشاركة في المظاهرة الطلابية القطرية. وأعلنت الشرطة عن اعتقالهما لمدة (٤٨) ساعة بتهمة ملفقة وهي «مهاجمة شرطي وعرقلة عمله».

● تضـــــامن ●

وتستمر، من ناحية ثانية، نشاطات التضامن مع الطلاب العرب والاحتجاج على الهجمة التي تقوم بها ادارات الجامعات وقوات الشرطة على الطلاب العرب في الجامعات.

فقد طيّر (١٥) أكاديمياً في قرية الرامة برقيتين عاجلتين الى عميد جامعة حيفا ووزير المعارف والثقافة احتجوا فيها على العدوان البوليسي على الطلبة العرب وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين فوراً واعادة الطلاب المبعدين في جامعتي حيفا والقدس الى مقاعد الدراسة.

وأبرقت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب برسائل احتجاج الى رئيس جامعة حيفا ورئيس الجامعة العبرية في القدس والى وزير البوليس على «اليد الحديدية» التي تنتهجها سلطات الجامعتين وعلى العدوان البوليسي على الطلبة العرب. وأرسلت رسائل تضامن الى لجنتي الطلاب العرب في الجامعتين.

كذلك بعثت مجموعة «مواطنون ضد العنصرية» ببرقيات مماثلة. وهكذا فعل أيضاً مجلس باقة الغربية والمحاضر في جامعة حيفا، جمال مصالحة الذي أبرق الى الطلاب العرب مؤيداً مطالبهم.

وقررت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو عقد اجتماع شعبي احتجاجي يوم الاثنين القادم في شفاعمرو للتضامن مع الطلاب الجامعيين العرب. كما ستعقد جبهة شعب الدمقراطية اجتماعاً مماثلاً، غداً (السبت).

● صورة من المظاهرة الطلابية العارمة في حيفا، أمس، باشتراك وفود عديدة، ويظهر فيها قسم من جمهور المتظاهرين في اثناء المسيرة ...

هاشم محاميد يكشف في مؤتمر صحفي

مجلس ام الفحم المحلي يعاني أزمة خانقة والمجاري سببت مرضاً خاصاً للاهالي

● ديون المجلس (٦٠٠ مليون شيكل) تساوي الميزانية المصادق عليها ●

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث – عقد رئيس مجلس ام الفحم المحلي، هاشم محاميد، امس، مؤتمرا صحفيا في قاعة المجلس المحلي حضره سكرتير ومحاسب المجلس، وذلك على خلفية الازمة المالية الخانقة التي يعانيها المجلس في اطار سياسة الخنق المالي الرسمية تجاه السلطات المحلية العربية.

وشرح محاميد، في البيان الذي قدمه امام ممثلي وسائل الاعلام، الصعوبات التي يعانيها المجلس. وقال ان ديون المجلس بلغت حوالي (٦٠٠) مليون شيكل وان هذا المبلغ يساوي كل ميزانية المجلس التي صودق عليها. وأضاف انه لا يمكن سد مثل هذا العجز من ميزانية الاطار وان تسديده يتطلب جهوداً حكومية والا «فليس أمامنا سوى الضياع».

وقارن محاميد ميزانية ام الفحم مع ميزانية «برديس حنا» التي لا يزيد عدد سكانها عن (١٦) الف نسمة ميزانيتها ضعف ميزانية ام الفحم، علما بأن عدد سكان ام الفحم هو ضعف عدد سكان «برديس حنا». وهذا يعني ان اهالي ام الفحم يحصلون على ربع ما يحصل عليه سكان «برديس حنا»!

وقال محاميد: «اننا لا نقدم اية خدمات لاننا لا نستطيع ان نقدم مثل هذه الخدمات وتستطيعون أن تروا كيف تنساب مياه المجاري في الشوارع وقد سبب لنا هذا الوضع انتشار مرض خاص بين الاهالي يسميه اطباء مستشفى العفولة بـ «وباء ام الفحم».

واضاف محاميد انه قبل عشر سنوات باشرت وزارة الصحة ببناء مركز لصندوق المرضى. الا ان البناية لا تزال هيكلاً تشكل مرتعا للجنوح ومكانا ترمى فيه القمامة! وعن مشروع المجاري قال محاميد ان الذي يُعيق إكمال تخطيط وتنفيذ المشروع هو عدم وجود ميزانية. وقال: نحن لا نستطيع تمويل مثل هذا المشروع على حساب الاهالي، علما بان في القرية (٢٥٠) عاطلا عن العمل، وقسم لا بأس به من العمال يتقاضى اجرا هو أقل حتى من مخصصات التأمين.

وعن حصة ام الفحم من المخصصات التي وعد بها رئيس الحكومة قال: اقروا لنا قروضا بقيمة (٢٠٠) مليون شيكل لكنهم طالبونا بخصم (١٦٧) مليونا بدلا من المبالغ التي حولوها لنا على شكل هبة في اعقاب الاضراب في شهر تشرين الثاني ١٩٨٤ اي ان كل ما يقدمونه لنا هو (٨٣) مليون شيكل على شكل قرض. وقد رفضنا ذلك فاضطرت الدوائر المسؤولة الى تحويل كل هذا المبلغ الى قرض. وتابع محاميد حديثه عن الميزانيات قائلا ان للمجلس المحلي قرابة (١٤٠) مليون شيكل ترفض وزارة الداخلية تحريرها.

وحول زيارة رئيس الدولة المرتقبة الى ام الفحم لمطلع الشهر القادم، قال محاميد: «نحن نرحب برئيس الدولة، وكنا نتمنى لو كان الوضع يسمح لنا باستقباله في بلدة نظيفة تخلو شوارعها من مياه المجاري والقمامة. لكننا نريد ان يرى رئيس الدولة، بأم عينه، كيف نعيش وفي اية ظروف».

وقال محاميد، في ختام حديثه، ان المؤتمر الصحفي جاء تنفيذاً لاحد قرارات المجلس المحلي. اما الخطوة التالية فهي تنظيم مظاهرة واعتصام امام وزارتي الداخلية والمعارف في القدس، يوم الاثنين القادم. واذا لم تثمر هذه الخطوات فسوف يجري تنظيم مظاهرة جماهيرية يشترك فيها كل سكان البلدة واضراب شامل السكان والمرافق في البلدة كافة.

مصادر اسرائيلية: «القبضة الحديدية»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الوطنية اللبنانية ضد المحتلين.

وعلى صعيد آخر نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، ليلة أمس الاول وأمس، ست عمليات بطولية استهدفت دوريات ومواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في كل من الدوير والنبطية وشبريحا وبدياس ومثلث العباسية وباتولاي. واعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بوقوع جميع هذه العمليات الا انها زعمت انه لم تقع اية اصابات في صفوف الجيش الاسرائيلي.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قد نفذوا أمس الاول سبع عمليات حربية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائها في الجنوب اللبناني.

هذا وواصل الطيران الحربي الاسرائيلي، أمس، طلعاته الاستفزازية بشكل مكثف في اجواء الجنوب والجبل والبقاع والعاصمة مخترقا جدار الصوت اكثر من مرة.

وفرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، حالة من الرعب في صور ومنعت التجول في الاحياء، كما قصفت بالقذائف الصاروخية بلدة كوثرية السياد. واقتحمت بلدتي عشكنانية وحناوية واعتقلت عددا من المواطنين كما داهمت بلدة الدوير واعتقلت عددا آخر من المواطنين. وعثر أمس في بلدة الخرايب على ثلاث جثث.

● لقاء كرامي وتيخونوف ●

وجرى، أمس، في العاصمة السوفييتية لقاء بين نيقولاي تيخونوف، رئيس الحكومة السوفييتية ورشيد كرامي، رئيس وزراء لبنان الذي شارك في مراسيم تشييع جثمان القائد السوفييتي الراحل قسطنطين تشرنينكو. وعبر رئيس الحكومة السوفييتية عن موقف الاتحاد السوفييتي الثابت والمؤيد للنضال الذي يخوضه الشعب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي والداعي الى سحب القوات الاسرائيلية فوراً ودون قيد او شرط من جميع الاراضي اللبنانية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية – كفرياسيف

يدعو جميع الاعضاء لسماع المحاضرة الاولى في سلسلة المحاضرات المحلية وموضوعها: «من هم الشيوعيون ومن هم البرجوازيون» وذلك يوم الاحد ٨٥/٣/١٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «السلام» في كفرياسيف. المحاضرة: سميرة مرقس.

اتحاد الشبيبة الشيوعية – كفرقاسم

يدعو الاعضاء الى محاضرة حول «الدستور» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٣/١٥ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب في كفرقاسم. المحاضر: عبد اللطيف عاصي.

كامب ديفيد في اطار متجدد - الهدف منظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني

● بقلم : توفيق طوبي ●

● في قرار الدورة الـ ٢٦ للجنة المركزية لحزبنا الشيوعي (٨٤/١٢/٥) . حول «مهمة قوى السلام الملحة الان - تصعيد النضال لإفشال مؤامرات الامبرياليين الأمريكيين وحلفائهم في اسرائيل والدول العربية» ، أكد حزبنا الشيوعي :

«تحذر اللجنة المركزية من مغبة المحاولات المتجددة ، التي تقوم بها ادارة ريغن ، من أجل فرض تسويات أمريكية امبريالية على الشرق الأوسط ، تتناقض مع مصالح الشعوب وتخرب على المبادرات السلمية العالمية .

«ان المشاريع الأمريكية على طراز «كامب ديفيد» ثان أو مشروع ريغن ، تتجاهل القضية المركزية ، الفلسطينية ، وتسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في إقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . وترمي هذه المشاريع الى فرض السيطرة الأمريكية على المنطقة وتعبيد الطريق امام هجمات عدوانية جديدة على نسق حرب لبنان كما حدث بعد «كامب ديفيد» الأول .

«هذه المشاريع الأمريكية مبنية على التعاون ، برعاية الولايات المتحدة ، بين الرجعية العربية الموالية للامبريالية وبين حكام اسرائيل من اجل منع تنفيذ حل حقيقي ، عادل وثابت برعاية الأمم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي ، وعلى تجاهل الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد - م.ت.ف وأول ما تعنيه المشاريع الأمريكية هذه - تصفية م.ت.ف كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وكعامل معاد للامبريالية . ومن هنا تعنت الولايات المتحدة وحكام اسرائيل في رفضهم عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط ، برعاية الأمم المتحدة وباشتراك الدولتين الأعظم ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والأطراف المعنية كافة ، بما فيها اسرائيل و م.ت.ف» .

وأشرنا آنذاك الى زيارة المبعوث الخاص للرئيس ريغن ، ستول ليفونتس (ممثل الولايات المتحدة الرسمي في مباحثات الادارة الذاتية - الأوتونوميا - بين مصر واسرائيل) الى مصر ومنها الى اسرائيل في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي . وكان ليفونتس حمل رسالة خاصة من مبارك الى بيرس . وصرح في أثناء زيارته لاسرائيل عن مساعي الولايات المتحدة لجلب حسين الى طاولة المفاوضات . وهدد باندلاع حرب اذا لم تتوصل المنطقة الى التسوية السلمية كما ترتأيها الولايات المتحدة .

وفي مؤتمرين صحفيين منفردين أجراهما على انفراد كل من وزير الحربية الأمريكي ، واينبرغر ، ونائب وزير الخارجية الأمريكي ، كينيت دام ، يوم ٨٤/١٢/١٩ ، دافعا عن «مبادرة السلام» للرئيس ريغن في أيلول ١٩٨٢ وقالا ان الولايات المتحدة تخطط لاحياء هذه المبادرة ... وقال واينبرغر ان «الانقاذ الوحيد» لقضايا اسرائيل على المدى البعيد هو مشروع ريغن للسلام الذي أصبح أكثر ضرورة مما كان في الماضي نظراً لازدياد القوة العسكرية السوفييتية في المنطقة .. ودعا دام الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والأردن .

وظهر هذا النبأ في صحيفتي «عل همشمار» و «جروزلم بوست» في ٨٤/١٢/٢٠ ، لتبشرا من جديد بما تخططه الولايات المتحدة في المنطقة متذرعة كعادتها «بالخطر السوفييتي لتبرير تدخلها وغزوها وهيمنتها في المنطقة !!

جئنا بهذه الاقتطافات من قرارات اللجنة المركزية لحزبنا وبهذا النبأ حول نوايا حكام واشنطن لنؤكد ان ما يجري اليوم من مساع «عربية» .. أو غير عربية «لتحريك عملية السلام» و «للضغط على أمريكا» لتغيير موقفها حتى «تضغط هي بدورها على اسرائيل» . جئنا لنؤكد ان هذه المساعي ليست في الحقيقة الا من صنع وتخطيط أصابع أمريكية هيأ لها «بالدبلوماسية الهادئة» البيت الأبيض الأمريكي في واشنطن وفي عواصم المنطقة بواسطة مبعوثيه !

وقد كشف رئيس م.ت.ف ، ياسر عرفات عن مدى التدخل الامريكي في هذه العملية عندما عبر في حديثه لنيويورك تايمز الأمريكية في (٨٥/٣/٣) عن خيبة أمله وغضبه تجاه الولايات المتحدة «التي دفعت نحو اتفاق بين الاردن وبين م.ت.ف ، وعندما تحقق هذا الاتفاق ترفضه وتطلب المزيد» . ومنها أظهر الرئيس مبارك والملك حسين من دبلوماسية «مستقلة» و «مبادرة» عربية ذاتية يجب ألا يخفى على احد ان المحرك الأول والمبادر الأساسي لهذا النشاط من أجل «تحريك عملية السلام» من الأوساط الحاكمة الأمريكية التي تحرك وتشد خيوطها الممتدة الى مختلف العواصم والجهات في المنطقة .

وباضطرار الأحداث تظهر ان الدور الذي يقوم به ويلعبه اليوم حكام مصر - مبارك ورجاله - لا يختلف عن دور الرئيس السابق ، أنور السادات ، الذي جرّ مصر مع اسرائيل الى الوصاية الأمريكية في إطار اتفاق «كامب ديفيد» مهيئا المنطقة للحرب العدوانية على لبنان وضد حركة التحرر الوطني الفلسطيني و م.ت.ف ، وكذلك ضد سوريا ، ذلك الاتفاق الذي كان بند «الادارة الذاتية» - الاوتونوميا - قاعدته الرئيسية في التعامل مع القضية الفلسطينية .

والان ، تتجدد ، وراء ستار مبادرة حسين - مبارك ، المساعي الامريكية المستهدفة تجديد مسيرة «كامب ديفيد» التي توقفت بعد ان وصلت الى باب موصود عندما فشلت المساعي الامريكية - الاسرائيلية في تمرير مشروع «الاوتونوميا» والحصول على الموافقة «العربية الرسمية» ، بدون صاحب الدار ، على تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واليوم ، تعود الينا صورة السادات ومواقفه (في ظروف تختلف) متمثلة بمبادرة مبارك - حسين التي يعتبر أصحابها اتفاق ملك الاردن حسين ورئيس م.ت.ف ياسر عرفات ، خطوة ضرورية لاستكمال الجهود «لتحريك مسيرة السلام» !! وللتأثير على موقف الولايات المتحدة ومن ثم على موقف اسرائيل !!!

ومن الأمور البارزة للعيان اليوم ان تمرير هذا المخطط الأمريكي - الرجعي العربي - الاسرائيلي يقتضي بالضرورة إزالة ما يسمى بالعقبة الفلسطينية من الطريق وبالتالي يتطلب ، حتما ، تفتيت م.ت.ف وابعادها عن الساحة .

عندما جاء السادات الى الكنيست ليمهد الطريق لكامب ديفيد وللاتفاق حول الادارة الذاتية واعطاء اسرائيل صك الموافقة على استمرار الاحتلال للضفة العربية وقطاع غزة والجولان ، تكلم آنذاك بأعلى صوته حول ضرورة جلاء اسرائيل عن جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ وحول إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة العربية وقطاع غزة والقدس الشرقية ، شرطا للسلام !! . ولكننا ان طالبنا حكومة اسرائيل ، آنذاك ، بتحقيق هذه المطالب حالا ، حذرنا من ان وجهة المسيرة لم تكن نحو تحقيق هذه الشروط الأساسية للسلام العادل وانما نحو تسوية تصفوية تحت الهيمنة الاستعمارية الأمريكية تكون بعيدة عن السلام العادل . وتحدث - بمعسول الكلام - حول السلام ، وحول قوة امريكا صاحبة الـ ٩٩٪ من اوراق التسوية . واجهضت تلك التسويات المساعي الدولية آنذاك والمتمثلة ببيان جنيف وبالاتفاق السوفييتي - الامريكي من اجل التسوية السلمية العادلة وطعن السلام العادل . وطعنت حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومهدت الطريق للحرب العدوانية الاجرامية في لبنان .

ولكن حتى كلام السادات المنمق ليس هو ، اليوم ، البضاعة التي يبيعها حكام مصر أو الملك الاردني . انما نسمع اليوم كلاما واضحا وصريحا حول مساهمة حكام مصر والأردن في مساعي السيد الامريكي لفرض مشاريعه وتسوياته التي وضعت اسسها في كامب ديفيد ووضعت في مشروع ريغن والتي تعتمد تصفية القضية الفلسطينية لتمهيد الطريق نحو غطاء سطحي جديد مبني على تعاون حكام مصر واسرائيل والاردن وغيرهم من الحكام المرشحين للانخراط في اطار الهيمنة الاستعمارية الامريكية لتكون هذه التصفية على أساس التسوية الاقليمية بين اسرائيل والاردن ومنع قيام الدولة الفلسطينية وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبتصفية م.ت.ف كممثل شرعي للشعب الفلسطيني وكقوة معادية للامبريالية في المنطقة .

لن نستشهد بما يقوله حكام واشنطن وحكام اسرائيل حول تفهمهم وتصوراتهم لمبادرة «مبارك - حسين» حتى نفهم حقيقة هذه «المساهمة العربية» في إزاحة «العقبة» الفلسطينية التي عرقلت حتى الان جهود الامبريالية الامريكية واعوانها في المنطقة من اجل توحيد الرجعية العربية والصهيونية في إطار واحد في خدمة الاهداف الامبريالية الامريكية العدوانية في المنطقة وفي الغاء حق سيادة واستقلال الشعوب وضد التحرر والسلام .

ولكن لنقرأ ما اعلنه كمال حسن علي ، رئيس الوزراء المصري ، حين كان يتحدث الى مراسل «جروزلم بوست» (الجمعة - ٨٥/٣/٨) في أعقاب لقاء حسين - مبارك في الغردقة . فقد تكلم حسن علي عن «الخطوات الجديدة التي يتخذ بالتنسيق التام مع الملك حسين لحل مشكلة تشكيل وفد اردني - فلسطيني مشترك يتضمن فلسطينيين معتدلين» !! وأوضح علي : «ان الفلسطينيين في هذا الوفد سيكونون أناسا يلتزمون بالقوانين الدولية وليسوا حملة سلاح» !! وهكذا قال كمال حسن علي ، مثله مثل بيرس ، لا يتكلم عن ممثلي م.ت.ف وانما عن «فلسطينيين معتدلين» ، منطابقا أيضا مع أقوال بيرس وصيغته ، التي أسمعها في الكنيست يوم الثلاثاء ٨٥/٣/٥ عندما قال «لن نقبل ان يسعوا لنا عرفات كمفاوض مع مسدس واوامر لاطلاق النار . هذا لن يكون» !

ان صيغة «الفلسطينيين المعتدلين» و «الذين يلتزمون بالقوانين الدولية ولا يحملون المسدس والقنابل» هي الصيغة المشتركة لبيرس ولكمال حسن علي ولقادة مصر وهي الصيغة الامريكية التقليدية التي تتكرر دوما بقصد واضح وهو الالتفاف على م.ت.ف واستبعادها عن الساحة بعد دمغ قادتها بالارهابيين وبحملة المسدسات . وكل متجدد على السياسة يدرك جيدا ان استبعاد قيادة م.ت.ف الشرعية وهي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني سيطعن نضال هذا الشعب من الخلف كما كان في جميع التسويات التي حيكت من وراء ومن مصلحة الشعب العربي الفلسطيني في السابق .

واذا كان هنالك من بين قادة م.ت.ف من يسكت على هذا الاستهتار لتمثيل م.ت.ف مصدقا ما يقوله قادة الحكم المصري الذين تسلموا اليوم مهمة «الوساطة» لدى ريغن ، بان هذه الصيغة هي «تكتيك» للالتفاف على معارضة الولايات المتحدة وحكام اسرائيل للجلوس مع م.ت.ف ، فالطريق الى جهنم مرصوفة بالنوايا الحسنة كما يقول المثل العبري ، الا اذا كانوا مستعدين لتسليم قضية الشعب الفلسطيني وتسليم نضاله الوطني القاسي الى حكام تاجروا بالقضية الفلسطينية اكثر من مرة وباعوها في سوق النخاسة . عندها يصبح الحديث استقلالية القرار الفلسطيني ستارا لتغيير موقع وبيع ، وهذا مصيبة اكبر .

وتحدث كمال حسن علي عن دهشته من «التقارب التام في الأفكار بين الوفدين المصري والاردني وعن الابتعاد الكلي لأية خلافات» ... واذا كان هذا واقعا وحقيقة فمعناه ان جميع ما وقع عليه حسين مع عرفات حول حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحول إحلال السلام عن طريق المؤتمر الدولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة هو قول حق يقصد به باطل .

وماذا يقول رئيس الحكومة المصرية التي تتطابق مواقفها مع مواقف الملك حسين في مقابلته الصحفية المذكورة ؟ يقول : «انه لمن المفهوم انه بالسعي لبدء حوار بين الولايات المتحدة مع وفد اردني - فلسطيني ، فان مصر تقصد خلق وضع لا تكون فيه حاجة لمظلة الأمم المتحدة للتفاوض حول الشرق الأوسط حتى مرحلة متأخرة جدا ، على الأقل» . وهكذا اذن فحتى قبل بدء «الحوار» مع الولايات المتحدة يطمئن الوسيط المصري الجانبين الأمريكي والاسرائيلي ان كل ما جاء في اتفاق حسين - عرفات ما هو الا كلام بكلام ، وكل «الثوابت» تزول ما عدا بند التفويض والانابة وضياع الاستقلالية على أعتاب الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك او الواحد ... او العربي - الفلسطيني المشترك او الواحد ... والذي تزول معه مشكلة تمثيل م.ت.ف بزوال التمثيل المستقل .

وماذا يقول كمال حسن علي حول أهم قضية بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني حول قضيته المصيرية ، قضية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ؟ يقول ، في المقابلة الصحفية نفسها : «ان دوائر سياسية هنا (أي في مصر - ت.ط) تشير الى انه للمرة الاولى تظهر وثيقة وتوقعها م.ت.ف دون ان يكون فيها اي ذكر لدولة فلسطينية مستقلة» ! وهنا عبر كمال حسن علي عن سروره كما تقول «البوست» «لقصود حسين القوي وعدم سماحه باجراء اية تعديلات أو تغييرات في اتفاقيته مع رئيس م.ت.ف ، ياسر عرفات . وهذا ينطبق بشكل خاص على وحدة الأردن والضفة في اطار كونفدرالي» .

وبمعنى اخر : ان ما يعتقده الفلسطينيون حول التعديلات التي اجريت في الاتفاقية لتأكيد حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية هو كلام يكذبه حسين ورئيس وزراء مبارك . وأكد حسن علي في المقابلة ايضا انه كان سبق لقاء حسين - مبارك زيارة وفد مسؤول من م.ت.ف الى القاهرة وأعلن خلالها قبول جميع تفسيرات حسين للاتفاقية مع عرفات بدون اي تغيير .

ان ما يقلق انصار قضية الشعب العربي الفلسطيني وطلاب السلام العادل الذي لن يتحقق الا بتسوية عادلة للقضية الفلسطينية ، هو ان هذه المواقف المغايرة لحقوق الشعب الفلسطيني ولـ م.ت.ف يعلنها ويطرحها على الساحة من وضعوا انفسهم في القاهرة وعمان متكلمين باسم «المصلحة الفلسطينية» ويتكلمون ايضا باسم م.ت.ف دون ان يجدوا الرد الحازم والواضح من قبل الشرعية الفلسطينية الرسمية .

وبعد ان طمأن كمال حسن علي حكام اسرائيل وشطب م.ت.ف من دور المفاوض باسم الشعب العربي الفلسطيني والغى الدولة الفلسطينية المستقلة واسقط «خطر» انعقاد المؤتمر الدولي باشراف الامم المتحدة واشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، جد ليقدم المديح لسياسة حكام اسرائيل التي تسير بتسلسل العلاقات الحسنة وذكر على سبيل المثال الانسحاب من لبنان!! «وكأنه اصبح حقيقة» وقال ايضا : لقد اتخذ الاسم في اسرائيل - ت.ط، خطوات لجعل الحياة اسهل في الضفة الغربية» ... مشيرا بذلك «لآفاق الاخيرة» ...

وهنا نسأل : ماذا سيقول طلاب جامعة بير زيت عن الاجراءات القمعية التي اتخذت موخرا ضدهم وعن اغلاق الحرم الجامعي الجديد ؟ وكيف سيصف هذه الخطوات لديه على انها تستهدف جعل الحياة اكثر سهولة في سجن الاحتلال ؟ او كيف سيوفق عبد العزيز شاهين المطرود من وطنه بين تقويم رئيس الوزراء المصري حول الخطوات التي اتخذت «لتجعل الحياة اسهل» في الضفة الغربية وبين اجراء طرده من الوطن . الجريمة التي ترتكب اليوم ، مجددا ، في ظل حكومة بيرس ؟ وكيف سيوفق السجناء الفلسطينيون في سجون الاحتلال وفي باقي السجون الاسرائيلية بين الاجراءات القمعية الجديدة التي تتخذ في السجون وبين تصريحات رئيس الحكومة المصرية حول «الاجواء السهلة الجديدة» التي تخلقها حكومة الاحتلال في المناطق المحتلة ..؟

لقد كشف كمال حسن علي عن حقيقة مبادرة مبارك - حسين بحيث انها جزء لا يتجزأ من التحرك الأمريكي لفرض نهج كامب ديفيد ومشروع ريغن ولفرض تسوية أمريكية جوهرها تصفية القضية الفلسطينية والحيلولة دون تسوية عادلة ودون احتراء حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع ، ولابعاد م.ت.ف عن الساحة السياسية لتفقد مكانتها ودورها التحرري كقوة ثورية معادية للاستعمار ، ولفرض تسويات تضمن الهيمنة الامبريالية الأمريكية على شراكة الرجعية العربية وأوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل .

لقد قال رئيس م.ت.ف ، ياسر عرفات في مقابلته مع «نيويورك تايمز» (٨٥/٣/٣١) : «ان الولايات المتحدة دفعت نحو اتفاق بين الاردن وبين م.ت.ف وعندما تحقق هذا الاتفاق ترفضه وتطلب المزيد» ... فالسؤال الآن هو هل ستحصل الولايات المتحدة على المزيد بواسطة أعوانها في المنطقة ؟

بمقدور م.ت.ف موحدة الصفوف وموحدة القوى الوطنية المعادية للاستعمار ، وبمقدور الشعب العربي الفلسطيني المتمسك بحقوقه والمناضل من أجلها ، وبمقدور قوى السلام في المنطقة وفي العالم والقوى المكافحة ضد الامبريالية ان تفشل مبادرات ريغن وبيادقه كما افشلتها سابقا وان توصل المنطقة الى السلام العادل . ان هزيمة عدوان اسرائيل والأسياد الأمريكيين في لبنان هي شاهد حي على الطريق التي لا بديل لها نحو التحرر والاستقلال للشعب الفلسطيني ونحو انهيار الاحتلال واحلال السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية نحو السلام الاسرائيلي - الفلسطيني .

لا طريق غير النضال المثابر ضد الاستعمار ومشاريعه ومخططاته بوحدة صف وطنية . لا طريق بديل الا وحدة م.ت.ف - وحدة ديمقراطية معادية للاستعمار تمد يدها المخلصة للتعاون مع الاتحاد السوفييتي . ولا طريق بديل عن وحدة صف الدول والشعوب العربية في نضال ضد الاستعمار واحلافه ومشاريعه . ولا طريق بديل عن التضامن مع قوى التحرر والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

على هذا الطريق تحررت كل الشعوب في عصرنا . وعلى هذا الطريق ستنتصر القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وقضية السلام العادل .

نحو ٧٠٠٠ مشترك في «الاتحاد» - (٣)

* وصلنا، هذا الاسبوع، ٦٥ اشتراكا فقط * الحملة لا تزال تسير ببطء شديد * شعارنا : جمع ٤٥٠ اشتراكاً كل اسبوع *

● حيفا - إدارة «الاتحاد» - هذا هو الاسبوع الثالث على الحملة السنوية لتجديد الاشتراكات وجمع اشتراكات جديدة في «الاتحاد» اليومية (لسنتها اليومية الثالثة). والهدف، كما هو معروف، هو الوصول الى ٧٠٠٠ مشترك حتى ٨٥/٤/٣٠.

وفي هذا الاسبوع لم يصلنا سوى ٦٥ اشتراكا ! مع العلم انه يتوجب علينا، حتى نحقق هدفنا، هو جمع ٤٥٠ اشتراكاً كل اسبوع، الامر الذي يدفعنا الى مناشدة جميع المناطق لتحقيق هذا الهدف في كل اسبوع من الاسابيع المتبقية حتى يوم ٨٥/٤/٣٠.

وفيما يلي الهدف المنشود (٧٠٠٠) موزعا على المناطق :

المنطقة	الهدف	الموجود حاليا	المطلوب
الناصرة	٣٢٥٠	١٦٧٥	١٥٧٥
عكا	١٨٥٠	٩١٤	٩٣٦
المثلث	١٢٧٥	٨١٤	٤٧١
حيفا	٤٠٠	١٤٩	٢٥١
تل ابيب يافا	١٠٠	٢٤	٧٦
القدس	١٠٠	١٩	٨١
الجنوب	٥٠	١١	٣٩
الجولان	٢٠	٧	١٣
المجموع	٧٠٤٥	٣٦٠٣	٣٤٤٢

ونقدم فيما يلي قائمة كاملة بما لدينا، حتى الان، من اشتراكات من كل فرع في جميع المناطق.

منطقة الناصرة :

الناصرة (٤٣٧)، طمرة (١٠٥)، عيلين (٤٥)، كفرمندا (٣٨)، شعب (١٠)، شفاعمرو (٧٣)، المغار (٧٤)، عيلبون (٣٦)، البعينة (٣٧)، سخنين (١٥٢)، عرابة (١٤٨)، ديرحنا (٩١)، كوكب ابو الهيجاء (١٤)، كابول (١٢)، يافة الناصرة (٧٢)، العفولة (١)، عين ماهل (١٩٣)، كفركنا (٢٨)، المشهد (١٨)، اكسال (١٩)، عرب الشبلي (١)، الرينة (٢)، صندلة (٤)، مقيبلة (٢)، طرعان (٥٨)، الناصرة العليا (٥).

منطقة عكا :

عكا (١١٤)، الفرع الموحد (٢٢٤)، دير الاسد (١٠٨)، مجدالكروم (٨٩)، نحف (٥٠)، البعنة (٩)، يركا (٦)، جديدة (١٠)، المكر (٤٤)، البقيعة (٥٨)، المزرعة (٢٨)، معليا (١٩)، فسوطة (١٣)، كفرسميع (٣)، ترشيحا (١٢)، كسرى (٤)، دنون (٦)، صفد (١) بيت جن (٧)، نهاريا (١)، الرامة (١٠٥)، يانوح (٦).

منطقة المثلث :

ام الفحم (١٥٢)، كفرقرع (١٢٥)، ميسر (٤)، معاوية (١٠)، عارة (١٥)، عرعرة (٢٦)، كفرقاسم (٣٧)، جلجولية (٣٢)، الطيبة (١٠٥)، الطيرة (١٢١)، باقة الغربية (٣٣)، زلفة (١٧)، قلنسوة (٦٩)، المرجة (٧)، عين السهلة (٧)، البيار (١)، برطعة (٤)، جت (٤٠)، مصمص (٧)، المشيرفة (١)، كفربرة (١).

منطقة حيفا :

حيفا (١٢٢)، دالية الكرمل (٢٠)، عسفيا (٦)، الفريديس (١).

منطقة تل ابيب :

يافا (٢٠)، الرملة (٢) بيتح تكفا (١)، تل ابيب (١).

منطقة القدس :

القدس (١٩).

منطقة اجنوب :

بئر السبع (١١)

هضبة الجولان المحتلة :

الهضبة (٧).

ونذكر ان مساء الاربعاء القادم هو آخر موعد لارسال ما تجمع لدى المناطق والفروع من اشتراكات جديدة ومجددة وهو ما ننشره في عدد الجمعة القادم. ان ما يصل الينا بعد ذلك فسننشره في عدد الجمعة الذي يليه.

كذلك نذكر بأن قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولارا بالشواقل، كما وان الاشتراك السنوي على اساس سعر «الاتحاد» بالمفرق، لمدة سنة يعادل ٨١٠٠٠ شاقل، ولكن رغبة من ادارة «الاتحاد» في تشجيع المشتركين فقد تقرر ان تكون كالاتي :

دفعة واحدة نقداً	٧٠,٠٠٠ شاقل
على دفعتين	٧٧,٠٠٠ شاقل
على ثلاث دفعات	٨٥,٠٠٠ شاقل

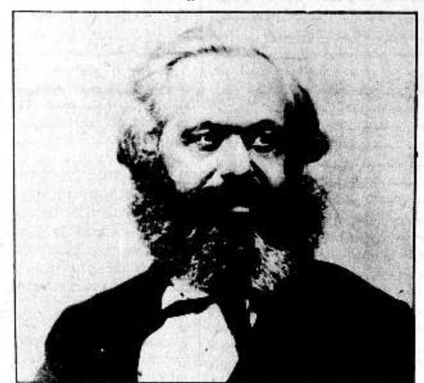
هذا وتقرر وقف جميع الاشتراكيات نصف السنوية، فاما اشتراكات سنوية او شهرية عن طريق البنك.

(الادارة)

[حلّت امس الخميس ١٤ اذار الذكرى السنوية الثانية بعد المائة لوفاة المفكر العبقري الفذ وواضع نظرية الشيوعية العلمية كارل ماركس. وننشر بهذه المناسبة مقالاً عن مراسلاته مع ابنته «لورا» ومع صهره بول لافارغ الذي نشر مؤخراً واثار اهتمام المفكرين والمؤرخين]

مراسلات ماركس مع ابنته وصهره بول لافارغ

«يتغير قادة الرجعية لكن اساليبها لا تتغير»



في السنوات الاخيرة اخذت تنشر تباعا في الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية وفرنسا مراسلات ماركس وصهره بول لافارغ ملقية أضواء جديدة على سيرة وعمل ماركس وعلى تاريخ الحركة العمالية ومثيرة اهتمام الباحثين في تاريخ الحركة والمهتمين بالفكر الماركسي والثوري في الحركة الثورية العالمية.

برز اسم لافارغ في الوسط الثوري للمرة الاولى عندما طرد من جامعة باريس لانه اشترك في المؤتمر الدولي للطلاب في لياج. واجتاز للمرة الاولى عتبة دار ماركس في شارع «مايتلاند بارك رود» في لندن في خريف ١٨٦٥. ان شخصية وسحر هذا الفتى الباريسي الذي كان في الـ ٢٣ من العمر، واشتراكه الفعال في الحركة العمالية، وكذلك مزاجه المرح. كل ذلك قد اعجب ماركس. ولم تكن لورا، ابنة ماركس، لا مبالية تجاه لافارغ وقد تزوجا في ٢ نيسان ١٨٦٥.

ان السنتين اللتين قضاهما لافارغ في لندن حتى ذهابه الى باريس في خريف ١٨٦٨، مع زوجته الشابة، قد كانتا بالنسبة له فترة تنشئة باعتباره نصيرا للافكار الماركسية. وتشكل مراسلاته مع ماركس ينبوعا مهما بالنسبة للباحثين المعاصرين.

تراث معهد الماركسية ـ اللينينية

ان الوثيقة القانونية التي تكرس رسميا قرابة لافارغ مع ماركس اوثيقة زواج بول ولورا وكذلك وثائق ورسائل اخرى، ثمينة بالنسبة للباحثين وتعود لتراث مؤسسي الماركسية، قد حفظها وقتا طويلا حفيد كارل ماركس، الدكتور ادغار لونغه، الشيوعي الفرنسي. وبعد وفاة ادغار لونغه في الخمسينات، سلم الحزب الشيوعي الفرنسي كل هذه الوثائق الى معهد الماركسية ـ اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وجيء الى موسكو في الستينات بعدة رسائل غير منشورة لبول ولورا لافارغ من مارسيل شارل لونغيه، حفيد حفيد ماركس. ان الرسائل المسلمة الى المعهد من حفيد اخر لماركس، روبير جان لونغيه، تشكل ايضا مكتسبا ثمينا للمعهد.

ويشكل نشر وثائق ورسائل ماركس، وانجلز، واقاربهم وذويهم، احد المجالات الاساسية في النشاط المبذول من موظفي معهد الماركسية ـ اللينينية. ويعمد المعهد، بعد استلام الرسائل ودرسها وتصنيفها، الى نشرها بصورة منتظمة في الاتحاد السوفييتي، سواء باللغات التي كتبت بها، ام بالترجمات الى الروسية ولغات شعوب الاتحاد السوفييتي الاخرى وكذلك اللغات الاجنبية وتنشر ايضا بشكل مجموعات. ان ١٠٩ رسائل لبنات كارل ماركس وصهره بول لافارغ التي حفظها المعهد، قد شكلت مجموعة خاصة نشرت بالفرنسية في باريس في ١٩٧٩ بعنوان «بنات كارل ماركس ـ رسائل غير منشورة»، وهي مجموعة تعكس طابع العلاقات في عائلة ماركس وفي ١٩٨١ اعيد نشرها في الجمهورية الاتحادية الالمانية، باللغة الالمانية).

ان مجموعة التراث الرسائلي لذوي واقارب ماركس وانجلز التي صدرت في ١٩٨٣ في الاتحاد السوفييتي، قد استقبلها بحرارة مؤرخو الحركة العمالية الدولية والقراء في بلدان عديدة. وتتضمن هذه المجموعة ايضا مراسلات ماركس مع بول ولورا لافارغ خلال اقامتها في باريس من ١٨٦٨ الى ١٨٧٠.

من باريس التي كانت عشية احداث كبرى..

كتب بول ولورا لافارغ من فرنسا، في تلك الفترة، اكثر من ١٠٠ رسالة يحتفظ بها بحرص اليوم في ملفات المعهد. وهذه الرسائل تطلعنا على الوقائع التاريخية، الحسية، وتبرز التحليلات النظرية العميقة لبول لافارغ الذي كان، منذ ذلك الوقت، داعية ومنظما معروفا، وترجم الى الفرنسية توجيهات ماركس الى المندوبين الى المجلس العام للاممية الاولى، ووضع الصيغة الفرنسية لنداء المجلس العام الى المؤتمر الدولي الثاني في لوزان، وكتب مقالات في الصحافة العمالية والدمقراطية.

ومن فرنسا، كان بول ولورا يرسلان بصورة منتظمة وثائق، واعداد، وقصاصات من الصحف الباريسية، والكتب الضرورية لكي يتمكن ماركس من العمل في كتابه: «الرأسمال» ومن بين كتب مكتبة ماركس التي يحتفظ المعهد بها، توجد نسخة من كتاب الصحافي الفرنسي اوغوست فيرموريل «شخصيات ١٨٤٨» الذي ارسله بول لافارغ الى ماركس من باريس الى لندن بعد ان ملأ هوامشه بالملاحظات والتعليقات. وتشهد الرسائل على المساهمة الشخصية الكبيرة للافارغ بالدعاية للماركسية، وترجمة اعمال ماركس وانجلز ونشرها، وكذلك بترجمة وثائق الاممية.

وتتمتع مؤلفات كثيرة كتبها لافارغ بشعبية كبيرة ايضا بين الماركسيين في بلدان عديدة. ان لينين الذي عرف لافارغ شخصيا قال عنه انه «...من الدعاة الاكثر موهبة، والاكثر عمقا لافكار الماركسية».

الرسائل تتحدث..

تتحدث رسالتان كتبهما لورا وبول في ١٨ نيسان ١٨٧٠ عن انشاء اتحاد باريسي للاممية الاول واشتراك لافارغ بصورة مباشرة في هذا الحدث. وتتحدث ٤٤ رسالة عن احداث الحرب الفرنسية ـ البروسية (١٨٧٠ ـ ١٨٧١) وكومونة باريس في ١٨٧١.

وفي بداية الحرب الفرنسية ـ البروسية (١٨٧٠) غادرت عائلة لافارغ باريس واستقرت في بوردو، المدينة التي ترعرع فيها بول وهناك برز نشاطه كصحافي، وكناشر، وكمنظم وكشخصية سياسية. وتتحدث رسائله ورسائل لورا، بالتفصيل. مثلا، عن واقع انه في ٧ ايلول ١٨٣٠ صدر عدد صحيفة «لو ريبوبليكان دولاجيروند ١٧٩٢ ـ ١٨٤٨ ـ ١٨٧٠» التي اسسها لافارغ وفيه مقال بعنوان «التنظم النقابي» مكرس لبرنامج الاممية ومهامها الفورية. وبعد شهر ايضا في ٨ تشرين الاول ١٨٧٠ اصدر لافارغ صحيفة اخرى «الدفاع الوطني».

وانها لكلمات تنبؤية حقا تلك التي كتبها لافارغ في ذلك الوقت بعنوان: «يتغير قادة الرجعية، لكن اساليبها تظل دون تغيير فهي بحاجة دائما لـ «فزاعة» مخيفة».

وبعد سقوط الكومونة غادر بول ولورا فرنسا، واستقرا في اسبانيا باعتبارهما ممثلين للمجلس العام للاممية. واشتهر لافارغ هناك بنضاله الفعال ضد النشاط الهدام الذي قام به الفوضويون الاسبان داخل الحركة العمالية. وفي عام ١٨٨٢ عاد مع زوجته الى فرنسا حيث اسس مع جول غيسد «حزب العمال الفرنسي».

اليقظة والمطر

● قصة بقلم: عيسى لوباني ●

يبدو أنني كنت ساذجاً سذاجة مفرطة الى الحد الذي جعل فتاة قروية بسيطة، لا تفك الحرف، تنهشني بعصبية جارحة، قائلة:

ـ انت مش زلمة، وإلا ازلام المدينة هيك، غُمبان !!

واستدارت مسنحبة تتعثر بثوبها الملوّن الطويل الذي كانت ترتديه لأول مرة. على ما يبدو. وسروالها الواسع، يغطي ساقيها حتى الكاحلين. أما حذاؤها، فقد كان ملونا، ايضا، ينسجم ولون ثوبها. كانت باختصار، شبيهة بلعبة ريفية رأيتها في أحد الدكاكين في المدينة !!

لم أنطق بحرف. فقد أصبت بشلل في لساني. وفار الدم في عُروقي الى حد الغليان !! فالطعن في الرجولة أمر فظيع، وخصوصاً من فتاة في مثل سنها، لشاب في مثل سني، معتد بنفسه، وموظف قد الدنيا، في تلك الأيام العصيبة. والفتاة جارة لي منذ عام. أراها كل يوم وتراني كل يوم. وتصبح وتمسي عليّ دائما !! ولكنني لا أحس بها كأنها غير موجودة على الاطلاق. ولهذا ذهلت وأصبت بالخرس وتلفت حولي مخافة أن يكون أحد المارة قد سمع ملاحظتها فتكون الطامة !!

المهم انني كنت أنيقاً، أبذل في سبيل أناقتي، جُلّ راتبي، ولم يكن ضئيلا. حينذاك. ادخن افخر الدخان، وأرش على ذقني بعد الحلاقة من العطر أنفه. والاعتداد بالنفس، والاهتمام بالذات، الى حد العبادة، يعمي العين. عما يدور أو يحدث في بيئة، ان لم تكن بدائية، منبسطة غير معقدة. الانسان فيها يعمل في الارض، ويأكل ويشرب وينام ويتناسل كالقطط. أما العواطف فهي بضاعة ان لم تكن محرمة فتمارس بالسر، شرط أن لا تطفو على السطح فتصبح حدثاً صاخبا. تجرح الاطراف المعنية فتصبح المسألة مسألة كرامة أو شرف ومماحكة. والكل يعرف، ان الكل ينتهك تلك الكرامة وذلك الشرف، ليل نهار، دون خجل. ولكن، المهم ان لا يخرج الى الشمس فيصبح تسلية تمضغه الألسن في الدواوين، أو حكاية في فم امرأة، خائبة، كانت تود أن تمارس الشيء نفسه ففشلت، لأنها عاطلة من الجمال، ولا تتقن الفتنة، وليست ذكية الى الحد الذي يغري الرجال.

أما كيف عرفت كل هذا، فأمر لم يكن صعباً. القرية صغيرة وسكانها عبارة عن ثلاث عائلات متصاهرة منذ القدم، ومتناحرة منذ القدم. لماذا. لا أدري !! فعراك الاطفال يتحول بسرعة الى عراك بين الكبار، وخاصة النساء. ويعلو الزعيق والشتم من الابواب وسطوح البيوت، فتلك تتهم تلك بفلان، وتلك تعيرها بفلان، وخرية كذا، وطابون تلك الى آخر الحكاية !! شيء مسلٍ فعلا. وكل يوم حكاية جديدة !! ولا يتعلم إلا الذي يعيش طويلاً، ويرى كثيرا !! وهذه أشياء ليست موجودة في الكتب، والحياة، على ما يبدو، كتاب اكثر فصاحة، وأعمق أصالة !! والمهم ان ترى وتسمع وتتعلم والباقي عليك !! وعجبت في البداية. ولكن بعد مدة، تأكدت انها صناعة نسوة. وبعد بحث وتدقيق، وجدت أن لا دخان بدون نار. فالمسألة، لم تكن تسلية، ولكنها نسق من الحياة !! وروتين له جذوره، ينبثق من الأرض، ونبات الارض. فكل شيء مباح ومشاع. والقانون ترتيب وضعي لم يصل بعد. والطبيعة لا تعرف القوانين. فلماذا وجع الرأس ! سمعت هذا الكلام في القرية. أكثر من مرة من أناس، لم يعرفوا المدارس، واذا عرفوها فزيارة عابرة لفك الحرف !!

كنت عائداً في ساعة متأخرة من الليل، وأزقة القرية خالية إلا من القطط والكلاب النابحة بكسل أعبر الزقاق المؤدي الى غرفتي المستأجرة قرب المدرسة. وعلى حين غرة، سمعت همساً من وراء السياج يقول بلهفة:

ـ بكرة، هون، لا تنسى !!

فالتصقت بحائط المدرسة. وجدت من الخوف، والخوف خصوصاً في الليل شيء مُرعب، وأنا أخاف العتمة. وانتظرت وأنا ارتعش، وخرج رجل قصير القامة يلهث. كنت اعرفه، واختفى بسرعة في الاتجاه المضاد. وبعد لحظات تسللت من خلف السياج امرأة كانت بالأمس القريب، تردح لجارتها، بأنها لم تترك رجلا في القرية إلا وضاجعته !! وركّزت على ذلك الرجل الذي كانت معه منذ لحظات. وعرفت حينذاك، ان لا دخان بدون نار. وان الأمور ليست كلاماً في كلام. واكتويت بتلك النار شر اكتواء. فبعد تلك التهمة المشينة استيقظت حواسي. ولكن الحذر مطلوب، فأنا غريب في القرية، وليس لي سند. والسند في هذه الأمور مطلوب والا رحت في شربة ماء، كما يقولون.

كان يوم جمعة، يوم العطلة الاسبوعية، فأقضي الصباح في الفراش اقرأ، أو أصلح الدفاتر للأولاد. وفجأة رن صوت يهزّ الحارة:

ـ أنت يا فلانة، يا خايبة، يالّلي طابونك ديوان، للّي يسوى، وللّي بسواش !!

كان الصوت صوت تلك الفتاة التي طعنتني برجولتي، أمس !! وردّت عليها المرأة بما يليق وأكثر. وتردد إسمي في الضجيج المفتعل فذهلت.

قالت تلك الفتاة بفخر:

ـ قطع لسانك !! الاستاذ اشرف منك ومن طابونك !! طُقّي وموتي .. موتي بغيظك !! أيوه، من قلة ما بصح لك !!

ودارت الدنيا بي دورات. وفتحت الشباك، ونظرت. كان الزقاق قد امتلأ، وتلك الفتاة، تلوح بيديها، وتزعق. وقررت أن أتدخل بعد تردد، لأضع حداً، لتلك المسرحية !! فصحت من الشباك بتلك الفتاة مؤنبا وعرقي يتصبب:

ـ ألا تخجلين !! اسكتي ! أرجوك !!

والتفتت اليّ، فصُعقت !! كانت جميلة جمالاً فاتنا. ووجهها المستدير يتصبب عرقا وعيناها السوداوان كبحيرة عكرة ولكنها جميلة وشعرها محلول ويبدو أن وجودي وإحساسها بحضوري قد شجعها. فصمتت قليلا، ولكنها قالت ملتفتة، وكأنها تعتذر:

ـ ما بخصكاش انت يا أستاذ. فوت على اوضتك. انها تحبه وغيرانة وكل ليلة بطابون !!

وضحكت واحمر وجهها وجعلت تلملم شعرها المبعثر وكأنها خجلى مما تقول وتفعل !!

وأغلقت الشباك والنسوة يتغامزن بشبق. أما تلك الفتاة فدقت بابي بعد لحظات. وقد هدأ الشارع. كأن شيئاً لم يحدث. ودخلت دون استئذان. وعيناها تفيضان مرحاً. لقد انتصرت على غريمتها. أما أنا فغرقت في بحرين من العرق والدهشة !! كان الأمر مفاجأة لي فالشوف غير السمع تماماً كالفرق بين النظرية والممارسة في الكتاب الذي كنت أقرؤه. حينذاك. وانفجرت بها دون مقدمات:

ـ كيف تجروين !! أنا !!

فأجابت باطمئنان، وهي تشد زنارها على وسطها الممتلىء. وكأن شيئا لم يحدث:

ـ بسيطة يا أستاذ !! توخذش على كلامي !! إمسحة !!

وحرّكت كفّها في الفراغ، ولكنها أضافت قائلة:

ـ انها تُعيّرني بك وماله ابن ناس واستاذ كبير. بس مش عايشين. تعالوا وشوفوا !! ومسحت الغرفة بعينيها الرطبتين من فرط الانفعال، وأردفت:

ـ ولا يهمك ما هو كلام. مثل اللي بياكل قش !! والقش مالي الوعر وسطوح البيوت. ولا يهمك، حقك عليّ. بس إيش أساوي !!

فقاطعتها بضيق:

ـ بس !! كلام بالنسبة لكْ قش إيه، ووعر إيه ؟ والناس وحديث الناس. بعد غد ؟

فأجابت كالمعتذرة:

ـ يموتوا بغيظهم. ما هو ميتين. هو في سيرة غير سيرتك وراء الحيطان !! بس اطلع وشوف !!

كان الذهول الذي أصابني شديداً، بحيث أحسست أنني أكاد اسقط على الارض. ففقدت القدرة على الحركة والكلام. وتراجعت وسقطت على طرف الكرسي. ومددت يدي الى علبة السجاير فلم استطع الوصول اليها فقفزت من مكانها، وناولتني إياها وصوتها يرتعش وعيناها بحر من المياه الدافئة وتمتمت:

ـ مالك يا استاذ ؟ غلطنا في القرآن ؟

فضحكت. كنت مغلوبا على أمري، وسحبت نفساً من السيجارة، عميقا، وملأت صدري بالدخان ونفثته على مهل فتحلق فوق رأسي كثيفاً !! كنت في دوامة الزقاق، والزعيق، وإهانتها لي قبل أيام، وتمتمت ـ مش زلمة امبارح، واليوم زلمة !! هيك يا سلمى ؟

وسقطت على يدي تقبلها. وتمرغ وجهها الملتهب بها. ثم رفعت عينيها، وقد اختلط البياض بالسواد، واتسعتا حتى صارتا بركة من العتمة. ولكن بريقا ناعما كان يندلع بالحاح أشبه بالدعاء. ومسدت شعرها الناعم، فهدأت، وغرزت وجهها في حضني. وشرعت تنشج. كنت مشلولا. فالدنيا نهار والخوف أنياب مغروزة في لحمي. فلو دخل أحد، ورأى ما يجري لرحت في داهية !! ورفعت رأسها. كانت شبه نائمة، وسألتها:

ـ الى هذا الحد !!

وبعد لحظة أردفت قائلا:

ـ عمى البصر ولا عمى البصيرة. منذ متى ؟

فأجابت بضعف:

ـ من زمان. قلت كثير. وانتظرت كثير. إحنا وين. وأنت وين ؟

فقلت. لأراضيها:

ـ ليش يا سلمى ؟ إنتِ حلوة وأكثر من واحد يتمناك !!

فانتفضت بعنف ووقفت تسوي شعرها الذي تبعثر في حضني وقالت معاتبة:

ـ لأ ! وأنت ؟ بتنفعكاش ؟ جربني !!

كدت انفجر من الضحك. أجربها وبعدين ؟ وأدركتْ أنها اخطأت فأضافت معتذرة ووجهها يقطر شغفاً:

ـ مش قصدي. بس انت تقول. يعني يا استاذ !!

استاذ يعني. جربني !! وانتظارها في الساحة، أمسية بعد أمسية والدم يجري في العروق، كالنار !! والأيام الضائعة والقش الذي يملأ الوعر وسطوح البيوت. والدفاتر المنثورة على الفراش كالاشلاء. والصمت الذي يحز في العظم كالسكاكين. كنت ازف، باختصار !! ولكن نزيفي من نوع آخر. ما ابشع الانتظار، حينما نحسه دفعة واحدة كالجائع، سنوات، وفجأة، يُدفع له الطعام الدسم، ولكنه كالصائم. أما أنا فكنت صائماً من نوع آخر !! الخوف، وبدون سند !! والقراءة والكتب وأشعار المتنبي، وابن الرومي وجامع قرطبة وتلك المرأة تزعق واسمي على كل لسان !! ولعنت الدنيا وما فيها، والمدينة وما فيها !! أحسست كمن يستيقظ من كابوس، أو كمن يعود من سفر طويل في أرض جدباء، لا ظل فيها ولا ماء، ولا كسرة خبز تمسك الرمق والجوع والعطش كافران في بلد مؤمن. وتصورت القرية، سدوم. وذاب كل شيء في صهد عطشي وجوعي. وزحفت بيدي لأشرب. كان الابريق بعيداً وناولتني إياه فشربت وارتويت. ولكن ظمأي وجوعي، يا ابنة الناس، من نوع آخر فخبز العالم لن يشبعني !! ومياه البحار السبعة لن ترويني !! الروتين، يفقد النفوس ويجفف الاجساد. والزهور اذا لم تشمها وتتحسس اوراقها الملونة، فما فائدتها ؟ وزحفت بيدي ثانية وتناولت يدها. كنت ارتعش، وكانت تقف كالصنم، وعيناها شعلة من حريق تحت الثياب وفوق الثياب. انني أشم رائحة الحريق، في اللحم والعظم. وكل شيء مقنن، كل شيء !! الزيت والسكر والطحين واللحم ايضاً !! والجوع كافر، والعطش لا يرحم !! والصيف أخذ بتلابيب الربيع المهزوم، يلتهم اطرافه بنهم. والعُري، عيب وعار، في بلد لا يعرف سوى العري. والجارة تصرخ في وجه جارتها:

ـ أنت يا عاهرة، يا فاجرة، يا أم الطوابين !!

فتجيبها الأخرى بصوت ليس أقل عهراً:

ـ أنا أم الطوابين !! ياللي نسيت سروالك جمعتين معلق على التينة. اشهدوا يا ناس !! اشهدوا !!

وهبّت نسمة باردة، في صحراء الربع الخالي فجففت عرقي الذي نزّ بطرف قميصي الذي بدأت أحل أزراره، على عجل. ووجدت نفسي أقف وسط الغرفة، عارياً، أو شبه عارٍ لا أدري، وزحفت وسط بخار كثيف من اليقظة التي طال انتظارها وأحسست بقوة هائلة تستطيع أن تدمر القرية بأكملها. ومددت يديّ واغلقتها، كالأعمى يتحسس طريقه. وزحفت الى الأمام فاصطدمت بالحائط. كان الباب مفتوحاً، والشمس تتوسط السماء، ككرة ملتهبة، تصب شواظها، على بيوت الطين فتلتهب !! وذاب كل شيء ولم يبق سوى الرماد ولكنه حار، وخطوات متعثرة ترن في الزقاق الضيق، ولكنها شبقة، تصعد بالحاح متردد الى فوق، الى فوق .. كأنها تحاول الطيران. واغلقت الباب، وصرخت:

ـ ها أنذا أثير. عودي !! يا ـــ

وغرزت أسناني في أطراف الفراش. وطرق الباب طرقاً خفيفاً. كنت ما ازال عارياً ارتعش على الفراش، الرطب. وارتديت ما وقع تحت يدي. وفتحت الباب !! كان الوجه مألوفاً، ولكنه غريب، غرابة مشاعري وأحاسيسي، في تلك اللحظة، وأنا أسوي ازرار القميص، كان صوت بعيد يقول:

ـ أريد أن أكتب مكتوبا الى أخي !!

ـ وأين هو ؟

ـ سافر بعيداً ورحل !!

ـ أين رحل ؟

ـ الى كل الجهات، لا اعرف له مكانا !!

ودلفت الى الداخل واغلقت الباب بعنف. كانت سلسلة ناعمة، وكسرت الروتين !! وبدون إشارات !! وكانت الوجبة دسمة وكل شيء يغني ويتلمظ من حولي. الجدران والشباك واطراف الفراش الرطب. وعالجت النار بالنار واشعلت القش، والتهبت سطوح البيوت بما عليها. وذاب الطين، وأشرقت أقمار، كنت احلم بها منذ ومن بعيد، لم تنطفيء، ولم أنطفيء، وسمعتها تقول:

ـ لقد كذبت عليك، سامحني !! انها افكار تزورني لماما !!

وأجبتها على الفور:

ـ تعالي لماما، كلانا ملّ الرسائل !!

وخرجت كما أتت، فجأة، دون مقدمات، دون اشارة. ومنذ ذلك الحين مارست اليقظة، وكسرت الروتين، وعرفت أشياء، لم اعرفها في المدينة منذ سنوات، وتعلمت الاحرف الهجائية من جديد، وبدأت الرسم بالألوان، والكتابة على الحجر والصلصال، بعد أن رسمت وكتبت سنوات، في الهواء، وعلى الماء الآسن !!

والتقيت سلمى بعد سنوات .. في المدينة، كان معها ثلاثة أقمار والرابع يتمطى في رحم العتمة. ابتسمتْ لها، فابتسمتْ برقة ولم تلتفت حولها .. كانت كعادتها جريئة .. وقالت دون مقدمات:

ـ أستاذ، هرمت قليلا !!

كدت أذوب في رقتها وحلاوتها فقلت مداعباً وعيناي تستشرفان آفاقا بعيدة:

ـ لم أهرم، ولكني صرت رجلا كما أردت، يوما. أكرهُ القش. أتذكرين ؟ وأحب المطرْ !!

فضحكت ضحكتها المشرقة وانطلقت تجر اقمارها دون مقدمات. ظهرت فجأة، واختفت فجأة. أما أنا، فغذذت السير ارسم بالالوان واكتب على الحجارة والصلصال وتلك مهنة، لا يمارسها، الا الرجال !!

الناصرة

إعلان حصر إرث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس مجلس عرابة المحلي تشعر بوفاة المرحوم نعمان محمد شحادة وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بأولاده وهم: محمد وعلي وخالد ويسرى وعمر لا غير. ثم وبتاريخ ١٩٨٠/١١/٣٠ توفي ابنه محمد نعمان نعامنة وانحصر ارثه الشرعي والقانوني بزوجته كاملة محمد شحادة وبأولاده منها وهم: عبد السلام، وجمالات وفاطمة وغالب ومعتصم ورفعات ونجاة وليس للمتوفى ورثة سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ٣٠ يوماً من تاريخ النشر.

(المحكمة الشرعية ـ عكا

قصيدتان

شعر: محمد القيسي

منزل ١

هي أوّل الكلماتْ
هي أجمل الطعناتْ
ضمّتْ إلى أليومها روحي
وأهدتني الغزاةْ
هي ما تجمّع
في قرارِ البحر من أصدافْ
هي أوّل السارين نحو البئر.
أوّل من سعى
بين الضلوع وطافْ
هي دمعة الأسلاكْ
قفزت إلى صدري.
فأينع حزنها الليليّ، جلّلني
فكيف أخافْ
هي أوّل الأنهار، أعرف أوّل الأطيافْ
هي يومي المائيّ.
أوّل أسمٍ باسمها الشفّافْ
هي نجمة العرّافْ
هي أوّل الكلمات، من حجر الخليل،
وغابة الصفصافْ
هي ما أحاول أنْ أقول،
فتهرب الأوصافْ.

منزل ٢

في الصباح الذي كنتُ أعبرُ فيه المدينة،
كانتْ معي
كنتُ أطلق رفّ الحجلْ
وأثير الفراشات في أفقها
جملة، جملة.
وأدري ما تراد
كنتُ أقرأ أهدامها في أناة،
وأهدي أصابعها برتقال الاله
وأحاول أغنية،
أو حديثا يوازي الضلوع.
تراني
أحدّدها وهي تحكي!
تراني أحدّدُ زنزانة عرفتها هناك
أم تراني أهيء روحي لهذا العراك!
كنتُ أسمع صمتا غريبا على شفتيها
فهل يطلُ العشبُ فوق يديها
وتبنى لها منزلا
وأكون صديق الخزامى
هل أكفّ عن الأسئلة
حينما تحضرُ السنبلة
هل يكون دمي كافيا،
ونشيدي حماما
والمدى مقعدا لليتامى
يا الهي اعطنا مطعما هادئا،
وانسانا.

(من مجموعته «منازل في الأفق» عن «البلاد»)

أخبار ثقافية

الاغتراب
كتاب جديد لافنان القاسم

عن «الدار العربية للكتاب» في تونس صدر كتاب «الاغتراب» للكاتب الفلسطيني أفنان القاسم.

«الاغتراب» انتاج بين القصة والرواية. فالراوي يسرد حكايات تعتمد على تجربة الكاتب المباشرة. تشكل هذه الحكايات «المستقلة» حلقات مترابطة حيث يتنامى فيها خط درامي واضح. أما الأحداث فهي تدور في باريس في الفترة ما بين ١٩٧٤ و١٩٧٦ مثلما يحدد الكاتب ذلك في مقدمة كتابه، وهي الفترة التي كتبت فيها القصص ونشرت في الجرائد قبل ان تجمع في كتاب. وتتفرع الأحداث، زماناً ومكاناً، لتذهب الى فلسطين عن طريق تداعيات و«محاور سردية خاصة» او الى امريكا مثلا تبعا لتجربة احدى الشخصيات فيها كما في قصة «امريكا! امريكا!» او الى بيروت كما في قصة «المتحف البشري».

عيونك سكة الفقراء

صدر في سلسلة الثقافة الوطنية ديوان جديد للشاعر محمود الطويل بعنوان «عيونك سكة الفقراء» ويضم تسع عشرة قصيدة بالعامية المصرية وقد سبق للشاعر ان اصدر ديواني «لا بد مصر يكون لها رمز وعلم» وديوان «مصر يا وطني».

عملان جديدان لبراء الخطيب

الكاتب براء الخطيب سيصدر له قريباً رواية ومجموعة قصصية. الرواية : قداس لدخول مصر. والمجموعة : حارة النسوان.

صدر للخطيب من قبل مجموعته القصصية : انهم يأتون من الخلف، عن دار ابن رشد في بيروت.

الاشواق والاسى

في عدد تشرين الثاني الماضي من سلسلة مختارات مجلة فصول قصصية صدر للقصاص عبدالحكيم قاسم مجموعة قصصية جديدة بعنوان «الأشواق والأسى» وهي المجموعة الثانية للمؤلف بعد «الأخت لأب وسطور من دفترالأحوال».

وجدير بالذكر ان لعبد الحكيم قاسم اربع روايات رسخت اقدامه في عالم الرواية العربية وهذه الروايات هي : «ايام الانسان السبعة»، «محاولة للخروج»، «قدر الغرف المقبضة» و«المهدي».

الوصول الى مدينة اين

□ عن منشورات «سارق النار» صدرت مجموعة شعرية للشاعر العراقي سركون بولص بعنوان «الوصول الى مدينة اين»، والمجموعة نفسها كانت قد صدرت بالانكليزية في واشنطن عام ١٩٨١. بولص من الاسماء البارزة في الشعر الجديد، من مواليد الحبانية ـ العراق العام ١٩٤٤، هاجر الى سان فرنسيسكو العام ١٩٦٨، وهناك اسس مجلة «دجلة» بالانكليزية للتعريف بالأدب العربي واتجاهاته.

اطروحات جمالية

صدر في دمشق للكاتب محمد الجندي كتاب جديد يحمل اسم «اطروحات جمالية» تناول فيه الكاتب مسألة تغلغل الانتاج الجمالي في المجتمعات، على شكل فيلم او اغنية او اعلان او ديكورات او ازياء او رقص موسيقي.

ويقول الجندي ان كل ذلك يمكن ان يولد تيارات مفيدة احياناً وخطرة احياناً وتؤلف عبئاً على ميزانية العائلة وحتى على ميزانيات الدول واقتصادها. اذ لم يعد الانتاج الجمالي جماليا بحتا وانما صار حاملا لأهداف اجتماعية ـ سياسية ودعائية سياسية واعلانية ـ تجارية وسياسية اقتصادية وبأساليب متطورة وغير متطورة.

مجموعتان شعريتان لشوقي بزيع

■ صدرت للشاعر شوقي بزيع مجموعتان شعريتان جديدتان، الأولى بعنوان «اغنيات حب على نهر الليطاني»، عن دار الآداب» وتحتوي قصائد كتبها الشاعر بين ١٩٨١ و١٩٨٤، والثانية عن «دار آسيا للطباعة والنشر» بعنوان «قصائد الحب والنوم»، وقد كتبت في العام ١٩٨٣.

حركة النساء الدمقراطيات ـ قطاع شفاعمرو

تدعوكن لمشاركتها احتفالها السنوي بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي، وذلك اليوم، الجمعة الموافق ١٩٨٥/٣/١٥ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في قرية عبلين في قاعة مريم بواردي.

برنامج الاحتفال :
- كلمات
- تحيات
- برنامج فني
- ضيافة

عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي
كل عام وانتم بخير



«عربسات»

«شأن حرية الانسان الكونية، التي تتيحها لنا «أنتينا». بعلو ٣٦ ألف كيلومتر، ان تنسف الأرض نهائياً من تحت أقدام اخلاقيات «مالطة بوك» وأن تفسح في المجال أمام قيام الانسان بممارسة ميزته الانسانية الخاصة ـ الارادة الحرة ـ في عالم آن الأوان فيه لزوال السدود التي تحول دون مياه الينابيع الجبلية وارواء الأراضي الواطئة».

● بقلم : اميل حبيبي ●

اطلاق القمر الاصطناعي العربي، «عربسات»، يثير هواجس الاعلام السلطوي في بلادنا ويؤجج نيران الجن في ليالي الشرق القارصة. «ان في السماء لخبراً وأن في الأرض لعبرا». فقد نكون ندخل، من حيث لا ندري، في مرحلة جديدة من الاعلام المتطور لا تبقي في هذا الشرق على «غيتو» ولا تذر ماء آسنا.

وهذه التوقعات هي، بالضبط، ما يزعج الأوساط المتنفذة في بلادنا ـ تلك التي آلت على نفسها ان تجعل من هذه الدولة «غيتو» كبيراً نقي الدم من «الغوي» (الأجنبي)، في الداخل، مصونا من غواياته، في الخارج، وراء خنادق من الدم والكراهية والجهل به. وأحسب أن اختيار «الغوي»، لغة عبرية، جاء من «الغوى» و«الغواية» لغة عربية.

والجهل بنا اشد من الجهل بهم. فلما فتحت الدبابات والجبالات طريقهم الى القدس العربية والخليل ونابلس ورام الله والبيرة وجنين وطولكرم وقلقيلية وغيرها، في العام ١٩٦٧، فوجئوا بما شاهدوه من آيات العمران فيها، فقد كانوا اوهموا الناس وأنفسهم، مثلما كان المستعمرون البيض الأوائل اوهموا الناس، انهم جاؤوا الى افريقيا والى هذا الشرق «المتوحش» ليؤدوا «مهمة حضارية».

وحين كنت اشاهد وجه «شبح امام عدسة تلفزيون» استعيد ما سمعنا عنه وقرأنا في كتب التاريخ مما كان يلتجىء اليه المستعمرون البيض الأوائل ـ المبشرون ـ من وسائل الغواية العصرية، في زمنهم، ليسرقوا قلوب مشايخ القبائل الفطرية في افريقيا فيسرقوهم، اوطانا وشعوبا وخيرات، جملة وتفصيلا. كانوا، كما قيل، يعرضون على احدهم مرآة صافية فيحدق في وجهه، في المرآة لأول مرة، فيطربه الامر لحسب انه السحر الحلال وانهم أولاد العفاريت.

اصبح باع المدينة، الآن، اطول. واصبحت المرآة تلفزيونا واصبح طول «الانتينا» ٣٦ الف كيلومتر. الا ان شأن الأدمغة، ادمغتهم وأدمغتنا، ان تكون اقصر باعا. وقد يكونون يحسبون انهم استعاضوا عن «هدية» المرآة بهذه «اللعبة» الجديدة ـ عدسة التلفزيون (...).

وهذا ما حاول ان يهدىء به روعه البيض الأواخر المتنفذون في بلادنا، سلبهم العرب، في اطلاق قمرهم الاصطناعي بثلاث سنين. فمن المخطط للقمر الاصطناعي الاسرائيلي (وقد يسمونه «اسرائيليسات» او «صهيونيسات» او «نونسات» (عن يهوشع بن نون الذي اوقف الشمس عن المغيب حتى يتم اجتياح اريحا القديمة) ان يجري اطلاقه الى الفضاء بعد ثلاث سنوات من اليوم. فاعترفوا، امام هذه الحجة السماوية، بأن العرب سجلوا، بقمرهم «عربسات»، تفوقا حضاريا موقتا عليهم. ولكن...

ولكن ؟ جمعوا وطرحوا فوجدوا ان الفارق «الحضاري» بين القمرين هو ان العرب لم يسهموا في انشاء قمرهم سوى بالتمويل (من السعودية) وبتشييد محطات الالتقاط الأرضية. اما الصناعة فأجنبية (فرنسية). وأما القمر الاسرائيلي الموعود ـ قالوا ـ فتسهم فيه الصناعة الامريكية (الدمغة) والصناعة الاسرائيلية الدمغة.

كان يكفينا، ان نقول «فسر الماء بعد الجهد بالماء» لولا ان المصيبة اعظم ـ المصيبة التي نتوقع ان تصيب «الغيتويين» من كل جنس ولون، اولئك المتقوقعين على ذواتهم وعلى ما حازوه في «صررهم» من «نهب العمر» وهم، في هذا الحرص «الغيتوي»، اشبه بما كانت تفعله عجائزنا المتخرات.

فالمستعمرون الانجليز الأوائل، ايضا، هم الذين حملوا الى الهند حضارة «السكة الحديدة». وكانت لهم، بذلك، مآرب شتى جميعها في خدمة توسيع سيطرتهم الاستعمارية على شبه القارة الهندية وترسيخها. ولم يفده الهنود «سوى» سواعدهم وحياتهم. غير ان هذه المهمة الاستعبادية سرعان ما انقلبت على اصحابها من حيث انها عجلت في ظهور حفاري قبر الامبراطورية العجوز ـ الطبقة العاملة ووحدة الأرض الهندية وحوافز الاستقلال السياسي والاقتصادي.

لقد عشنا في بلادنا، منذ العام ١٩٤٨، في غيتو اشد عزلا من الطوق الذي فرضه المستعمرون الفرنسيون على شعب الجزائر لأكثر من مئة سنة. ولولا ان طوقنا جاء في مرحلة متقدمة، مرحلة انتشار اجهزة الراديو، لكان من الصعب جدا علينا المحافظة على لغتنا وتراثنا. ولا يعود الفضل في ذلك الى ما كانت تشيعه اذاعات العرب من نور العلم والعرفان والثقافة بل الى مجرد لغة التخاطب التي التزمتها، حتى ولو كانت ركيكة. وهو ما لم يتيسر لشعب الجزائر الذي وقع في الطوق في مرحلة ما قبل الاذاعة.

ولم يكن سلاح الاذاعة اللاسلكية كله وبالاً علينا. وحتى «القصف الاذاعي» المتبادل كانت له منافع من حيث جعلنا نرى «الملك عاريا» وننتبه الى أن «الباشا زلمه». لقد عبرنا، في تعاملنا مع اذاعات العرب، على ابام بصل وعلى ابام عسل. فلم تكن كلها خناجر في الظهر من مثل «خلي السيف يقول» و«مفروق، يا اخي كالارانب». ولو لم تسمعنا، في تاريخها الطويل الطويل كله، سوى خطاب جمال عبدالناصر في يوم تأميم القناة، لكفاها ذلك عملا. وكان جهاز الالتقاط «الترانزستور» الصغير، المحمول بالكف او بالعب، تقدما نوعيا في هذا المجال، من حيث نشر الكلمة المذاعة في كل مكان وفي كل زاوية، حتى ان احد الباحثين عزا ظاهرة جمال عبدالناصر، التي لم تكن صرخة في واد، الى انتشار «الترانزستور».

لهذا، ولغيره، ارى الى انه يحق لنا اعتبار ظاهرة «عربسات» واخواتها في سماء شرقنا ـ «انتينا» بارتفاع ٣٦ الف كيلومتر ـ نقلة نوعية في عصر التلفزيون، مرحلة نوعية جديدة سوف تؤثر، تأثيرا غير منظور الآن، على علاقات الناس والشعوب. يقينا انها ستبدد الأجواء النتنة التي لولا وجودها لما كان من الممكن ان يستمر التقوقع «الغيتوي»، السياسي والاجتماعي والثقافي، بشتى اشكاله حتى نهاية هذا القرن.

هل استطاع المجتمع، في حينه، ان يستشف مدى التأثير الذي سوف يحدثه نزول سيارات البنزين الى الشارع ! منذ عشرين عاما، فقط، اهتدى مسؤولون في بريطانيا الى قانون مهمل صدر في العام ١٩٠١ يلزم كل سائق سيارة بأن يكتري رجلا يحمل علما احمر عليه ان يسير على بعد امتار من سيارته في الشارع لينبه الناس الى مرورها حتى لا تصدمهم.

كان دخول التلفزيون الى حياتنا اشبه، في مضاره، بدخول «النشالة» ثم سواه من المخدرات. بل اشد ضررا من حيث ان الادمان عليه لا يقصر الاعمار فحسب بل الألسنة والأذواق وعلاقات الناس الاجتماعية. وهو، فوق ذلك كله، سلاح طبقي ـ سياسي وثقافي ـ فتاك. اما ان يكون في يدك او ان يكون خازوقا يسري في العروق سريان السم الزعاف. ولكنه، في هذا المجال، لا يختلف عن سواه من وسائل الاتصال سوى في انه اشد تغلغلا وتأثيرا.

فما هو مصيرنا معه حين يصبح مدى اختيارنا، لما تبثه محطاته، ارضيا شاملا ! يقينا ان «التطور على أشكالها تقع» وتزداد على أشكالها اتكالا وتبادل خبرة. ولكنه، في تنافسه على التعميم، نقيض ـ موضوعيا ـ لمحاكم التفتيش التي قامت على التعتيم. فهو ـ موضوعيا ـ بالتناقض العدائي، حفار قبر الاستعماريين، الذي ظهر بظهور خطوط السكة الحديد في الهند وفي غير الهند في القرن السابق. ستزول، ولو تدريجيا، بلاد «الواق الواق» في شرقنا. وأما «القصف الاذاعي» فيتحول الى مباراة شرقية، ثم كونية، في سرعة التعري. لن تشبع، حينئذ، تفاهات المسرح المصري ولا تفاهات هوليوود كلها، من «دالاس» حتى «كوجاك»، نهم «عربسات» وأخواته. والحاجة ـ ام الاختراع ـ ستضطرهم الى تقديم ما ينفع الناس من برامج وما تمكث في الارض. وقد لا تحدث مجزرة صبرا وشاتيلا اخرى ولا حرب لبنان اخرى لأن العالم، حينئذ، لن يستطيع التهرب من مسؤوليته بالقول : لننتظر نتائج التحقيق.

شأن حرية الاختيار الكونية، التي تتيحها لنا «انتينا» بعلو ٣٦ الف كيلومتر، ان تنسف الارض نهائيا من تحت اقدام اخلاقيات «مالطة بوك» وان نفسح في المجال امام قيام الانسان بممارسة ميزته الانسانية الخاصة ـ الارادة الحرة ـ في عالم ان الأوان فيه لزوال السدود التي تحول دون مياه الينابيع الجبلية وارواء الاراضي الواطئة.

(عن مجلة «اليوم السابع» ـ باريس ٤ آذار ١٩٨٥)

شُردت مرتين

● شعر: نايف سليم ●

(الى اخي الانسان اللاجيء في وطنه محمد عطور الذي هُدم بيته الاول وقريته كفر عنان سنة ١٩٤٨. وجن والده الشيخ عندما هدم بيته الثاني سنة ١٩٧٠ في عين الاسد)

كانت الريح كطفل ناشج في دارنا
والدوالي تتلوى والندى يبكي على
اثارنا
ليلة التشريد عادت وسنا البدر
يضيء
يا اخي عادت لنا
ليلة الموت البطيء
اه لو تحمل هذي الريح للغياب شيئا
أو لو بعض الحقيقة
شردونا مرتين
وعلى نفس الطريقة
حرمونا الأرض والبيت وماء العين.
اه.
مرتين
والحقيقة
اه من قلب الحقيقة
مزقوا قلب الحقيقة
تحت ضوء القمرين
دون أن تطرف عين
اه لو ترجع اه
بعد عشرين، ثلاثين سنة.
بعثرتنا الريح في كل اتجاه
وعلى حائطنا الغربي ظلت سوسنه
تتدلى من ثلاثين سنة
شاهد حتى على أنا هنا، كنا هنا
اخ من كنا هنا
اه لو ترجع اه
قصة مرت على كل الشفاه
وحكايا محزنة.

القيت هذه القصيدة في معلوت يوم السبت ٨٥/٣/٢ بالعربية والعبرية في اللقاء اليهودي العربي الموسع ضد العنصرية.

قصائد

❋❋ شعر: مصطفى مراد ❋

«تجرُّنا»

تجرنا اقدامنا
وتمضي خلفها حيث تريد،
لنسحب «طبة الصوف» ورائنا
ونمشي...
اه أيها البعيد
لولا «طبة الصوف» التي تشدنا
الى بيوتنا،
كيف كنا سنعود؟؟

«أيّ»

أيّ شيء، هذا الذي
أحمله معي
حين أغلق الباب ورائي؟
اي شيء، هذا الذي
يعيدني الى سكرة الباب
كلما تعبت؟
حان وقت النوم
والولد الشاطر لم ينم.
سهران.
يا لبنان.

«هو»

هو.. زرع شجرتين
وقال أشياء كثيرة
قبل أن يموت.
قال مثلا: اماذا يهم ماذا قال؟ قال
أشياء كثيرة!!

«الشتاء»

الشتاء
خلف الباب ينتظر،
وبيد الشمسية المكسورة
تضحك.
والمساء،
ممزق
على الشبابيك المعقدة،
وأباريق السماء..
ملعونة. لا تنكسر
الا اذا كنت بلا شمسية.
حسنا..
سنرى من يضحك..!!
لن أخرج يا أباريق السماء
هذا المساء.

«لا»

لا يهم.......
أعرس الد «.......» يا ولد،
لا يهم.......
قد يكون الولد الأول حطابا.
لا يهم... سيعد النار للمقاتل.
قد يكون الولد الأول خبازا..
لا يهم... سيعد الخبز للمقاتل.

«تغرق»

تغرق المدينة بالدمع ولكن لا تموت
تغرق المدينة بالدم ولكن لا تموت
إسألوا بيروت.

ملاحظة: كتبت هذه المقطوعات في اثناء الحرب الأخيرة وهي لا تنفيه بحور الخليل بن احمد، وان ظهر بعضها كذلك.

اسبوعيات

افنيري الفصيح من الفشل يصيح!

يبدو ان صاحب «هعولام هزيه» و«المتكديت»، أوري أفنيري، يرفض ان يغفر لصحيفتنا «الاتحاد» أنها لم تحقق نبوءته بأن تتوقف عن الصدور يوميا كما توقع لها قبل عامين. فاننا نذكر، ولا ننسى، أنه تنبأ في ذلك الحين بأن «الاتحاد» ستعجز عن الاستمرار في الصدور يومياً بسبب «عدم وجود محررين عرب مؤهلين». كما يرانا ويرى شعبنا من برجه «العالي»..

فقد عاد، في عدد «هعولام هزيه» الاخير، الاربعاء ٣/١٣، الى النبوءة المفقودة اياها. وذلك في زاوية «صفحة مراقب» وتحت عنوان «صحيفة ركاح تضم الجولان». قال، بلسان فصيح، ان «الاتحاد»، صحيفة ركاح باللغة العربية، اعترفت عملياً بضم الجولان الى اسرائيل».

وكل ذلك، على ايش؟ على أننا نشرنا، في بدء حملة تجديد الاشتراكات السنوية في «الاتحاد» اليومية، ما لدينا من قراء «شهريين» في هضبة الجولان السورية المحتلة. أي المشتركين يوميا عن طريق حسابهم في البنك.

ويستطيع افنيري، جرياً على هذا المنطق المفلس، ان يتهمنا، أيضاً، «بالاعتراف عملياً بضم القدس العربية الى اسرائيل» حيث لدينا عشرات المشتركين اليوميين هناك. ونكون، سيراً على هذا «المنطق» قد ضممنا الاغلبية الساحقة من بقاع الارض «الى اسرائيل» حيث يوجد لصحيفتنا «الاتحاد» حوالي ١٠٠٠ مشترك يومي في الخارج، وفي أنحاء العالم المختلفة.

فهل بلغ افنيري هذه الدرجة من المنطق الاعوج؟ كلا. إنما فعل الذي فعله بهدف واحد ووحيد وهو التستر على سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تمنع «الاتحاد» من الوصول الى المناطق المحتلة. هذه هي «النقطة» التي اراد افنيري، بمنطقه الاعوج، اخفاءها واخفاء الواقع ذي المغزى العميق. وهو ان الصحف، من أخوات «هعولام هزيه» و«التضامن» و«رجالاتها» يسرحون ويمرحون في انحاء المناطق المحتلة. والله يبارك عليهم.

ولم يكتف هذا السياسي «اللامع» والصحفي «اللامع» بهذا الدس علينا. بل تظاهر بأنه عاجز عن فهم الارقام التي نشرناها عما لدى «الاتحاد» من اشتراكات يومية. فادعى، في الخبر نفسه، أنه ليس لدينا سوى «٣٥٣٨ مشترك ثابت». فهل حقاً يعجز افنيري عن فهم حقيقة هذا الرقم، وهو أنه لدينا حوالي ٦٠٠٠ اشتراك في داخل البلاد منها ٣٥٣٨ اشتراكاً مستمراً وبدون توقف، يخصم شهرياً من حساب المشترك البنكي؟!

ليس لدينا ما نخفيه. بل لدينا كل ما نفخر به. ان هدفنا، للعام القادم، هو الوصول الى ٧٠٠٠ مشترك (منها ٣٥٣٨ اشتراكاً لا حاجة الى تجديدها لانها غير متوقفة). ولدينا، حالياً، حوالي ١٠٠٠ اشتراك في الخارج. وبالاضافة الى ذلك يُباع من «الاتحاد»، يومياً، ما بين ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ عدد ويوم الجمعة ما بين ٣٠٠٠ ـ ٣٥٠٠ عدد. وتصل «الاتحاد»، مع الفجر، الى بيت المشترك فيقرؤها هو وأفراد عائلته (٥ أشخاص على الاقل) أي بمعدل ٤٥ الف قارىء في اليوم.

ولا بد ان يكون أفنيري يعلم أن «الاتحاد» اليومية تزداد جمالاً وتألقاً وعمقاً، يوماً بعد يوم، وأننا أصدرنا، منذ ثلاثة اسابيع، ملحقاً اسبوعياً (يوم الجمعة) في وقت اضطرت فيه الحكومة الى اغلاق «الانباء» وتقلصت صفحات وملاحق الصحف اليومية العبرية في بلادنا بسبب الضائقة الاقتصادية. وقد تكون هذه الحقيقة ـ التي تعرفها «هعولام هزيه» مثل غيرها ـ هي التي أخرجت أفنيري، الصحافي الفصيح، عن طوره فأخذ ـ من شدة الفشل السياسي ـ يصيح.

اننا نتمنى الخير والتقدم لجميع زميلاتنا الصحف في اسرائيل. وكنا نتوقع منها، ومن أفنيري أيضاً، مبادلتنا مشاعر الزمالة هذه وأن لا يضيق صدره بنا. ولكن ضيق صدره لن يضرنا ما دام شعبنا معنا وهو كذلك!

﴿ جهينـــــة ﴾

أقوكاتو ماشفش حاجة !

□ أنا يا زهرة عيني قانوني، يعني «عوريخ دين». يعني «افوكاتو». والقضية قانونية تحتاج الى ملفات ومراجع وقوانين ومواد وبنود واسبقيات وملاحق ودفاع ونيابة وشهود واثبات وقرار واستئناف. المسألة مش بسيطة. عدونا قوي ومتعلم ولا يمكن ان نسلم القضية الى كاتب عرضحال مثلا او الى عامل طوارىء او الى كنّاس او فقير لا يوجد في بيته مد شعير. ولهذا، وبناء عليه، وبما أنه، ولاجل ذلك ترأسنا محام. افوكاتو في البرلمان. وافوكاتو في المجلس المحلي. وافوكاتو في نقابة العمال. وافوكاتو في الجريدة. واذا ربحنا القضية قانونيا قامت الدولة. ما هي الدولة؟ الدولة موجودة في كتب القانون. وكتب القانون في مكاتبنا ولان الناس لا يأتون اليها من اجل ذلك وبناء عليه انعزلنا في مكاتبنا طيلة ثلاثين عاما ونحن نفحص ونفتش وندقق حتى وجدنا حقنا القانوني. وبأذن الله، وان شاء الله سوف ننتصر.

اجل يا زهرة عيني لقد قابلت الزعيم القائد وعانقته. وتصورت معه. وتناولت الطعام معه. ومعي أدلة قانونية على ذلك. والزعيم «كان بالنسبة لنا رمزاً». لا تؤاخذني على استعمال «كان» فأنا لست لغويا ولا أديباً ولا متأدباً ولا صحافياً ولا لكعاً. «كان» معناها «صار» ومعناها «ما زال» ومعناها «أمس» و«أصبح» و«لعل» و«ليت» و«ربما» و«حيثما»...

وتحدثنا طويلاً طويلاً.. ورافقت امامه. ونقلت تقدير شعبنا للدور الهام الذي قام به» في اثناء صمود بيروت. قلت له: اسمع يا سيدي. كنت اجلس على الكنبة واشاهدك على شاشة التلفزيون. واشاهد اثار القصف على بيروت. صدقني طيلة أشهر وأنا قاعد نايم قايم امام الشاشة. سمعت ان بعض الرعاع قد تظاهروا في شوارع الناصرة ضد الحرب وضد القصف ولكن حبي لك كبير فلم اشاركهم. انا لا استطيع ان افارق الشاشة ولا استطيع ان اشم رائحة الرعاع.

وصدقني يا زهرة عيني انني بصعوبة منعت نفسي من التحدث عن راكاح. وعن اميل حبيبي. ولكنني اوضحت له القضية من كل جوانبها. وقلت له: ماذا فعلوا طيلة ٣٥ سنة. اين كانوا عندما رحلوا شعبنا؟ وماذا فعلوا عندما صادروا اراضي الجليل والمثلث والنقب؟ واين كانوا يوم مجزرة كفرقاسم وصندلة؟ وماذا فعلوا ضد الحكم العسكري؟ انا مثلا عندي كتاب عن القوانين العسكرية يمكن ان اهديه الى مركز الابحاث. وماذا فعلوا في حرب سيناء وفي الايام الستة.. كانوا يمسحون باكمامهم فضلات السمك والوسكي.. سوفاج.

واوضحت له ايضا اين كانوا وماذا فعلوا في يوم الارض. مكاتب. مكاتب. مكاتب. وقلت للزعيم ان وجود راكاح ايجابي باستثناء اميل حبيبي وتوفيق زياد وتوفيق طوبي واميل توما وماير فلنر وعوزي بورشطاين وسليم القاسم ونمر مرقس وسالم جبران وسميح القاسم وشارلي بيطون والجبهة الدمقراطية وهذا وّاضح في قانون «السوليداريته» في المادة صفر فرع صفر تربيع.

ويا زهرة عيني، طلب الزعيم منا مزيداً من النضال. مزيداً من نشراتنا. مزيدا من شتائمنا على المدرسة الستالينية فستالين هو المسؤول عن القضية الفلسطينية. وباذن الله سنزيد نضالنا وان شاء الله فسوف ننتصر.

ويا زهرة عيني، لقد حقق اللقاء اهدافه. والدليل: الضجة الكبرى التي قامت في اسرائيل بعد هذا اللقاء. الا تذكر مبادرة دراوشة؟ ألم تحقق اهدافها بفضل الضجة الاعلامية؟ الم يكسر معلمنا الاول مزراب العين؟!!

واخيراً: انا ما قلتش حاجة. طول عمري وأنا ولد عاقل. واياك اياك ان تذكر هذا الكلام على لساني! قل: عن فلان انه قال. او عن فلان انه حدث. او روى عن الافوكاتو. القضية قانونية. والا قيل انج سعد فقد هلك سعيد!!

﴿ محمد علي طـه ﴾

ايتها الصديقة العزيزة!

نتشرف بدعوتك لحضور حفلة افتتاح

البازار

الذي سيقام في نادي «الاخوة» ـ جادة بن غوريون ـ ٣٩ حيفا. وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٣/١٦ الساعة العاشرة والنصف صباحاً، وينتهي يوم الاحد ٨٥/٣/١٧

البازار مفتوح : من ١٠ ـ ١٢ ظهراً
٤ ـ ٧ مساء

يقام يوم الاحد ٨٥/٣/١٧ الساعة السابعة والنصف مساء

لقاء احتفالي بمناسبة الاختتام.

تسرنا مشاركتك

لجنة منطقة حيفا

آن الأوان لوضع حدّ لكل هذه المهاترات

□ جاءني مؤخرا احد الاصدقاء، وقال لي وهو يكاد ينفجر من الغضب: «اسمع! دائما كنتم تقولون: الكلاب تنبح والقافلة تسير. ولكن الكلاب لم تعد تكتفي بالنباح. انها صارت تعض وتحاول ان تعترض القافلة»! وقذف اليّ بصحيفتين: احداهما اسمها «الصنارة»، والاخرى اسمها «التضامن». وقال: «انظر الى اي حد وصلوا»!

وتناولت الصحيفتين واخذت اتصفحهما. في الحقيقة كانت هذه اول مرة اقرأ فيها هاتين الصحيفتين باهتمام. فأنا لم اعتد ان اقرأ الا ما ارغب في قراءته. وكنت دائما اقول: لو رحت اقرأ كل ما يُكتب عن حزبنا وقادته من سخافات لما وجدت متسعا من الوقت لقراءة اي شيء آخر.

مع ذلك وجدت في الصحيفتين ما «يستحق» القراءة. وعاهدت نفسي ان اقرأهما دائما بكل تمعن واهتمام حتى اطلع قراء «الاتحاد»، الذين لا يجدون، كما كنت، متسعا من الوقت لقراءتهما، على «الدرر» التي تتحفان بها شعبنا الصابر الصامد، ليس امام تعنت حكام هذه البلاد فحسب وانما امام ظلم ذوي القربى ايضا.

فماذا وجدت فيهما؟

وجدت في «الصنارة» مقالاً بعنوان ««المشبوهة» والمفضوحة» بقلم السيد لطفي مشعور.

لقد رد «ابو الشمقمق» في عدد «الاتحاد» الصادر يوم الثلاثاء الماضي على هذا المقال. وكان رداً بليغا ولا شك. ومع ذلك اريد ان أنصف السيد لطفي مشعور و«ادافع»، هذه المرة، عن «الصنارة».

ان اكثر ما يؤلم أية صحيفة من الصحف هو اتهامها بانها وريقة. فهذا الاتهام هو اشبه باتهام رجل بأنه «ولّيد». فماذا يضير «الاتحاد»، التي هي لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، لو انها قالت عن «الصنارة» انها صحيفة واضافت الى ذلك، بين قوسين، «نعم، نعم والحدق يفهم»، تماماً مثلما كان يقول جحا اباه ردا على «اتهامات» الصبي الذي كان يحمله على كتفيه! ألم تقرأ تحت اسمها بالخط الجميل أنها «اوسع الصحف العربية انتشاراً في البلاد»؟! ألم تشاهدها وهي توزع مع البضاعة، مجانا، في كل حانوت بقالة؟!

اما صحيفة «التضامن» التي تقول عن نفسها انها «جريدة اسبوعية تصدرها الحركة التقدمية للسلام»، فمعظم ما كان مكتوبا فيها (العدد (٤٣) ١٩٨٥/٣/٧) هو عبارة عن مسبات و«شتائم» على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وبشكل خاص على احد قادته البارزين اميل حبيبي وعلى بلدية الناصرة وبشكل خاص على رئيسها القائد الشيوعي والمناضل الوطني المعروف توفيق زياد. وهذا الهجوم ليس صدفة. فقادة «تضامن» لا يستطيعون ان يهاجموا سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي علنا لان ذلك سيفضح هويتهم السياسية الحقيقية التي وافق عليها وزير الدفاع السابق موشه ارنس ولولا هذه الموافقة والموافقة على هذه الموافقة من «الموساد» الاسرائيلي لما توصلت «الحركة التقدمية للسلام» الى احتلال مقعدين في الكنيست الاسرائيلي.

وحتى اكفيهم عناء الرد على هذا الكلام اقول سلفاً: اما الشيوعيون فقد انتزعوا شرعية العمل العلني في هذه البلاد انتزاعا، بنضالهم الشاق المرير، من سلطات الانتداب البريطاني ابان الحرب العالمية الثانية. ولم يجد حكام اسرائيل امامهم الا ان يعترفوا بهذه الشرعية التي اصبحت تدعمها جماهير واسعة من الشعب العربي الفلسطيني والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل.

ان محاولات قادة «تضامن» تجنب النقاش السياسي مع حزبنا وقادته هو الذي يدفعهم دفعا نحو هذا الغرق في مستنقع المسبات و«الشتائم» الموجهة ضد اشخاص معينين من قادة حزبنا، وبشكل خاص ضد المناضل الوطني الكبير اميل حبيبي الذي هو احد قادة الشعب العربي الفلسطيني البارزين من قبل ان يولد معظم قادة «تضامن». وقد استحق هذه المكانة المرموقة بفضل تضحياته وصموده في كل معارك النضال التي خاضها دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومن اجل إخوة الشعبين الحقيقية في هذه البلاد، وليس بفضل التمسح بالشعارات الوطنية والقومية كما يفعل قادة «تضامن» الذين هم ابعد ما يكون عن هذه الشعارات.

وواضح ان كل اهانة موجهة الى اميل حبيبي، او الى قائد آخر من قادة حزبنا، هي إهانة موجهة، في الأساس، الى كل عضو من أعضاء حزبنا والى كل صديق لحزبنا والى كل وطني ودمقراطي في هذه البلاد.

لقد وجدت في «جريدة» «تضامن» اياها، مثلاً، العناوين التالية الموجهة في الأساس ضد اميل حبيبي وتوفيق زياد: «خطر مدرسة جهنة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي»، «حيتها لم تلدك يا.. شلفلق»، «شار ـ لي بن بيطون»، «فاز بكتاب لكع بن لكع فاعاده فوراً»، «الفارق كبير يا زياد»، «احتفالات مولد ابو حصيرة والرمباء ـ عمدة بلدية الناصرة يدعى الى احتفالات رمباء». هذا بالاضافة الى المقالات التي تهاجم بلدية الناصرة ومجلس بلدية الناصرة المحلي ومجلس عرابة المحلي وعددا من قادة «اللجنة ضد العنصرية» في منطقة الناصرة.

ولكن «أرخص» الكلمات ضد «راكاح» التي جاءت في «تضامن» كانت على لسان المحامي كامل الضاهر الذي وُصف بانه «المتحدث الرسمي باسم القائمة التقدمية للسلام وعضو الادارة المشتركة امع جماعة اوري افنيري ـ المحرر» للقائمة».

ففي لقاء له مع زهير سعد يقول «الدرر» التالية:

* «اكاذيب راكاح وافتراءات اميل حبيبي معتبرها سلة المهملات في المنظمة الى منظمة التحرير الفلسطينية ـ المحرر». اميل حبيبي مخطىء حين يفكر بأن رجال المنظمات سذج يستطيع ان يبيعهم بضاعته الفاسدة واكاذيبه وافتراءاته الرخيصة عن الحركة وقادتها».

* «لعلنا في هذه المرحلة ان ننزل جانبا اميل حبيبي ورجال مدرسته. وبصعوبة منعت نفسي عن التحدث عنهم. عن المتاجرين بقضية شعبنا والامة وعن الذين يمسحون باكمامهم فضلات السمك والوسكي التي تتساقط من اطراف افواههم وهم يلوكون سيرة شعبنا ومسيرته ونضاله وقادته دون ان يطرف لهم جفن».

اذا كان قادة «تضامن» يقولون كل هذا واكثر عن اميل حبيبي، فماذا سيقولون عني مثلا، خاصة بعد ان «تجرأت» وكتبت هذا المقال؟!

لا شك ان «درر» المحامي كامل الضاهر تضج بذاءة. وما كنت أتصور انها ستصدر منه هو بالذات.

انني لا اعرف المحامي كامل الضاهر معرفة شخصية. ولذلك لا اعرف اذا كان يشرب الوسكي ام لا. ولعله يؤدي الصلاة في كل يوم في جامع السلام في الناصرة! ولكني أذكر انني التقيته في احد الاجتماعات الشعبية الانتخابية يوم ان كان نائبا لرئيس بلدية الناصرة ويعمل جنبا الى جنب مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي لولاه لكان القلائل فقط هم الذين يعرفون المحامي كامل الضاهر الآن. وأذكر انني تكلمت، كما تكلم هو، في ذلك الاجتماع الذي كان في بيت «عدوه اللدود» الآن ـ اميل حبيبي.

ومن «درر» المحامي كامل الضاهر المضحكة قوله: «نحن في الحركة نمثل جزءا حيا وفعالا من شعبنا وكذلك راكاح هي الأخرى جزء من شعبنا»!

ان المحامي كامل الضاهر في هذا القول أشبه بممثل أصغر دولة في العالم، دولة موناكو، عندما يقول: «نحن دولة حية وفعالة، وكذلك الاتحاد السوفييتي هو الآخر دولة»!

انني لم انقل لقراء «الاتحاد» كل ما ورد من «درر» في نشرة «تضامن» التي يسمونها جريدة. ولكنني أقول بكل إخلاص بعد ان قرأت كل هذه «الدرر»: ماذا يريد منا هؤلاء؟! هل يريدون منا ان نهشمهم بالعصا؟! لعل هذا ما يريدونه فعلاً. اننا لن ننجر وراء استفزازاتهم مهما بلغت من وقاحة. مع ذلك ليعلموا اننا لسنا من ضيعة قليلة. ولكننا لا نريد ان نغرق شعبنا في نزاعات وصراعات يريدها أعداء هذا الشعب الذين يتحدثون علنا عن لبننة الوضع في اسرائيل والأراضي العربية المحتلة.

ونقولها بكل إخلاص وصراحة: لقد آن الأوان لوضع حدّ لكل هذه المهاترات.

﴿ علي عاشور ﴾

❋ احتفال الرامة ❋

بمناسبة يوم المرأة العالمي ندعوكن الى الاجتماع الاحتفالي الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٨٥/٣/١٥ في قاعة مدرسة «حنا مويس» الثانوية في الرامة.

* مجلس الرامة المحلي ● حركة النساء الدمقراطيات
* «نعمات» ● نادي الروتري
* لجنة سنة الطفل ● المستدروت
* «الفيتسو» ● لجنة «اكيم»
* شباب الجبهة ● كشافة الروم
* مركز حنا مويس الثقافي

○○ كل عام وانتم بخير ○○





الصفحة ٨ — الجمعة ١٥ آذار ١٩٨٥



في سبيل الاستقلال نريد وحدة الشعب

كنا من السباقين الى نشدان الوحدة الوطنية لان حس الشعب المرهف وتجاربه الماضية، ورؤيته الاحداث تجري متسارعة، لقد فرضت علينا نشدان الحرية، ولنبين في صراحة وايجاز لماذا نريد هذه الوحدة الوطنية الشعبية، وكيف نريدها، وفي عبارة اكثر صوابا لماذا يريد الشعب وحدة احزابه وهيئاته وكيف يريد هذه الوحدة...

● ان الاحداث العالمية تسير في سرعة كاسحة جارفة، تخلف وراءها من شاء ان يتخلف ولكن شعبنا لن يتخلف.. هذه هي ارادته.

● وهذه الاحداث، احداث الحرب، والسرعة التي تقود بها الى نهاية الحرب، تقف بنا وبوطننا وبشعوب العالم اجمع امام حقها في تقرير مصائرها. وهذا الحق مهما ابدته وعود ومهما تنادت لنيله الشعوب، يظل كغيره من الحقوق المسلوبة، حقا لا يمنح منحا بل ينتزع انتزاعا شديدا واذا ما انتزع انتزاعا يحتاج الى قوة تحافظ عليه..

● وفي فلسطين، صهيونية رجعية تمرست باساليب الخداع، ترى حتفها ماثلاً امام عينيها، وتوشك تهلهلها، فتقوم بدور خطر، شديد الخطورة، تستهدف فيه تشويه سمعة نضالنا وابعاد القوى التحريرية العالمية التي لها الحاضر والمستقبل عنا وابعادنا عنها

● وفي العالم رجعية، مغلوبة على امرها ولكن هذه هي الحقيقة: لانها مغلوبة على امرها، تزداد فتكا وتزداد تشبثا بمصالحها وتزداد شراسة في الدفاع عن حياتها، هذه الرجعية تقف امامنا وامام تحقيق اهداف هذه الحرب ووعودات الحلفاء ومواثيقهم التحريرية.

● وان تلفتنا، في الشرق والغرب نبحث في تجارب الشعوب، في نضالها الوطني امام هذه الاخطار فهي ليست محدقة بنا وحدنا، نجد هذه الشعوب تستمد قوتها في نضالها من وحدتها الوطنية الشعبية، مهما تنوعت احزابها، ومهما وقفت العقبات امام هذه الوحدة لتكسير الوحدة، فانها تحافظ عليها محافظتها على اقدس امانيها القومية ولنا في تاريخ حركتنا الوطنية الجاري، قبل هذا العهد بقليل، مثل مشرف من الوحدة الوطنية الشعبية، وفوائد هذه الوحدة الوطنية الشعبية، ولنا فيها تجارب بل اقسى من التجارب.

وهي تضيء امامنا السبيل اليوم لتحقيق وحدتنا الشعبية.

● وحدتنا ممكنة، وممكنة جدا.

افتتاحية «الاتحاد»

(«الاتحاد» العدد الثامن والعشرون - السنة الاولى - الاحد ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٤)

طلاب العالم العربي يتبرعون لمهرجان موسكو

● كيشينوف - «نوفوستي» - قرر الطلبة العرب الذين يدرسون في كيشينوف - عاصمة مولدافيا السوفييتية - المشاركة في عمل يوم سبت تطوعي وارسال النقود التي يكسبونها الى رصيد مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني عشر.

اعلن عن ذلك في جلسة ندوة الطلاب العرب في مدينة كيشينوف، هذه الندوة التي شرع في تنظيمها في العاصمة المولدافية منذ اربع سنوات. وتضم، اليوم، ١٥٠ شابة وشابا من مواطني الأردن وسوريا والعراق واليمن الدمقراطي والسودان وفلسطين. ويتباحث اعضاء الندوة في المسائل الانية، الماثلة امام حركة التحرر الوطني في الاقطار العربية. ويدرسون تجربة البناء الاشتراكي المدخرة في الاتحاد السوفييتي. ويعقدون اجتماعات حافلة للتضامن مع شعبي لبنان وفلسطين المناضلين. ويساهمون في تظاهرات الشبيبة، دفاعا عن السلام.

من يشترك في الاعداد لمهرجان موسكو

● قال اندريه فيودوروف سكرتير اللجنة التحضيرية السوفييتية لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر في حديث لمراسل صحيفة «انباء موسكو» (١٩٨٥/٢/٢٤): في بداية العام الحالي كانت اللجان التحضيرية الوطنية تعمل في مائة بلد تقريبا. وان عددها يزداد بسرعة. ففي كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي عملت اللجان في ٩٠ بلدا، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) في ٨٢ بلدا.

وانضم لاول مرة في تاريخ حركة المهرجان الى عمل اللجنة الدائمة للجنة التحضيرية الدولية التي بدأت العمل في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٥ بموسكو، وهي اعلى هيئة قبل المهرجان وفي المرحلة ما بين اجتماعي اللجنة التحضيرية الدولية مجلس لجان الشباب الوطنية الاوروبية والاتحاد الدولي للشبيبة الليبرالية والراديكالية وغيرها.

ويشترك في الاعداد للمهرجان ممثلو كل القوى الرئيسية تقريبا للحركة الشبابية الدولية، ومن ضمنها الشبيبة المحافظة في بعض البلدان.

من يعدو لمن ؟

□ قيل: عدا كلب وراء غزال

فقال الغزال: انك لن تلحقني

قال الكلب: ولم ؟

قال الغزال: لاني اعدو لنفسي، وانت تعدو لصاحبك



المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ - ٠٤

مهرجان الفن القطري

تظاهرة فنية حضارية تقام في غضون شهر ايار المقبل

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اصدرت فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني في الناصرة نشرة لمرة واحدة بعنوان «الفولكلور» من تحرير واشراف ابو العلاء وسيمون عيلوطي.

تتحدث النشرة عن الاستعدادات الجارية لعقد المهرجان الفني القطري في الناصرة في شهر ايار المقبل. وجاء في النشرة:

تعد فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني بالاشتراك مع المؤسسة الشعبية للفنون منذ شهر ونيف لمهرجان فني قطري يقام في غضون شهر ايار المقبل، ويهدف الى تنمية وتنشيط الحركة الفنية في البلاد والى توطيد العلاقة ما بين فنانينا وجمهورنا.

وتم الاتصال حتى الان بمعظم الفرق التي ستشترك في المهرجان، وابلغت - فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني، بموافقة عدة فرق على المشاركة في احياء المهرجان، مثل «بعاده الرامية»، وفرقة جت، وفرقة طرعان للرقص الشعبي، وغيرها.

والاتصالات ما زالت قائمة - على قدم وساق. يقام المهرجان عبر ثلاث امسيات، ويقدم انواعا مختلفة من الرقص والغناء، وسيكون لكل امسية طريقة تعبيرها الخاصة بها، يأمل القائمون على تنسيق وادارة هذا المهرجان، ان يشارك جمهورنا في حضور هذه الامسيات الفنية غير المربوطة بمناسبة محددة، والتي يؤمل ان يكون لها ما بعدها.

هذا - ويقام على هامش المهرجان، معرض للتراث الشعبي، تعرض من خلاله ادوات زراعية والية شعبية تحكي عن علاقة الانسان بالارض والبيئة.

يقام المهرجان في الناصرة، في مكان وزمان يتحددان في وقت لاحق.

● دعوة اصحاب المواهب ●

وتتوجه فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني - الناصرة والمؤسسة الشعبية للفنون الى جميع اصحاب المواهب في الرقص والعزف والغناء، بالدعوة للاشتراك في المهرجان الفني القطري الذي سيقام في غضون شهر ايار المقبل.

يرجى من كل من يجد في نفسه الكفاءة للاشتراك في المهرجان ان يتصل بفرقة احياء الفولكلور الفلسطيني في مقرها الكائن قرب معمل الثلج في الناصرة او مع منسق البرنامج سيمون عيلوطي.

اخر موعد للاتصال هو ٨٥/٣/٣١ على العنوان التالي. الناصرة - ص.ب ٢٤٨٣ تلفون: (٧٧٦٣٩١ - ٠٦٥)

● تحضيرات واتصالات ●

وكانت فرقة احياء الفولكلور قد ارسلت عدة رسائل الى العديد من الشخصيات والمؤسسات الوطنية والفرق الفنية، بهدف اطلاعها واشراكها بالمهرجان وقد تضمنت هذه الرسائل، دعوة حارة للاشتراك بالمهرجان الذي هو من الجميع وللجميع، وطلبت الفرقة ممن اتصلت بهم موافاتها بموافقتهم المبدئية ومدى استعدادهم للمشاركة في انجاح المهرجان وكذلك، بعثت برسالة اخرى، من اجل تشكيل لجنة تحضيرية للمهرجان، تاخذ دورها في العمل على انجاحه.

فيلم «نداء الجذور»:

نداء آثارنا ومقدساتنا ومعالمنا الحضارية

وتأتينا البشرى، هذه المرة، من طيبة المثلث، فيلما محليا جديدا. فيلما تلفزيونيا اخرجه شاب مفعم بالحماس وزاخر بالنشاط، عاد الى الوطن يتأبط مشروعا يحلم في تحقيقه.

كان هذا الموضوع يقلق العديد من ابناء شعبنا، ومن ضمنهم صاحب كتاب «دفاعا عن الجذور». فاجتمعوا سوية وعملوا فانتخبوا فيلم «نداء الجذور».

المخرج المفعم بالحماس هو ناظم شريدي ومنتج الفيلم هو مركز احياء التراث في الطيبة، وصاحب كتاب «دفاعا عن الجذور» هو كاتب السيناريو والمعلق فتحي فوراني.

يطمح فيلم «نداء الجذور» الى اكثر من هدف. فالى جانب ادانة السلطة، على مؤامراتها التي تحاك ضد مقدساتنا، ابرز الفيلم جمالية الوطن. وعندما نقل لنا، بواسطة الصورة والكلمة الاهمال اللاحق بمقدساتنا، برزت المعالم الحضارية والبناء الهندسي الرائع لهذه المقدسات. ورغم تصوير الاعتداء الخسيس على مقابرنا ومحاولة تدنيس مقدساتنا، كانت صور معالمنا الحضارية بشموخها تقض مضاجع المعتدين. وكانت عدسة المصور تستنفر من يخطط لاقتلاعنا. وفي الوقت نفسه تشعرنا بالزهو والفخر وبان جذورنا عميقة عميقة في هذا الوطن.

انطلقنا مع الفيلم من عكا، حيث شاهدنا سورها الذي عجز نابليون عن اجتيازه. وشاهدنا مسجد «الجزار». وقدم لنا فوراني لمحة عن تاريخ عكا النضالي وصمودها في مواجهة اعتى الغزاة وشاهدنا حبل المشنقة بلوح. هذا الحبل الذي انهى حياة العديد من الوطنيين.

وفي طريقنا الى حيفا عرجنا على قناة الكابري مودعين هدير امواج عكا ومناظرها الخلابة وآثارها التي تثبت أن جذورنا عميقة في هذا الوطن. وفي مدينة حيفا التقينا اثارنا المهملة والمقبرة الاسلامية. حيث شاهدنا الصور التي تكشف عن جريمة تدمير القبور ونبش عظام الاجداد بهدف اقامة مركز تجاري هناك. وهنا يبرز الجانب التحريضي في الفيلم. فبمجرد ان تنقل لنا عدسة المصور مقبرة «الاستقلال»، تثير فينا مشاعر الغضب والسخط على ما يجري وما يخطط له في مكتب المستشار. الصور، بحد ذاتها، تتكلم الصورة تدين المؤامرة والمتآمرين الصورة هي الحقيقة. الصورة هي وثيقة لايمكن تكذيبها، ابدا.

وفي مكان ليس ببعيد عن مقبرة الاستقلال، هنالك مقبرة القسام وبقية شهدائنا الابرار، التي تحول اسمها الى «تل حاي» والتي يخطط لتحويلها الى حديقة عامة.

اما يافا وآثارها فهي حكاية، حكاية مدينة على الشاطىء، حكاية مرة، حكاية الاستهتار بمقدساتنا الى حد تحويل المساجد الى فنادق ومسارح واندية ليلية. وجدار احد المساجد تحول الى لوحة اعلانات لشركة «كوكا كولا». وقام العنصريون بوضع شارات الصليب المعقوف وحركة «الارهاب ضد الارهاب» على قبور اجدادنا!

وفي شمالي يافا ابرز الفيلم مؤامرة تصفية مسجد «حسن بك»

وقبل مغادرة يافا، يقوم المخرج بعملية رجوع الى آثارنا ومساجدنا وكنائسنا وقبور الاجداد في عملية تصاعدية ترافقها موسيقى تتوافق مع الموقف، وهذا المقطع تحريضي من الدرجة الاولى، يحرض ضد الصمت ازاء ما يجري.

● اننا نجيد الغناء والفرح ●

بعد تصوير هذه المقاطع ننتقل فورا، الى مهرجان التراث الفلسطيني في الطيبة، لنرد على مؤامرة اقتلاعنا. نحن باقون في هذا الوطن، نغني ونرقص ونصنع اواني الفخار، ولا نزال نجيد الغناء والفرح.

لكن المؤامرات تطاردنا من عكا الى حيفا الى يافا الى غزة، حيث تحاك المؤامرة على لقمة العيش وشرطة السواحل تفرض حظر التجول على صيادي غزة، وحيث مؤامرة ترحيل بدو النقب. واشد ما لفت نظري في هذا المقطع هو الحس الفني لدى المخرج وبحثه عن الصورة المعبرة، فالتقط صورة ناقة قيدت حوافرها بالاغلال ولكن هذه الناقة كانت تحاول باستمرار تحطيم هذه الاغلال والانطلاق فالصحراء واسعة جدا. حقا ان الصورة في هذا الفيلم كانت تتكلم.

● بقلم: عفيف شليوط ●

● المفارقات ●

برزت المفارقات في الفيلم بشكل مكثف فبينما كان صوت المعلق يتحدث عن «واحة الدمقراطية» كانت الصورة تلتقط لنا مسجدا في بئر السبع حولته البلدية هناك الى متحف، والمقبرة الاسلامية في قرية عمرو بن العاص، التي حولتها الايدي الاثمة الى مزبلة واعتقال الجنود للمسلمين الذين دخلوا مسجدهم في بئر السبع للصلاة.

كما ابرز الفيلم اهمال السلطات لاثارنا، مثل قلعة الظاهر عمر في شفاعمرو، ونقلت لنا المعالم الحضارية والاثرية في اريحا، مثل قصر هشام.

ثم شاهدنا، في رحلتنا المأساوية، مخيمات فلسطينية لنستعيد درب الالام الذي سار عليه ابناء شعبنا وفي بيت لحم يحتفلون بعيد ميلاد المسيح تحت حراب الاسلحة. وفي الناصرة نشاهد المعالم الحضارية لمقدساتنا، مثل كنيسة «البشارة» وعين العذراء. ويختتم فوراني رحلته في مدينة القدس وفي درب الالام بالذات حيث عالج الموضوع بصورة شاملة وجعل عملية صلب المسيح تتمثل في عملية صلب الشعب الفلسطيني. واختتم هذا المقطع بالسؤال «اما آن لهذا الفارس ان يترجل ؟!».

وفي مدينة القدس، المحطة الاخيرة في رحلة الفيلم، نلتقي ضريح الحسيني وسوق القدس ودرب الالام. ثم نقف عند المسجد الاقصى لنشاهد جمال بنائه الفني والزخارف وابراز الخطوط العربية التي تزخر بها جدران المسجد. ويتطرق الفيلم الى محاولة احراق المسجد ومحاولة الاعتداء عليه اكثر من مرة.

● ملاحظات ●

ورغم ابراز الاثار والمقدسات المهملة، لم يهمل المخرج جمالية الوطن فحاول، دائما، تركيز عدسات المصور على مناظر خلابة من وطننا، في عكا وحيفا ويافا وصحراء النقب وغيرها كما ان الهول التحريضي طغى على الفيلم، فكل كلمة وكل مشهد وكل موقع كان يستصرخنا وينادينا ان نهب لحمايته والدفاع عن بقائه.

وكان الانتقال من مقطع الى اخر متقنا وتميز باسلوب فني رفيع. صوت المعلق تميز بالدفء، فكان هدوء صوت فتحي فوراني معبرا وقريبا الى القلب، بعيدا عن الصراخ المبتذل. ودل السيناريو على المجهود الكبير الذي بذله فوراني، وجمع بين الوثيقة التي ادانت السلطة والمعلومات التاريخية والكلمة الادبية المعبرة.

ان هذا الفيلم، باعتباره تجربة اولى في هذا المجال للمخرج وكاتب السيناريو والمنتج، يعتبر عملا جريئا ويستحق التقدير. ونحن بانتظار المزيد من الافلام التي تعكس الامنا وتلتزم بقضيتنا العادلة وذات المستوى الفني المتميز.

أبو الشمقمق يقول!!

البوليس المسكين

بوليس حيفا مسكين، مسالم، ومعتدى عليه. وهو يتهم طلابنا ومصوري «الاتحاد» بانهم اعتدوا عليه.

لا نستطيع القول: «ضربني وبكى، سبقني واشتكى»، لانه «ضربني وحبسني، حاكمني وحكمني» ووضع يده على الكتاب المقدس وحلف انني ضربته. الى هذه الدرجة ؟

نعم. وقد روى ما يشابهها احد رجال البوليس السابقين. وهو، حاليا، عاطل عن العمل.

قال: بعد ان نعتدي على المتظاهرين، ونشبعهم ضربا ولكما، كنت اكسر نظارتي واشق بذلتي وآتي الى الضابط واقول: ضربوني! وتكون لدي «المستندات» ونحبسهم وانال نظارتين جديدتين وبذلة جديدة. وينتهي الامر.

هل، حقا، ينتهي الامر ؟

(ابو الشمقمق)

● بيرم التونسي ●

ذكرى سيد درويش

اتعد بيومك واتحسب — من مهرجانات الادب
فيه القصايد والخطب — ترن لك مطنطنة

- - -

يومك مخلد للابد — والناس عيشتها بالمدد
ربك خالقهم للهدد — وانت خالقك للبنا

- - -

والناس بتبنى مجدها — لكن لها ولنسلها
ونت كنوزك كلها — خلفتها لنا كلنا

- - -

يبنو المفاخر بالحجر — ويزولوا هم والاثر
وضربة منك عالوتر — على الزمان متلطنة

- - -

كنا هل بين الامم — لوما الهرم والكام صنم
خليتنا تنطق بالنغم — ونقول لهم مين زينا

- - -

ونقول لهم ببغددة — في الفن مصر السيدة
ما يكونش احسن من كده — انغام وروح متلحنة

- - -

أهات كثيرة سمعتها — ونت عشقت وقلتها
آه! م الفواد طلعتها — حسيتها من قلبي انا

- - -

الجاحد اللي يجحدك — مغرور اذا كان يحسدك
ليه بس لما يقلدك — يقول انا رب الغنا

- - -

شوف محفلك لما انفتح — بمغنتك اصبح فرح
وكان يدور فيه القدح — لو كنت يا سيد هنا

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١												
٢												
٣												
٤												
٥												
٦												
٧												
٨												
٩												
١٠												
١١												
١٢												

□ اعداد: يسار ابو غوش ومحمود ابو نخلة - صوفيا - بلغاريا □

الكلمات الافقية:

١) دولة اشتراكية - يشم
٢) متماثلان - والدي
٣) شاعر فلسطيني راحل + حرف
٥) تطلعات - مدينة فلسطينية (معكوسة)
٦) عاصمة اوروبية - ثلثي جي
٧) الاسم الثاني لمناضل افريقي اطلق اسمه على احدى جامعات موسكو
٨) الاسم الاول لرئيس وزراء الهند - رد (معكوسة)
٩) دولة افريقية - يسيطر
١٠) عزيمة - حرف + الامر من كان
١١) نصف ثورة - واحد بالانكليزية - يشرّعون
١٢) يستجيب لطلبه

الكلمات العمودية:

١) رئيس تحرير جريدة مقدسية
٢) حرف جر - من الاشهر الميلادية
٣) نعم بالروسية (معكوسة) - جمع المحصول
٤) اداة نصب - متماثلان + ٢٤ ساعة (معكوسة)
٥) قذف - جميلة
٦) بحر + قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (معكوسة)
٨) لمس - الاسم الثالث لشاعر مصري تقدمي
٩) اهل الجنوب
١٠) استفسر (معكوسة) - عاصمة اشتراكية
١١) احدى القرى الفلسطينية التي هدمتها اسرائيل بعد احتلال العام ١٩٦٧ - اعضاء برلمان (معكوسة) + حرف
١٢) نهر افريقي (غير معرفة) - اعثر على

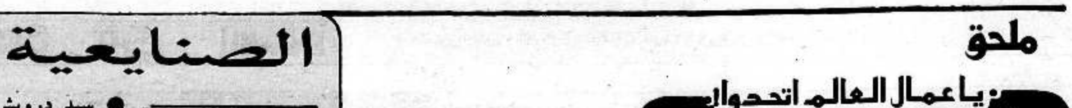
○ حل لغز العدد الماضي ○

الكلمات الافقية:

١) قانن حامة
٢) او - ري
٣) بر - لد
٤) ورود + +
٥) زد - فادي
٦) سد - رب + مر
٧) هل - زينب
٨) يب - دريد
٩) رن + مراهق + بن

الكلمات العمودية:

١) فيروز + سهير
٢) بردة + لين
٤) نا - دير + بدر
٥) احواء + دب + ابن
٦) اميرة
٧) فرزدق
٨) مرن
٩) هيدروجين + ن



ملحق

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD

* الجمعة ١٥ آذار ١٩٨٥ *

الاسبوعي

الصنايعية

● سيد درويش ●

ننشر، فيما يلي، «لحن الصنايعية» الخالد لسيد درويش لمناسبة ذكرى ميلاده - ١٥ آذار ١٨٩٢ - التي تحل اليوم.

الحلوه دي قامت تعجن في البدرية
والديك بيدن كوكو كوكو في الفجرية
يلا بنا على باب الله يا صنايعية
يجعل صباحك صباح الخير ياسطى عطية

***

طلع النهار فتاح يا عليم — والجيب ما فيهش ولا مليم
مين في اليومين دول شاف تلطيم — زي الصنايعية المظاليم ؟
الصبر أمره طال — وايش بعد وقف الحال
باللي معاك المال — برضه الفقير له رب كريم

***

أولاد أوروبا ما بينساموش — عن الصنايع ما بونسوش
الافرنجي دايماً حلق حوش — والمصري جانبه بطلع بوش
سبع صنايع في ايدينا — والهم جابر علينا
يا ما شكينا وبكينا — يا أغنيا ليه ما تساعدوش

***

ما تشد حيلك يا بو صلاح — واضربها صرمة تعيش مرتاح
خلي اتكالك ع الفتاح — يلله بنا الوقت أهو راح
الشمس طلعت — والملك لله
ما تشيل قدومك — والعدة وبالله

سلام. ي
حيفا ١١/٣/٨٥

سيد درويش

١٨٩٢ - ١٩٣٢

السيناريو الأمريكي مأساة للفلسطينيين ولآمال السلام في منطقتنا

*** اطراف «كامب ديفيد» تستهدف تمرير السيناريو من خلال تعميق الانقسام في منظمة التحرير الفلسطينية وتصفية القضية ***

● بقلم : تمار غوجانسكي ●
(الباحثة الاقتصادية ورئيسة تحرير الشقيقة «زوهديرخ»)

□□ بدأت، يوم السبت الماضي، زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الرسمية، للولايات المتحدة. والهدف من هذه الزيارة هو مثل الهدف الذي اراده شمعون بيرس ورفاقه في حكومة اسرائيل من زيارتهم للولايات المتحدة، وهو تلقي التعليمات، وتنسيق المواقف، وبالطبع، لطلب المال. وقيل، ان مبارك سيطلب من الولايات المتحدة مساعدة عسكرية واقتصادية للسنة القادمة، بمبلغ ٢,٣ مليار دولار، وبضمنها طائرات حربية حديثة.

ولا أدري، ما اذا كان مبارك ووزير المالية يتسحق موداعي (الذي يزور واشنطن هو أيضاً) سيتبادلان الحديث، بهذه المناسبة الاحتفالية، عن كيفية بسط اليد أمام الوحش الامريكي. غير ان الوهم المتزايد في التآمر السياسي لحكومتي اسرائيل ومصر، يعود ليؤكد المقولة القديمة، ان صاحب المال (الامريكي) هو صاحب الرأي.

●● السيناريو المعد للاخراج

ما الذي حدث، في الواقع، حتى تعود الولايات المتحدة، وتنفض الغبار عن مسيرة كامب ديفيد، فتحث شركائها مصر واسرائيل على الصفقة نفسها. وان «تعملا شيئاً»؟

هناك مهمتان مباشرتان لصفقة كامب ديفيد الاصلية الموقعة في ١٩٧٧: الاولى، اقامة محور مصري - اسرائيلي يقف في خدمة الولايات المتحدة، والثانية، تكريس الاحتلال الاسرائيلي للضفة وقطاع غزة عن طريق برنامج «الحكم الذاتي». وفي اطار المهمة الاولى، شنت اسرائيل في حزيران ١٩٨٢ حرباً ضد لبنان (في الوقت الذي بقيت فيه مصر صامتة على حدود اسرائيل الجنوبية)، غير انه ما كان يقال عن عملية خاطفة لا تدوم سوى ٤٨ ساعة، تحول ليس الى حرب طويلة وحسب بل الى هزيمة منكرة، لاسرائيل والولايات المتحدة التي منحت الدعم الكامل لهذه الحرب. وان قرار حكومة بيرس - شمير في «اعادة الانتشار» وسحب الجيش الاسرائيلي من مناطق معينة في لبنان هو اعتراف اسرائيلي - امريكي، من انه ليس المارينز الامريكان وحسب، الجنود الاسرائيليون ايضاً، لا يستطيعون الاستمرار في البقاء في لبنان.

الا ان الادارة الامريكية لم تكن على استعداد للتسليم بفشل تخطيطها السياسي، واتجهت الى التفتيش عن طرق أخرى، تتمكن، بواسطتها الوصول الى مآربها. وكان مأرب ادارة ريغن، ولا يزال، اجتذاب دول أخرى في المنطقة الى منطقة نفوذها، بشكل يمكن الولايات المتحدة من استغلال المصادر النفطية في المنطقة، وتوطيد هذا النفوذ بحيث يشكل قاعدة للعدوان على سوريا، وعلى حركة التحرر القومي العربية والاتحاد السوفييتي. ومن حيث ان حرب لبنان فشلت في تحقيق هذا الهدف. حتى بالنسبة للبنان نفسه، قررت ادارة ريغن اعطاء «الضوء الاخضر» للمرحلة «ب» في صفقة كامب ديفيد، التي اريد لها أن تغطي وتحقق صفقة «الحكم الذاتي» كبديل عن قيام دولة فلسطينية مستقلة. فالسيناريو المعد للاخراج في المرحلة الثانية، يمكن وصفه بمرحلة العناق على مراحل. وخطط له هكذا:

المنظر «أ»: مبارك يعانق الحسين.
المنظر «ب»: حسين يعانق عرفات.
المنظر «ج»: مبارك يعانق حسين وعرفات.
المنظر «د»: مبارك يوصل حسين وممثلين «فلسطينيين» الى ريغن.
المنظر «هـ»: ريغن يسمح لحسين وللممثلين «الفلسطينيين» الراكعين امامه، بالقيام، ويعانقهم.
المنظر «و»: يجلس ريغن على الطاولة، وينظر باسماً الى مراسيم توقيع صفقة كامب ديفيد «ب».

وتستكمل، في سلسلة من المشاورات، تفاصيل السيناريو، ويتقدم المخرج رونالد ريغن، محاولاً تنفيذه بمساعدة ممثليه الدائمين في الشرق الاوسط.

●● الوسيلة - انقسام آخر في م.ت.ف

بعد أن تجددت العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن وبعد أن انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، بدأت هجمة سياسية ودبلوماسية أمريكية. وأحسن ز. بجيجنسكي (الذي كان مستشاراً للامن القومي للرئيس كارتر وأحد عرابي صفقة كامب ديفيد أ) في وصف ماهية هذه الهجمة.

في مقابلة معه نشرت في كانون الاول ١٩٨٤ في مجلة «دراسات فلسطينية» الصادرة في الولايات المتحدة، دعا بجيجنكسي العرب الى التوجه الى مائدة المفاوضات التي ستؤدي الى «نوع معين من الحكم الذاتي». فقال: «المهم الان، هو ان يبدأ العرب المفاوضات، ويستطيعون، فيما بعد وفي اثناء المفاوضات، أن يستغلوا نباهتهم ونشاطهم من أجل تحقيق الحد الاقصى الذي يستطيعون تحقيقه».

وقد تساوق ظهور الملك حسين في المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، الى حد غريب، مع ما طرحه بجيجنكسي. وتضمن خطابه فكرة «الارض مقابل السلام» التي «تتمشى» جيداً مع «تسوية اقليمية» وبالاضافة الى ذلك، تضمن تحذيراً بأنه يجب عمل شيء ما «قبل ان يكون متأخراً»، وتضمن أيضاً الدعوة الى تحصيل الحد الاقصى الممكن تحصيله دون عناد واصرار على معادلات معينة.

بعد اختتام دورة المجلس الوطني الفلسطيني باتخاذ قرارات تؤكد من جديد خط م.ت.ف السياسي - لم تتوقف الضغوط الامريكية والمصرية - الاردنية. وكانت نتيجتها سفر عرفات الى عمان وتوقيعه اتفاقية مع الملك حسين في ٨٥/٢/١١.

نص الاتفاقية الذي نشرته الحكومة الاردنية في ٢/٢٣ لا يفصح عن الامور التي تم تلخيصها، فعلا، في مباحثات حسين - عرفات. وماذا تعني، مثلاً، تعابير مثل «بروح قرارات قمة فاس»، أو «حل المشكلة الفلسطينية بكل جوانبها»؟ أو لماذا جرى استبدال المطلب الاساس الواضح باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بالصيغة: ان الفلسطينيين سيحققون حقهم بتقرير المصير «عندما يستطيع الفلسطينيون والاردنيون لتحقيق ذلك في اطار الوحدة الكونفدرالية»؟

ولذلك، لم يكن، صدفة، ان صدرت انتقادات شديدة على اتفاق حسين - عرفات عن اشخاص بارزين في قيادة «فتح». وقد طلبت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، التي أقرت الاتفاق، ادخال تغييرات في النص، حتى يتلائم (النص) مع النهج السياسي للمنظمة. وانتقدت سوريا واليمن الدمقراطي الاتفاق، بشدة، ومثلها أيضاً، ردت الفصائل الفلسطينية الاعضاء في «التحالف الدمقراطي» (الجبهة الدمقراطية بزعامة حواتمة والجبهة الشعبية بزعامة حبش والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير العربية).

أعلنت محررة «دافار»، حنة زمر، في (٣/٨) وقد زارت مصر في الاسبوع الماضي، ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، قال لها انه «حسب رأيه، الاتفاق بين الاردن وم.ت.ف هو «منعطف تاريخي» لا يجوز التغاضي عنه». وأضافت زمر: «ويقدر كثيرون في القاهرة انه اذا ما حظي عرفات بالدعم المطلوب فانه سيخاطر، أيضاً، بانقسام آخر في المعسكر الفلسطيني».

وبكلمات أخرى: واضح لمخططي التسوية الامريكية في المنطقة، انه لكي تنجح تسويتهم - عليهم شق م.ت.ف وبعثرتها، وفي خضم ذلك، جر فصيل واحد منها الى صفقة «كامب ديفيد». ولذلك، بعد انعقاد المجلس الوطني بغياب فصائل «التحالف الدمقراطي» وما ترتب عنه من تعمق التنافر في م.ت.ف - من الممكن أن يؤدي اتفاق حسين - عرفات الى انقسام آخر، وهذه المرة داخل منظمة «فتح» - وهذا ما يسعى اليه الامريكيون وشركاؤهم للمؤامرة في المنطقة.

●● البضاعة: م.ت.ف مستسلمة:

مبادرة مبارك، التي خرجت الى هواء العالم في ٢/٢٥ (بعد اسبوعين، فقط من توقيع اتفاق حسين - عرفات)، أوضحت الصورة وأعطت اجابات لاسئلة وتخمينات عديدة، خاصة وانه عقد في اعقابها، فوراً، لقاء بين مبارك وحسين.

مبادرة مبارك ولقاء مبارك - حسين كانا جزءاً من الصورة (ج) التي ورد وصفها أعلاه. فكلما أكثر مبارك في تفسير اقتراحاته، اتضح ان ملخص هدفه هو أن يأخذ معه الى واشنطن موافقة حسين وعرفات على اجراء مفاوضات بين وفد اردني - فلسطيني مشترك وبين حكم ريغن. ولماذا يحتاج الامريكيون وشركاؤهم الى مثل هذه المفاوضات؟

أولاً، حتى يقرروا حقيقة هي ان م.ت.ف ليست طرفاً في مفاوضات على مصير الفلسطينيين (في الوفد المشترك سيشترك «فلسطينيون مقبولون» وليس قادة م.ت.ف).

وثانياً، حتى يقرروا حقيقة أخرى - وهي ان الامور تسير برعاية الولايات المتحدة فقط وان الاتحاد السوفييتي هو «خارج الصورة»، وذلك من أجل التخريب على الجهود لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة.

وثالثاً، من أجل دفع صفقة «كامب ديفيد» والتعجيل في تطبيق مشروع «الحكم الذاتي» الذي يرمي الى تخليد الاحتلال الاسرائيلي ومنحه «صك غفران» اردني أو اردني - فلسطيني.

وباختصار، يقصد بهذه المفاوضات أن تكون مسمار التحرك للصورة (هـ) في الرسم الموصوف اعلاه.

نظام حكم ريغن، الذي استقبل مبادرة مبارك بالتبريكات، لا يسارع الى تحديد موعد للقاء بين حسين و«ممثلين فلسطينيين». وعلى رأي ريغن، فان مبارك وحسين لم يتما، بعد، مهمتهما وهما غير قادرين، حتى الان، على تسليم البضاعة المسماة - م.ت.ف مستسلمة وأليفة، مستعدة للرقص على انغام الموسيقى الامريكية والانخراط في صيغة جديدة لاتفاقيات كامب ديفيد.

●● من اجل السلام، ولمنع تحقيق السيناريو

يمكن القول، انه في المرحلة الخطيرة الراهنة من تطور الامور في الشرق الاوسط، أن الحسم النهائي لم يحن بعد، ويعتمد الامر الى حد بعيد، في هذه المرحلة، على الموقف الذي ستتخذه م.ت.ف ازاء مناورات ريغن، مبارك وحسين (التي تشارك فيها حكومة اسرائيل بصمت).

ولم يبلور عرفات نفسه، موقفه بشكل قاطع. الا ان قادة فتح الآخرين، وبضمنهم صلاح خلف (ابو اياد) وخليل الوزير (ابو جهاد) وفاروق القدومي، اعلنوا، ان م.ت.ف ترفض بشكل قاطع اقتراحات مبارك بتفويض الملك حسين للتحدث باسم الفلسطينيين، والمفاوضة، على حساب حقوقهم. ووصف ابو اياد مبادرة مبارك بأنها «تسليم كل الاوراق الى امريكا واسرائيل، من خلال اخراج الاتحاد السوفييتي، حليف العرب، من الحساب كلياً».

كما برز في المناطق المحتلة، انه مقابل مؤيدي الاردن الذين يؤيدون مبادرة مبارك أيضاً، شجب القادة الفلسطينيون المبادرة بعنف. ووصف بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المنتخب، مبادرة مبارك، أنها «اعادة الحياة الى كامب ديفيد» وانها «استجابة لسياسة بيرس في عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية». وقال بشير البرغوثي رئيس تحرير «الطليعة» الاسبوعية التي تصدر في القدس الشرقية، ان مبارك يلتزم بسياسة سلفه، السادات، وان اقتراحات مبارك هي استمرار مباشر لاتفاق حسين - عرفات.

فهل تخنع، مع ذلك، الاوساط ذات الوزن في م.ت.ف الى الضغوط وتسير بحسب السيناريو الامريكي - المصري - الاردني؟ الامال معقودة على ان هذا لن يحدث، لان خطوة كهذه من شأنها التسبب في مأساة طويلة الامد تجاه تطلعات الفلسطينيين الى الاستقلال وكذلك، تجاه آمال السلام في المنطقة.

ليست مواقف الفلسطينيين التي تعرقل اقامة السلام في الشرق الاوسط. وكل اظهار للامور، من قبل الولايات المتحدة واسرائيل، وكأن على منظمة التحرير أن تغير من مواقفها وان تلائم نفسها بما يتناسب مع «مسيرة السلام»، ليست سوى مناورة أخرى للتغرير بالفلسطينيين وبالرأي العام العالمي. وان ما يعرقل السلام حقاً، هي لاءات حكومة بيرس - شمير الاربع، وليس مواقف م.ت.ف من أجل دولة فلسطينية مستقلة. وما يعرقل اقامة السلام، هو التآمر الامريكي ضد كل حل عادل، وتخريبها لانعقاد مؤتمر سلام دولي، بمشاركة كل الاطراف المعنية، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

ان السيناريو الامريكي، هو مأساة للفلسطينيين، ومأساة لاسرائيل، ومأساة لآمال السلام في منطقتنا. وان منع تحقيق هذا السيناريو هو مصلحة حيوية عليا لكل الشعوب في منطقتنا، ولشعب اسرائيل كذلك.

(عن «زو هديرخ» - ١٩٨٥/٣/١٣)



● الناصرة العربية كما تظهر في كراس بلدية نتسيرت عيليت ●

● نتسيرت عيليت ـ احد المراكز التجارية ●

قصة مدينتين

● الناصرة و«نتسيرت عيليت» مدينتان، عربية ويهودية. فرضت عليهما حياة الجيرة قسراً قبل ٢٨ عاماً فكانتا نموذجاً.. بل وأكثر من نموذج للحياة المشتركة بين اليهود والعرب في اسرائيل كما يريده حكامها. فإلى أين وصلت هذه التجربة ؟ وما هو مستقبلها ؟ ●

□□ بقلم : نظير مجلي □□

●□ ارتبطت «نتسيرت عيليت» في اذهان اطفال الناصرة على انها جنة عدن. كنا ننتظر يوم العيد بفارغ الصبر حتى قبل ان نعرف معنى الصبر. و«باصات البلد» التي تربط بين بلدتينا كانت تصل في ايام العيد اضعاف اضعاف اليوم العادي. كل مصروف العيد معايدات الاقارب صرفناها على تلك الرحلة العجيبة دون أسف على اي مليم.. وكان المليم يوما ذات قيمة تذكر.

كنا نستيقظ بعد حلم طويل عن حديقة البلديه في نتسيرت عيليت والحانوت المجاور لها. وما ان نلبس بدلة العيد حتى نهب نسابق الريح الى محطة باص البلد. نغني له ـ «يا شوفير ادعس بنزين.. عاليّة وتسعة وتسعين». وكنا نقصد كل كلمة في الأغنية. وكم من مرة سقط الواحد منا جريحاً من سرعة النزول من سيارة الباص، واضاع كل فرحة العيد وأحلامه. وننطلق بسرعة البرق الى حديقة «نتسيرت عيليت». وندب على «السحليات» والمراجيح العجيبة التي لم نعرفها في ناصرتنا. وتنشب المعارك فيما بيننا على من يسبق الآخر في ركوب الحصان الحديدي المثبت بالأرض بالرقّاصات الراقصة.

في تلك الجنة تعرفنا على الشرطة ايضا، وبطشها المعهود فقد كان وجودنا يضايق أمن الدولة وسلامتها. ولكن ذلك لم يمنعنا من العودة في كل عيد.

لم نعرف شيئاً يومها عن «نتسيرت عيليت» ولا عن اراضي ابائنا وأجدادنا التي التهمتها ولا عن حقول الزيتون التي حرثتها ولم نسأل حتى، لماذا لم تقم عندنا في ناصرتنا جنة مشابهة. لكن الفوارق القطيعة بين البلدتين اخرجتنا سريعاً من لامبالاة الطفولة لتضعنا مع أهلنا جميعاً شاهدين على احدى جرائم العصر الحديث وضحايا لها، شاهدين كيف يبنى صرح الحضارة لشعب ما، يومياً، وساعة بساعة، على حساب وجود ومستقبل تطور شعب آخر.

●● البداية

حين قامت «نتسيرت عيليت» في العام ١٩٥٧ كانت مدينة الناصرة لما تزال تلملم جراح التشريد والاحتلال وقابعة تحت قبضة الحكم العسكري الرهيب. واجواء مجزرة كفرقاسم (١٩٥٦) لا تفتأ تخيم على صدرها.

لقد كانت الناصرة المدينة العربية الكبرى في البلاد (المدينة الثانية هي شفاعمرو). وقد وضعت السلطات الاسرائيلية «العين عليها» منذ احتلالها في احد ايام تموز الحارة (١٦ تموز ١٩٤٨)، وكان الهدف، الذي نراه محققاً اليوم، هو احاطة هذه المدينة بالعين اليهودية الساهرة. فمن الجنوب كان معسكر الجيش الذي اصبح مركزاً لقيادة الشمال حتى فترة قريبة. ومن الجنوب الغربي مستوطنة «كفار هحورش» ومن الغرب معسكر «سيبر» ومن الشمال مركز قيادة الشرطة (وكان مقراً للجيش ايضا). وبقي الجانب الشرقي «مفتوحاً» حتى جاءت «نتسيرت عيليت» لتحتله على طول امتداده.

قامت مدينة «نتسيرت عيليت» يومذاك بقرار من وزارة «الأمن» حين كان يقود هذه الوزارة دافيد بن غوريون. وادارت المدينة لجنة وزارية برئاسة وزارة «الأمن» لمدة ست سنوات (٥٧ ـ ١٩٦٣). وكما يقول رئيس بلدية «نتسيرت عيليت» الحالي، مناحم ارياب (معراخ) في مقدمة الكراس الدعائي للمدينة (١٩٨٢): «قامت على اكتاف وزارة الأمن». و«ينسى» ارياب ان مدينته قامت على الاراضي العربية التابعة لمدينة الناصرة (حوالي نصف اراضي الناصرة صودرت لمصلحة المستوطنة الجديدة) وعين ماهل والرينة المشهد وكفركنا وغيرها من القرى العربية. فيقول : «غرسنا الوتد في الأرض البور المهجورة». ويصف وضع المستوطنين «المساكين» الأوائل : «افراد معزولون في بيئة معادية».

ويفسر ارياب اقواله (المصدر نفسه) : «نظر جيراننا العرب نظرة شك في البداية، الى تلك المباني المزروعة على قمم الجبال غربي مدينة الناصرة (الصحيح شرقي المدينة). ولكن سرعان ما اتضح للجميع اننا جئنا هنا لنعيش بسلام مع جيراننا واننا جلبنا معنا المصانع والمشاغل التي ادت الى تطوير كل المنطقة خدمة لرفاه جميع سكانها».

وارياب هذا هو احد اكثر المروجين في اسرائيل لسياسة تهويد الجليل الذي لم يترك مناسبة الا وحذر من خطورة الأكثرية العربية في الجليل. وشغل، لفترة طويلة، منصب رئيس لجنة رؤساء مستوطنات الجليل. وكان يزعم طول الوقت ان تهويد الجليل وتطويره يخدم جميع سكانه. هذه النظرية التي تترجم في الواقع ايضا على ان التطوير يقتصر على المستوطنات اليهودية. اما العرب فيكفيهم انه يتاح لهم العمل لدى جيرانهم الجدد.

و«نتسيرت عيليت» والناصرة هما النموذج الأوضح لهذا النوع من «التعايش ـ السلمي» الذي يتكلم عنه ارياب ويعبر فيه عن موقف السلطات الاسرائيلية الحاكمة منذ قيام الدولة وحتى اليوم.

ان «نتسيرت عيليت» لم تنهب اراضي الناصرة العربية فحسب، انما قامت لتجريدها من مكانتها التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

فمن المعروف ان الناصرة العربية تشكل مركزاً لتجمع عشرات القرى المحيطة بها منذ مئات السنين بل حتى منذ قدوم السيد المسيح اليها مع والدته مريم العذراء الناصرية. فاصطدمت هذه الحقيقة من اللحظة الأولى بموقف معاد من السلطة يرمي الى طمسها وتقزيمها. ومع بداية بناء «نتسيرت عيليت» بدأت السلطة، وبشكل منظم، في تفريغ الناصرة العربية من المؤسسات الحكومية والرسمية والقضائية ونقلها الى «نتسيرت عيليت». فنقل مكتب وزارة الداخلية وتسجيل السكان ومكتب المعارف وتسجيل الاراضي والاسكان والمحكمة المركزية ومحكمة العمل ودائرة الاراضي ودائرة الاشغال العامة وغيرها.

وامتدت «يد» «نتسيرت عيليت» الى عدد من المواقع القائمة داخل حدود الناصرة مثل : «قريات همشلاة» و«معسكر قيادة الشمال» ومصنع «شرنساك». والموقعان الاخيران هما بمثابة جزيرتين قائمتين في قلب مدينة الناصرة محاطتين بارض وبيوت نصراوية ومربوطتين بحبل هوائي فقط في نتسيرت عيليت وبلديتها.

ولم تكتف حتى بهذه المواقع وتسعى اليوم لضم ارض تبلغ مساحتها ٢٠٠ دونم، هي المنطقة الوحيدة المتبقية في الناصرة كمنطقة صناعية (قرب المسلخ البلدي).

وامتدت اليد حتى الى تاريخ الناصرة. فقامت بلدية «نتسيرت عيليت» بالترويج لبلدتها معلنة انها مدينة سياحية. واظهرت الناصرة العربية كأنها حيّ من أحياء «نتسيرت عيليت».

● البقية صفحة ٦ ●

الناصرة و«نتسيرت عيليت» ارقام واحصائيات (*)

الموضوع	نتسيرت عيليت	الناصرة
التأسيس	١٩٥٧	قبل الميلاد
عدد السكان	٢٦٠٠٠ نسمة	٥٠٠٠٠ نسمة
المساحة	٢٠٠٠٠ دونم	٧٥٠٠ دونم
الصناعة	١٦٠ مصنعاً	مصنع واحد
التعليم	● ٨ مدارس ابتدائية ● مدرسة ثانوية ● مدرستان اعداديتان ● ٧٢ روضة ● حضانة اطفال ●	● ٣٧ مدرسة ابتدائية ● ٨ مدارس ثانوية ● مدرسة صناعية ● ٢٠ روضة اطفال
غرف تعليم مستأجرة	-	٢٢٠ غرفة
الوضع الصحي	● كل الاحياء مربوطة بشبكة المجاري	● اكثر من خمس الأحياء غير مربوط بشبكة مجاري
البطالة	٦٠٠ عاطل عن العمل (٦٪ من قوة العمل)	٤٣٠٠ عاطل عن العمل (حوالي ٣٠٪ من قوة العمل)
الدعم المالي الحكومي	٨٤٣ شيكل للنفر	٢٤٣ شيكل للنفر(**)

(•) الاحصائيات المذكورة اعلاه مأخوذة عن منشورات بلديتي الناصرة ونتسيرت عيليت للعام ١٩٨٥.

(••) الدعم المالي الحكومة هنا هو وفق الاحصائيات الرسمية لميزانيات البلديات للسنة المالية ١٩٨٢/٨١.



● يسرائيل كينغ، اياه، والى يمينه رئيس بلدية نتسيرت عيليت، مناحم ارياب ●

جراب الكردي

● كاريكاتير ●

- أنامعذب وانت معذب .. يعنى مافيش فرق بينا غير تشكيل الكلمه بس..!!

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/٢/٢٧)

عظام من الحديد والكروم والألمنيوم

□ ذكرت شركة يابانية في طوكيو انها بصدد التخطيط لأول مشروع تجاري في العالم لصناعة العظام غير الطبيعية من خليط المعادن.

واوضح متحدث باسم مجموعة كايوسيرا اليابانية ان العظام الجديدة والتي ستصنع من خليط الحديد والكروم والألمنيوم شبيهة بتلك العظام المصنوعة من الستينليس ستيل ولديها مقاومة كبيرة للتآكل.

وتأمل الشركة ان تبدأ في انتاج هذه العظام خلال حوالي سنتين بعد ان تقوم بتجارب حيوانية وكلينيكية في البداية. وستسهل شركة كايوسيرا التي تعتبر نشطة في تجارة العظام والاسنان غير الطبيعية المصنوعة من طين المنيوم اول انتاجها من العظام الجديدة في صناعة الركبة ومفاصل مرفق اليد.

لماذا تكشف الفرنسيات عن صدورهن ؟

○○ انكسر جيش فرنسي في معركة حربية، وتراجع حتى وصل ابواب المدينة، فهبّت النساء اليه كاشفات الصدور يصرخن :

مزّقونا بسيوفكم، ولا تلطخوا بنا العار !. فارتدوا يُقاتلون حتى انتصروا.

هل يبصر العميان ؟

□ يقول الدكتور وليام فاينبلوم، من معهد بنسلفانيا للعلوم البصرية في فيلادلفيا انه توصل الى صنع نظارات قوية وجديدة من شأنها مساعدة العميان على ان.. يبصروا، وهي نظارات تكلف ما بين ثلاثة آلاف دولار وستة آلاف دولار مجهزة بستة تيليسكوبات صغيرة مماثلة لشبكة العين المتشابكة عند النحلة، وقد اجرى الدكتور الذي اخترع هذه النظارات تجارب على ٧٤ مريضا تتراوح اعمارهم بين ست سنوات و٨٠ سنة وتبين له في ٨٤٪ من هذه الحالات انه استطاع تقوية القدرة على الابصار بنسبة ٨٠٠٪ وتوسيع نطاقه بنسبة ٦٠٠٪ حتى ان بعض منهم بات يستطيع ان يسوق سيارة !.

الموضع !

□ وقف جَدْيٌ على سطح، فمرّ به ذئب، فأقبل الجدي على الذئب يشتمه، فقال له الذئب : لستَ انت الذي تشتمني، انما يشتمني الموضع الذي أنت فيه.

قالوا : في القلم

* القلم بريد القلب، يخبر بالخبر وينظر بلا نظر (ابن المقفع).
* القلم أنف الضمير، إذا رعف أعلنَ أسراره وأبان آثاره (سهل بن هارون).
* الاقلام مطايا الفطن (عمر بن مسعده).
* لله دَرُّ القلم كيف يحوكُ وشيَ المملكة (المأمون).
* القلم راقدٌ في الافئدة مستيقظٌ في الافواه (احمد بن عبدالله).
* يا يراعي راقفتَ كلَّ حياتي فاروِ عني ما كان حقاً وصِدقاً أنا لم ألقَ مثلَ صمتِك صمتاً حولته عرائسُ الشعرِ نُطقا ! (فوزي معلوف).
* قال احدهم : عقول الرجال تحت اقلامها.
* وقال آخر : بريُّ القلم تُروى القلوب الظمئة.
* وقال آخر : القلم شجرة ثمرتها الألفاظ.

حِكَمْ !

● قال مكسيم غوركي : من العظماء، من يشعر المرءُ في حضرتهم بأنه صغير. ولكن العظيم بحقّ هو الذي يشعرُ الجميع في حضرته بأنهم عظماء.

● قال سفيان الثوري : من عرف نفسه، لم يضرّه ما قاله الناس فيه.

، المتفائل هو من يقول : إن كأسي مملوءة حتى نصفها.

والمتشائم يقول عنها : إن نصفها فارغ.

● لا تنتظر أن تسنحَ لك فرص خارقة العادة، بل انتهزْ الفرص العادية واجعلها عظيمة.

● لما دخلت ليلى الأخيلية على عبدالملك بن مروان، وكانت قد أسنّت قال لها : ما رأى «توبة» فيك حتى أحبك !؟ فأجابته : رأي فيَّ ما رأى الناس فيك حين وَلوكَ الخلافة.

● قال بشار بن برد : اذا الملك الجبارُ صعّر خدَّهُ مشينا اليه بالسيوف نعاتبُهُ.

● عيّر ثعلب لبوءة بانها انما تلد في عمرها كله شبلاً واحداً، فقالت : نعم، الا انه «أسد».

● كان «دنيس» الملك يحقد على «أرستيب» الفيلسوف فلما جلسوا للطعام، أمره الملك ان يجلس في آخر المائدة فلم يغضب بل قال : يُخيَّل لي أنك أردت أن تشرّف بي هذا الموضع.



ماطلعتكوش دوا للمرض المزمن ده ٠٠ ؟!

(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٥/٣/٧)



«ذئاب بشرية» إيه بلا خيبه ، حد لاقى ذئاب بشريه اليومين دول !

شبان عندهم بلهارسيا وأنيميا

(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية ١٩٨٥/٣/٤)

سيّد درويش فنان الشعب الأصيل





■ لأغاني سيد درويش شعبية أصيلة وقوّة انتشار فائقة. فهي صورة من الشعب الذي وِلد في وسطه من عمال وصناعيين ومكافحين ذاقوا مرارة العيش.

في حي «كوم الدكة» الذي يتوسط الاسكندرية ولد سيد درويش في ١٥ آذار ١٨٩٢ لعائلة فقيرة، وكان والده درويش البحر نجاراً يعيل زوجته «ملوك» واولادها فريدة وسيّد وستوتة وزينب. ولما بلغ سيّد الخامسة من عمره ألحقه والده بكتّاب «حسن حلاوة» وهو غير بعيد من منزله وكان في الكتاب معلم يهتم بالاناشيد والموسيقى.

في العام ١٨٩٩ مات والده. وبعدئذ انتقل الطفل الى «شمس المدارس» في حي «راس التين» فرعاه معلم الموسيقى في تلك المدرسة.

وفي العام ١٩٠٥ التحق سيّد بالفرقة الأولى بالمعهد الديني الذي انشىء بالاسكندرية وتعمم وصار يجوّد القرآن. وبسبب انشغاله بالغناء فُصل من المعهد في نهاية العام الدراسي.

وتزوج وهو في السادسة عشرة من عمره.

انضم في العام ١٩٠٩ الى فرقة امين عطاالله للتمثيل والغناء ورحل معها الى الشام وفي طريقه في البحر ولد ابنه «محمد البحر» الا ان رحلته الثانية الى الشام في العام ١٩١٢ كانت الميلاد الفني الحقيقي لهذا الفنان العبقري.

وعاد العام ١٩١٤ الى الاسكندرية واقام بها طيلة سنوات الحرب العالمية الاولى.

نظم سيّد درويش عدداً من الاناشيد الوطنية ومن ذلك النشيد الوطني الذي استوحاه من الكلمة الخالدة لمصطفى كامل «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي..» فجارى الوزن والقافية فألف ولحن النشيد المعروف.

وكتب ولحن وغنى الأغاني الخفيفة «الطقاطيق» التي بلغت في هذه الفترة خمسين اغنية. ومنها «زروني كل سنة مرة» التي سمعها جورج ابيض في العام ١٩١٧ فأعجب بها فأغرى سيد درويش بمرافقته الى القاهرة حيث شهدت القاهرة والموسيقى العربية والمسرح الغنائي بزوغ نجم جديد.

لحن لجورج ابيض مسرحية «فيروز شاه» ثم اتصل بنجيب الريحاني واتجه الى المسرحيات الغنائية التي بلغت عشرين مسرحية مثل «شهرزاد» و«البروكة» و«العشرة الطيبة» و«راحت عليك».

ألّف الألحان الوطنية والأغاني الوطنية في ثورة ١٩١٩.

وفي أيلول العام ١٩٢٣ عاد الى الاسكندرية ومات بصورة مفاجئة.

كان سيّد درويش عملاقاً ونابغة وعصامياً. غنّى للفقراء والعمال وأولاد الحارة في زمن كان الغناء فيه نفاقاً للملوك والأمراء.

وما زلنا نردد «زوروني» و«طلعت يا ما احلى نورها» و«الصنايعية» و«بلادي بلادي».

الجمجمة الطويلة كانت موضة

● النساء في العهود الغابرة كن يتفنن في الموضة ودليل ذلك ما عثرت عليه بعثة الآثار التي كانت تقوم بالتنقيب عن الآثار في تلال سارمات في مقاطعة اورنبورغ وغيرها في المقابر، التي وجدت فيها اوان وبقايا اللجام وقناديل ومغازل وغير ذلك من الادوات المنزلية، على ادوات برونزية للزينة، وعلب للحمرة وقلادات ومرايا وحظي اهتمام علماء الآثار كون الجماجم كانت طويلة الى درجة ما. ويسود الاعتقاد بان الاطفال كانت رؤوسهم تشد بعصبة ضيقة ولا يتم فكها حتى تأخذ الجمجمة شكلها النهائي، وبنتيجة ذلك تصبح اكثر طولاً.

كيف تتخلص من الوثائق الهامة

● ابتكرت شركة بريطانية آلة منخفضة التكاليف لتفتيت واتلاف الوثائق لعدم استعمالها مرة اخرى.. والالة تعمل باليد ويمكن تثبيتها بسهولة على اي مكتب او منضدة بمشابك خاصة.

الالة الجديدة نظيفة الاستعمال وسهلة التنقل والصيانة.. وتتكون من جزئين ميكانيكيين هما زوج من الاسطوانات وحلزون خاص بزاوية لطي الورقة في اثناء تفتيتها.

وطريقة الاستعمال سهلة للغاية وهي ادخال المسودة او الوثيقة المراد اتلافها من الفتحة المعدة لذلك، وتتولى الالة تفتيتها الى قصاصات متناهية في الصغر وتسقطها في كيس بلاستيك خاص بها. تمهيداً للتخلص منها نهائياً.

كل شيء عن السجاجيد

● يكشف المتحف الجديد للسجاجيد والفن التطبيقي الشعبي في مدينة كيروف آباد الاذربيجانية اسرار مهنة صناعة السجاد القديمة. وتتصف المعروضات التي صنعت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بفن رفيع وجمال لا يضاهى. وتزين جدران وارضية المتحف بالسجاجيد. كما توجد هنا اوان نحاسية وخزفية قديمة ومنتجات من الفخار والسيراميك. ويجري الآن في كيروف آباد بعث الحرف القديمة على اساس صناعي حديث.

يا قنبر ! اكسُهُ حلتي

■ كان الامام علي بن ابي طالب يقول : من كانت له الي حاجة فليرفعها في كتاب لاصون وجهه عن المسألة.

وذات يوم جاءه اعرابي فقال :

يا امير المؤمنين، ان لي اليك حاجة يمنعني من ذكرها الحياء. ولست املك ما اشتري به قرطاساً ولا قلماً.

فقال له : خُطّها في الرمل.

فكتب الاعرابي : اني فقير.

فقال الامام : يا قنبر ! اكسُهُ حلتي.

ثلاجة شمسية !

●● نجحت شركة بريطانية في تصميم واعداد ثلاجة شمسية لتخزين الامصال لمكافحة الامراض في المناطق النائية او قاسية المناخ والتي لا توجد بها مصادر للكهرباء.

الثلاجة الجديدة في شكل خزانة بها فريزر وتحصل على الطاقة اللازمة لتشغيلها من ٩ قطاعات شمسية يحتوي كل منها على ٣٦ خلية ضوئية تحول الضوء الى كهرباء.

تحتوي الثلاجة ايضا على وحدة الكترونية ضوئية وبطارية تخزين تحتفظ بالطاقة خمسة ايام بدون شمس.

تضاربا، تلاطما !

● بقلم : اميل حبيبي ●

■ من روايته الجديدة عن حيفا ـ «إخطية» ـ وستظهر كاملة في العدد القادم، آذار، من مجلة «الكرمل» التي يرئس تحريرها الشاعر الكبير محمود درويش ■

كانت بداية الأمر ظهر أحد أيام الربيع، في مستهل السبعينات. وكنت مسافراً، بسيارتي، من الناصرة الى عملي في حيفا، واخترت، كعادتي، «طريق الهدار» أو «حيفا الفوقا». فلم أكن اختار طريق «حيفا التحتا» المكتظة بالسيارات في النهار، الا في ايام السبت حين يتركونا نسرح ونمرح فنقع فرائس سهلة، سارحة مارحة، لكمائن شرطة المرور التي لا تشاء الا ان تكمن لنا في السبوت.

انتهجت، اذن، طريق «حيفا الفوقا». وذلك بعد ان عبرنا «جسر شل»، الذي اصبح «جسر بازه» (والبترول واحد)، من تحته. فشارع «هجيبوريم» يعني «الابطال» الذين «طردوا» عرب وادي روشميا من بيوتهم وأكواخهم. فجسر روشميا (من فوقه). ثم شارع «هحالوتس».

وهو شارع شقه المستوطنون اليهود الأوائل في حيفا وهو من اوائل حاراتهم على سفح جبل الكرمل. وظلت الغالبية من أبنيته وحوانيته على حالها منذ «ايام العرب» ـ ويعنون، بها، ايام الانتداب البريطاني عليها ـ سوى محطة بنزين وتوسيع دكاكين واختفاء كشك صديقي اليهودي الشاب، وكلنا كان شابا في «أيام العرب»، الذي كان يقف معي أمام باب كشكه ويراقب المارين والمارات ثم يتنهد ويقول : «آخ، يا حبيبي، من يتزوج كل هذه» !؟

سمّوا هذا الشارع باسم «هحالوتس». ومعناه «الطليعي». فلا يجوز لنا، تاريخياً، ترجمته الى اللغة العربية كما فعل اخواننا اليهود بالعديد من الاسماء العربية العريقة في هذه المدينة، او بدلوها تبديلاً، حتى اصبح شارع الناصرة شارع «اسرائيل بار يهوداه» واصبح منبعه ـ ميدان الملك فيصل ـ امام محطة سكة حديد الحجاز ـ «شارع خطيبات جولاني». وهو خط عربي ركيك يقصدون به الاسم العبري «حتيفات جولاني» اي فرقة «الصاعقة» العبرية الشهيرة باسم قائدها الاول، جولاني. وكنت، قبل الماضي بهذه العلوم العسكرية، اعتقد ان جولاني هذا هو دون جوان عبري له عشيقات يسمون، احتشاماً «خطيبات». وهذا التبديل هو تبديل سخيف، ويثير الضحك من اي مصدر جاء. فقد اثار ضحكنا، مثلاً، حين جاء من فم طالب ليبي كان يتلقى العلم في جامعة ميلانو في ايطاليا. سألني، حين انتهيت من القاء محاضرة عليهم : «ما هو موقفكم من عملية تل الربيع ؟». فضحك الطلاب الفلسطينيون جميعاً، ضحكاً مجلجلاً. فلما استوضحت الامر قيل : ترجم اخونا «تل ابيب» الى العربية. اما في اسرائيل فقد تواضعوا على تسمية تلك العملية باسم «عملية الشاطىء» لا «عملية تل ابيب». اذ انتهت، باختلاط الحابل بالنابل واختلاط رصاص الشرطة الاسرائيلية بدماء ركاب الباص، امام «كانتري كلوب» على بعد كيلومترين اثنين من قلب الدولة، تل ابيب. ولا يختلف مؤرخو حيفا، من اخواننا اليهود، عن هذا الطالب الليبي في النجابة المكتسبة سوى انه لا يستطيع سوى الترجمة، قولاً. اما هم فيترجمونها عملاً ايضاً.

أما الذي وقعت فيه أختي، المغتربة، فمختلف جداً. كان ذلك حين التقيتها لأول مرة، بعد الغربة الأولى في العام ١٩٦٦، في مدينة لارنكا الساحلية في جزيرة قبرص. فلما انتهينا من تناول الطعام بادرتني، تحبباً، بالقول : «تلاطما». فلم افهم. قالت «أليست «تلاطما» كلمة عبرية تعني، بالعربية، شكراً جزيلا ؟ فمن علمها ذلك ؟ قالت اختك غير المغتربة. فلي اخت غير مغتربة. وهو امر نادر بين الفلسطينيين. ففي اوائل الخمسينات سافرت اختي، غير المغتربة، الى عمان في عيد فالتقتها. فلما تناولا الطعام شكرتها، ولعاً، بكلمة عبرية. قلت : الصحيح هو «توداه رباه». فأجابتني اختي المغتربة : فما الفارق ما بين تضاربا وتلاطما ؟ قلت : الصحيح، يا اختي، انه لا يوجد فارق !

اما اذا ابقوا على اسمائنا القديمة، لم يبدلوها او يجدعوا انوفها، فلأمر ما لم يفعلها قصير. ومثال على ذلك اسم «شارع صهيون»، الذي يهبط من «شارع الخوري» الى «حيفا التحتا» (شارع اللنبي). فهو من اسمائنا العربية القديمة ـ نسبة الى عائلة حيفاوية عريقة. لم يبدلوه لا احتراماً لتساؤل شكسبير العارف، في «روميو وجولييت»، «ماذا يهم الاسم» !؟ بل لانه يهم ويهم ! بدلوا اسم «شارع الجبل» باسم «الامم المتحدة». فلما امسكت بهم شتموا اباها قائلين : نسميه «شارع الصهيونية» دون ان يفطنوا الى وجود اطلال بيت عائلة صهيون، العربية الحيفاوية العريقة، في ذلك الشارع العريق، وخلدوا الاسم الجديد بأن نقشوه مرقماً، من واحد الى اثنين وثلاثين، على صناديق القمامة في «شارع الصهيونية». فتقرأ على صندوق قمامة : «الصهيونية ـ ١٣» أو على صندوق قمامة آخر «الصهيونية ـ ٢٣». وهنالك صندوق قمامة، في هذا الشارع، اسمه «الصهيونية ـ ١» وهو رقم سيارة وزير الشرطة ايضا. وقد شاهدت هذه العجيبة، بأم عيني، كما شاهدت، بأم عيني، عجيبة اخرى من عجائبهم. وهو علم دولة اسرائيل يرفرف، بجلال وهيبة ونقاء، فوق سجن نابلس.

«الوزير نحامكين.. بلا بيض»



(عن «حدشوت» ٨٥/٣/١١)

● شهدت منطقة الشمال، في مطلع هذا الاسبوع، مظاهرة ملفتة للانتباه بوجه خاص وذلك في مضمونها و شعاراتها واحداثها وتصرفات الشرطة ازاءها.

جرت المظاهرة في يوم الأحد ١٩٨٥/٣/١٠. وشارك فيها حوالي ٣ آلاف من مستوطنات الجليل الغربي والأعلى وقد تجمعوا في ثلاثة مراكز. وكان موضوع المظاهرة الاحتجاج على الأزمة المالية والعجز المالي في ٢٦ مستوطنة في الجليل. ووجهت سهام الإحتجاج الى وزير الزراعة، اريك نحامكين، الذي يعتبر ممثل المستوطنات في الحكومة.

ومن بين الشعارات التي رفعها المتظاهرون : «الوزير نحامكين بلا بيض» و«يوجد دعم حكومي لايزنبرغ اما للبيض فلا يوجد» (ايزنبرغ هو رأسمالي كبير كان يملك مصانع آتا).

وقد قام المتظاهرون باغلاق الشوارع، وحاولوا قلب سيارة باص ايجد. واحتلوا سيارة شاحنة محملة بالبيض وقذفوا البيض كله في الشارع. وحين وصلت الشرطة هاجمها المتظاهرون.. فاعتقلت سبعة منهم. ولكن في النهاية جرى اطلاق سراحهم. وفي اطار صلحة ميدانية تفرقت المظاهرة دون استعمال العنف.

الا تثير هذه الاحداث التساؤلات حول تصرفات الشرطة في الوسط العربي خصوصاً بعد اعتداءاتها الهمجي على مظاهرة الطلاب العرب في جامعة حيفا !.

جريدة من الفضاء

● وصلت الجرائد المركزية الى القراء في مدينة تشيليابنسك الواقعة في الاورال من الفضاء حرفيا، وذلك بواسطة اقمار الاتصال الفضائية الاصطناعية وليس بطريقة التلغراف المعتادة. ان هذه الطريقة تزداد انتشارا في الاتحاد السوفييتي، وهي اكثر امانة واقل كلفة واصبحت تشيليابنسك المدينة الثالثة في البلاد التي تصل اليها الجرائد المركزية عن طريق الفضاء.

١٥ شاباً امريكياً ينتحرون يومياً

□ ارتفع معدل الانتحار لدى الشبان الامريكيين الذين تتراوح اعمارهم من ١٥ ـ ١٩ عاماً بنسبة ٤٤٪ منذ العام ١٩٧٠ في حين انه قد ارتفع بنسبة ٢٫٦ لمجمل السكان حسبما جاء في الاحصائيات التي اعدتها الاكاديمية الامريكية لاطباء الاطفال.

وجاء في هذه الدراسة ان قرابة ستة آلاف شاب قد انتحروا في الولايات المتحدة خلال العام ١٩٨٤ اي نحو ١٥ شابا يومياً.

وقد حذرت الاكاديمية الاهالي من ان وسائل الاعلام «تمجد في بعض الاحيان عمليات انتحار الشباب وفي نفس الوقت تخلق نوعاً من الانجذاب سيء الأثر. وقد جمعت الاكاديمية عددا من تغيرات السلوك التي تعد بمثابة «دلالات انذار لحالة انتحار» ذكرت من بينها تغيير النظام الغذائي او نظام النوم والاصابة بالاكتئاب وبالملل المزمن وانخفاض منتظم في نوعية العمل المدرسي وانتهاج سلوك متمرد او عنيف واللجوء للهروب وتعاطي المخدرات او الكحوليات ومواجهة صعوبة في التركيز الخ.

□ مريض غريب □

● استوجب اجراء عملية لشجرة بلوط عمرها ١٢٤ عاماً تشمخ امام مبنى متحف الاسطول البحري السوفييتي في اوديسا فقد تم غسل الشق الذي احدثته الرياح الشديدة في جذعها، بواسطة محلول خاص وبعد ذلك وضعت عليه ضمادة وستجري معالجة الشجرة بصورة تامة اثناء الربيع. وقد اعتبرت هذه الشجرة النادرة في الساحل الشمالي للبحر الاسود من الآثار الطبيعية.



●● «غنّوجة» بن غوريون

بالطبع ان «نتسيرت عيليت» ليست سلطة حاكمة. ولكنها بوصفها «غنوجة بن غوريون» ثم «غنوجة» حاكم اللواء، بسرائيل كينغ من بعده، طلبها لا يرد و«كلمتها ما بتصير اثنتين». وقد زارها الغالبية الساحقة من رؤساء حكومات اسرائيل ووزرائها من بن غوريون الى اشكول وغولدا مئير واسحق رابين وشمعون بيرس. وكل منهم حمل في حينه هدية مناسبة. وعليه فان هذه المدينة تحظى بدعم هائل وتتمتع بمشاريع تطوير وخدمات مذهلة في ضخامتها وسرعة تحقيقها.

ويمكننا القول بدم بارد ان ما اقيم في «نتسيرت عيليت» خلال السنوات الـ ٢٨ الماضية يفوق عددا وعدة ما اقيم في الوسط العربي كله في اسرائيل عبر كل سني قيامها.

لقد بنيت المدينة كلها بالوف وحدات السكن فيها بتمويل من وزارة الاسكان وغيرها من المؤسسات الرسمية والحكومية. ودخل المستوطنون اليها وقد حظوا بكامل الخدمات التطويرية الاساسية : شوارع وارصفة وحدائق ومياه وكهرباء ومجاري وتلفون ومدارس ومتاجر ونواد ثقافية ومنشآت رياضية مختلفة. واليوم توجد ٧٥ كيلومترا من الشوارع و١٣٠ كيلومترا من الارصفة و٧٠ كيلومترا من المجاري. وفيها ١٦٠ (مئة وستون) مصنعا يعمل فيها اكثر من نصف سكان المدينة (النصف الثاني يعمل بمعظمه في الدوائر الحكومية والشرطة والجيش والاعمال الحرة). ويتعلم ٧٤٠٠ طالب في ٨ مدارس ابتدائية ومدرستين اعداديتين ومدرسة ثانوية شاملة و٧٢ روضة وحضانة اطفال. وهناك مكتبتان عموميتان، وخمس قاعات للنشاطات الفنية، واستاد كرة قدم وملعبان وبركتا سباحة (احداها بركة مياه ساخنة) ومدرسة للباليه ودار للسينما، و٣ عيادات طبية، ومحطة اسعاف واطفائية وخمس مراكز تجارية وغيرها..

وهذا كله عدا عن ١٢ مشروعاً قيد التخطيط او التنفيذ اليوم (دار للبلدية اضافة كبرى للمنطقتين الصناعيتين وبناء فندق حديث ومركز لعلم الآثار واقامة عيادة طبية اخرى وغيرها..)

●● .. والناصرة العربية ؟!

ان محاولة المقارنة بين الناصرة وبين «نتسيرت عيليت» تكاد تكون مستحيلة. لسبب واحد هو ان لا مجال للمقارنة. فالناصرة العربية التي «سهرت» عليها عين السلطة لفرض القمع والارهاب وطمس مكانتها الاجتماعية والسياسية والتاريخية.. لقيت اهمالا فظيعاً في نواحي الخدمات والتطوير و«بفضل» سكوت الادارات السلطوية الخنوعة في بلدية الناصرة حتى العام ١٩٧٥.

لم تظهر الناصرة على خارطة اية وزارة في مجالات التطوير. وفقط حين جرى التغيير التاريخي في المدينة، بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وفوزها بادارة البلدية، بدأت الناصرة تفرض نفسها على الوزارات المختلفة. واتخذت البلدية، بقيادة جبهتها الدمقراطية ومشاركة ودعم شعبها، اسلوب النضال العنيد والمثابر والمتشعب، القضائي والشعبي والسياسي. فبدأت تتغير الصورة.

ولكن ازاء الاصرار الحكومي على الاستمرار بقدر المستطاع في سياسة التمييز العنصري ضد العرب فان المعركة من اجل الحقوق والمساواة مستمرة وتتصاعد باستمرار وكل ما رأيناه من انجازات ومشاريع في «نتسيرت عيليت» هي ليس فقط عبارة عن حاجات اولية وحق اساسي من حقوق الناصرة العربية انما هي ايضا اهداف نضالية تضعها البلدية نصب اعينها وتكافح من اجل تحقيقها.

ففي مجال الاراضي تشن البلدية نضالا طويلا اولا - لوقف سياسة المصادرة المستمرة وثانيا لتوسيع نفوذ البلدية فقد كانت السلطة صادرت نصف أراضي الناصرة العربية (٧٥٠٠ دونم من بين ١٥٠٠٠)، وفي العام ١٩٧٦ ضمت ٥ آلاف دونم الى الناصرة لكنها تراجعت واستعادت المسؤولية التنظيمية عنها.

وفي مجال العمل والصناعة لا تزال مدينة الناصرة خالية من الصناعات. وباستثناء مصنع نسيج (هو مشغل في الواقع) لا يوجد اي مصنع في المدينة وهناك فقط ١٤٦ كراج تصليح سيارات وبضعة معامل حجارة بلوك. علماً بأن عدد العاطلين عن العمل في المدينة زاد عن ٣٢٠٠ عامل يشكلون نسبة ٣٠٪ من الأيدي العاملة في المدينة.

وفي مجال التعليم لا تزال هناك ٢٢٠ غرفة تعليم ناقصة تعوض عنها البلدية باستئجار غرف في بيوت سكن.. هي ابعد ما يكون عن الحد الأدنى من شروط التعليم. ولولا وجود المدارس الأهلية (٧ مدارس ثانوية و٩ مدارس ابتدائية) لكان وضع التعليم في المدينة منهارا تماماً. هذا مع العلم بأن البلدية الجبهوية تبني مدرسة جديدة في كل سنة.

وفي مجال الصحة هناك نقص شديد في الخدمات الطبية اذ ان عيادتي صندوق المرضى القائمتين (تخدمان الناصرة ويافة الناصرة وعيلوط) لا تكفيان وهناك نقص في الاطباء والأجهزة والأدوية. ومن جهة ثانية لا يزال اكثر من ٤٠٪ من احياء الناصرة بدون خطوط مجاري. (حين تسلمت الجبهة ادارة البلدية لم يكن هناك سوى ٧ كم من خطوط المجاري. وبفضل جهودها تم مد حوالي ٥٠ كيلومترا جديدة).

وفي مجال الاسكان هناك ضائقة سكنية خانقة في المدينة.. ووزارة الاسكان لم تبن اكثر من ٣٠٠ وحدة سكن (اي اقل من ٣٪ من المساكن في المدينة).

وفي المجال الثقافي تقوم البلدية بقوة التصميم والاصرار على الحق بفتح النوادي في الاحياء وتشجع الفرق الرياضية في عدد من المجالات على الرغم من سياسة التشطيب الحكومية. ومع هذا فهناك نقص شديد في هذين المجالين ايضا. وعلى سبيل المثال فان هناك ملعب كرة قدم واحد في المدينة يخدم ست فرق رياضية ويقع داخل المدرسة الثانوية البلدية. وعلى الرغم من قيام البلدية، سنوياً، بوضع بند بناء ملعب جديد، في الميزانية فان وزارة الداخلية تشطبه باستمرار.

وهكذا في جميع مجالات الحياة.

من هنا يمكننا ملاحظة الفوارق بين المدينتين وما ينجم عنها من آثار سلبية على مجمل الحياة في المدينة المظلومة، الناصرة العربية، مقابل وضع المدينة المدللة، «نتسيرت عيليت».

ان قصة هاتين المدينتين تلخص عمليا قصة السياسة الحكومية الرسمية ازاء الجماهير العربية في اسرائيل التي تستهدف بناء مستقبل شعب على خرائب شعب آخر.. وتستهدف التعايش السلمي، اذا لم يكن فيه بدا، على طريقة الراكب والمركوب. هذه السياسة التي ليس فقط انه لا يمكن ان تعيش بل لن يسمح لها شعبنا ان تستمر طالما انه اختار طريق الكفاح مرفوع الرأس وبدون اي تراجع من اجل المساواة والاحترام المتبادل وتحصيل الحقوق، الطريق الذي اختارته وتمثله جبهة الناصرة الدمقراطية.

● جرافات النهب تسوي الارض العربية المصادرة لتعدها للاستيطان ●

● «قصر المطران» في الناصرة العربية تظهره بلدية «نتسيرت عيليت» وكأنه من «تراثها التاريخي» ! ●

● مصنع «دودج» للسيارات، واحد من ١٦ مصنعاً في نتسيرت عيليت، قائم على اراضي الناصرة وبمحاذاة بيوتها (الى اليسار) ●.

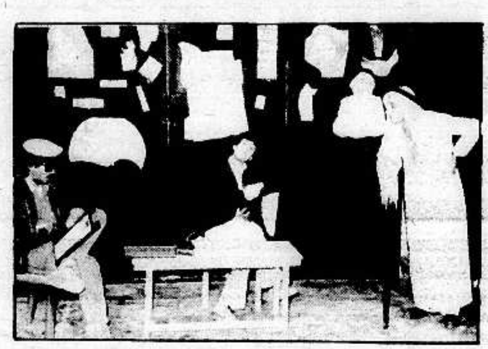
الناصرة العربية بالمقارنة مع سائر الجماهير العربية واليهودية في اسرائيل في مجالات التعليم ومستوى المعيشة والسكن

الموضوع	الناصرة	الجماهير العربية	الجماهير اليهودية
التعليم :			
● النسبة المئوية لاصحاب المهن الاكاديمية والحرة	٪١٦	٪١٠	٪١٩
● نسبة المتعلمين لمدة ١٣ سنة (ثانوي) واكثر	٪٤	٪٤	٪١٤
● نسبة المتعلمين لمدة اربع سنوات فما دون	٪٢٥	٪٤٤	٪١٤
العمل :			
● نسبة الايدي العاملة من السكان	٪٤٤	٪٣٨	٪٤٩
● نسبة العاملين في الزراعة	٪٢	٪١٥	٪٦
● نسبة العاملين في الصناعة	٪٢٣	٪١٨	٪٢٥
● نسبة العاملين في الخدمات	٪٢٤	٪١٥	٪٢٨
● نسبة النساء العاملات	٪١٨	٪١٠	٪٣٤
مستوى المعيشة :			
● اصحاب سيارات من بين كل ١٠٠٠ مواطن	٧٧،٧		١٢٦
● كثافة السكن (عدد الاشخاص للغرفة الواحدة)	٪١،٨	٪٢،٩	٪١،٢

● هذه الاحصائيات مأخوذة عن دراسة الخارطة الهيكلية للتعليم في الناصرة التي اعدتها بلدية الناصرة في العام ١٩٨٣.



برامج مسرح «الغربال» الشفاعمري



• مشهد من تقديم مسرح الغربال الشفاعمري •

* مسرحية «مدرستي ما احلاها !» في سخنين

● بدعوة من جبهة سخنين الدمقراطية، سيقدم مسرح «الغربال» عرضين لمسرحية «مدرستي ما احلاها !» ضمن برنامج «ليالي آذار»، وذلك اليوم، الجمعة (١٩٨٥/٣/١٥)، في قاعة «الاخوان شقور في سخنين». ■ العرض الاول لطلاب المدارس في تمام الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ■ والعرض الثاني للكبار في تمام الساعة السابعة مساء.

المسرحية من تأليف واخراج عفيف شليوط وديكور نبيل الشيخ واكسوار زاهد حرش وماكياج زيدان سلامة واضاءة جون الديك. ويشترك في التمثيل : ميلاد مطر وعطاالله جبران وعزيزة غالي واميرة جدعون وبولس جمال وعبد نجار وعفيف شليوط.

* احتفال بمناسبة عيد «الأم»

● وسيشترك مسرح «الغربال» في الاحتفال الذي ستقيمه «رابطة الطلاب الجامعيين» في طرعان بمناسبة «عيد الأم»، وذلك يوم الخميس (٨٥/٣/٢١)، حيث سيقدم مشهداً مسرحياً خاصاً بهذه المناسبة.

* الكاتب الكبير اميل حبيبي «ضيف الشهر»

● ضمن برنامج مسرح «الغربال» الشهري، «ضيف الشهر»، يحل الكاتب الكبير ورئيس تحرير جريدة «الاتحاد» اميل حبيبي، ضيفاً يوم الجمعة (٨٥/٣/٢٢) في تمام الساعة السابعة في قاعة مسرح «الغربال» في شفاعمرو. حيث سيحاوره رياض بيدس عن روايته الجديدة «إخطية» بشكل خاص وعن نتاجه الادبي بشكل عام وعن اسلوبه الأدبي المتميز.

هذا وسيجري في البرنامج تقديم قراءات من رواية «إخطية»، وسيقدم الممثلان مروان عوكل وعفيف شليوط مقطعاً مسرحياً من كتاب «لكع بن لكع». وسيقدم الممثل زيدان سلامة مشهد «تمثيل صامت»، وسيقدم الممثل عدنان كتاني مونولوجاً مسرحياً.

غداً السبت

فيلم «سيدتي القاضية» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد (٣/١٦)، فيلم «سيدتي القاضية» من اخراج رونالد تيم وتمثيل والتر ماثاو وجيل كلايبورغ.

يدور الفيلم حول قصة سيدة تعين قاضية في محكمة العدل العليا. ماذا تستطيع ان تغير داخل هذه المؤسسة ؟.

ايام الذكرى

● الخميس ٣/١٤ ـ ذكرى وفاة المفكر العبقري واضع اسس الشيوعية العلمية كارل ماركس (١٨١٨ ـ ١٨٨٣).

● الجمعة ٣/١٥ ـ ذكرى ميلاد الفنان الشعبي الملهم سيّد درويش (١٨٩٢ ـ ١٩٢٣).

● السبت ٣/١٦ ـ ذكرى المجزرة المروعة التي ارتكبتها القوات الأمريكية في قرية «ماي لاي» في فيتنام.

● الأحد ٣/١٧ ـ ذكرى الغزو الاسرائيلي الوحشي للجنوب اللبناني في العام ١٩٧٨ والتي اطلقوا عليها اسم «حرب الليطاني».

● الإثنين ٣/١٨ ـ يوم الكومونة. مساء ١٨ آذار من العام ١٨٧١ قام عمال باريس بالاستيلاء على المباني الحكومية ورفع الأعلام الحمراء عليها والاعلان عن قيام اول ثورة بروليتارية في التاريخ ونشوء نظام من نوع جديد ـ كومونة باريس.

● الأربعاء ٣/٢٠ ـ عيد استقلال تونس.

☆☆☆

مع «الحكواتي» في أسبوع

مسرح الحكواتي
el-hakawati

●□ القدس ـ يواصل مسرح «النزهة الحكواتي» تنفيذ برنامجه الحافل لشهر اذار الجاري. ونستعرض، فيما يلي، نشاطات الحكواتي من اليوم، الجمعة، حتى يوم الجمعة المقبل.

● الجمعة ٣/١٥

تعرض فرقة «السنابل» مسرحية «المهْرجان» التي تتحدث عن مهرجان افتتاح مدرسة في قرية تتوسط مجمعاً قروياً. تبرز الصراعات بين وجهاء هذه القرية حول طبيعة المهرجان. وهنالك من يحاول التوفيق والاصلاح ولكن دون جدوى. موعد العرض الساعة السابعة مساء.

● السبت ٣/١٦

يعاد عرض مسرحية «المهْرجان» في تمام الساعة السابعة مساء.

● الخميس ٣/٢١

يعرض فيلم «مدينة على الشاطىء» من اخراج علي نصار في تمام الساعة الخامسة مساء. ويعرض فيلم «الناصرة ـ ٨٤» في تمام الساعة السادسة والنصف مساء.

● الجمعة ٣/٢٢

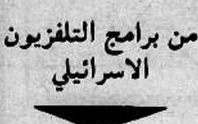
تعرض مسرحية «ناطرين غودو» في تمام الساعة السابعة مساء.

المسرحية من تأليف صموئيل بيكيت واخراج ايلان رونين وتمثيل مكرم خوري ويوسف ابو وردة ودورون تابوري وايلان تورن.



• فرقة السنابل تقدم على مسرح «النزهة الحكواتي» مسرحية المهرجان الجمعة ١٩٨٥/٣/١٥ •





● الجمعة ٣/١٥

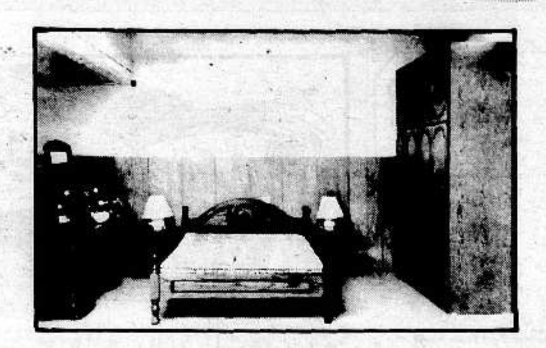
* ٤،٣٠ ـ «الرجل المتحول» (انسان ـ حيوان)
* ٥،١٥ ـ افلام مصورة
* ٥،٣٠ ـ موجز الأنباء
* ٥،٣٢ ـ الفيلم العربي
* ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨،١٠ ـ «الأسبوع» ـ مفكرة احداث
* ٩،١٠ ـ «العملاق»، فيلم امريكي بطولة روك هاديسون واليزبث تيلور
* ٠٠،٢٠ ـ اخبار.

● السبت ٣/١٦

* ٥،٠٠ ـ موجز الأنباء
* ٥،٠٢ ـ افلام مصورة
* ٥،١٥ ـ «حدائق انكليزية»
* ٥،٤٥ ـ حلقة جديدة من مسلسل «المرأة العجيبة» بعنوان «قنبلة زمنية».
* ٦،٣٠ ـ «للعائلة»
* ٧،٠٠ ـ «ضيف في الاستوديو»
* ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨،٣٠ ـ ثلاثة في شقة واحدة»
* ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
* ٩،٣٠ ـ رياضة : مباراة السبت
* ١٠،٣٠ ـ «طاقم مختص»
* ١١،١٥ ـ اخبار.

لاتدع الأسعار الرخيصة تدهشك !

حملة جنونية
على خزائن الحائط وغرف النوم
بأسعار خاصة !

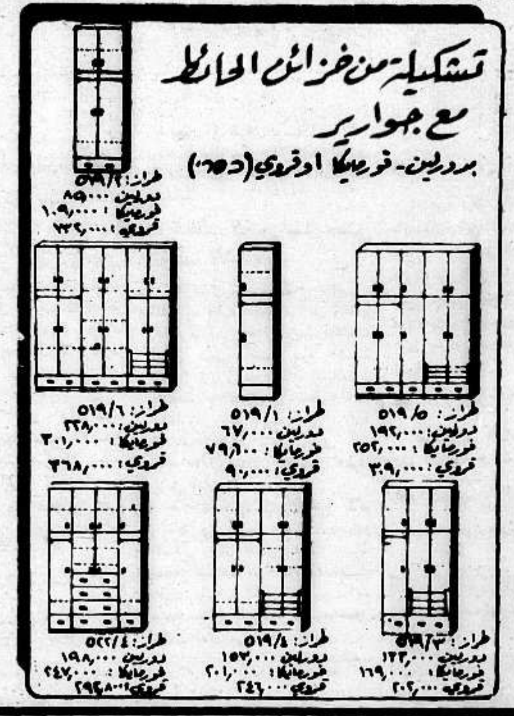


نموذج أسعار : في الصورة غرفة نوم من طراز "بهلوم" تشمل سرير ١٤٠/١٩٠ ، ٢ كومودينا ، ١ تواليت + مرآة مع إطار ، فرشة عميناح لوكس - ٦٧٥,٠٠٠ ش فقط.
طراز "شيمي" ...٥٦٠,٠٠٠ ش يشمل فرشة ، طراز "بريجي" ٤٨٠,٠٠٠ ش يشمل فرشة.

راز للأثاث - اكبر مصنع لخزائن الحائط

نحن نعرف المشكلة - انتم تجدون عندنا أسعاراً أرخص بكثير من منافسينا - وتحاولون أن تبحثوا عن الحيلة - لاتوجد عندنا "حيل". مصنع كبير مثل مصنعنا الذي يشتغل على خط انتاج متخصص لخزائن الحائط بطرق حديثة وآلات متطورة ومواد فاخرة حسب اختياركم ، جوارير تلسكوبية وباقي التحسينات ، يخرج عليكم بجملة ضخمة من خزائن الحائط - ازا لم تصدقوا ... فتعالوا واختبرونا !

الأسعار تتعلق لدورلين فورمايكا وفروي (د٥٥٠)



خزائن مدمج معها طاولة كتابة ومكتبة للطالب

الأسعار تشمل ض.ق.م
ولا تشمل النقل والتركيب
هذا للدفع نقداً فقط !

مع امكانية للتقسيط

امكانية إنهاء الابواب دورلين او فورمايكا / فورميغ

- طراز ٦١٨/٤ — دورلين ١٨٦,٠٠٠ — فورمايكا ٢٢٩,٠٠٠
- طراز ٦١٨/٦ — دورلين ٢٣٩,٠٠٠ — فورمايكا ٣٠٦,٠٠٠
- طراز ٦١٨/٣ — دورلين ١٥٠,٠٠٠ — فورمايكا ١٩٨٠٠٠
- طراز ٦١٨/٥ — دورلين ٢٠٥,٠٠٠ — فورمايكا ٢٦٠,٠٠٠
- طراز ٦٢٠/٥ — دورلين ٢٠٨,٠٠٠ — فورمايكا ٢٦٣,٠٠٠
- طراز ٦١٧/٤ — دورلين ١٨٦,٠٠٠ — فورمايكا ٢٢٩,٠٠٠

